

أثار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية للتبواب بالمملكة الشرقية

دراسة ميدانية

د/فهد الخريف

د/ تركي العنزي

آثار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية للنتباب بالمنطقة الشرقية

دارسة ميدانية...

فريق البحث

باحث رئيسي/ د. فهد بن عبدالرحمن الخريف
أستاذ علم الاجتماع المساعد رئيس قسم الدراسات الاجتماعية
جامعة الملك فيصل بالأحساء

باحث متشارك/د. تركي بن منتهور العنزي
عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل
وكيل عمادة القبول والتسجيل

باحث متشارك/د. سلوى محمد المهدي
أستاذ علم الاجتماع المتشارك بجامعة الملك فيصل بالأحساء

باحث متشارك/د. نتريف محمد السعيد
أستاذ الخدمة الاجتماعية المساعد /مركز بيت الخبرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مقدمة:

يشهد عصرنا الحالي طفرة سريعة الوتيرة بشكل مذهل في عالم الاتصالات والتكنولوجيا ولزم علينا بالعالم العربي مواكبة هذه التطورات ومواكبة العولمة والعالم الخارجي بشكل متواز في جميع مناحي الحياة والتي تتطلب منا تطورات غير مسبوقه اقتصادياً وثقافياً واجتماعياً.

يُعدّ الإنترنت في الوقت الحالي من أكثر وسائل التكنولوجيا الحديثة للتواصل، والتي أثرت بشكل جلي في فتح فرص جديدة وسريعة للتواصل اليومي بين الأفراد ومشاركة مشاكلهم واهتماماتهم من خلال بناء علاقات اجتماعية افتراضية تنتهي عند حدود شاشة الكمبيوتر أو بغلق شاشة الجوال، دون الحاجة إلى التواصل المباشر وجها لوجه.

مما اعتبر نقطة تحول مهمة في مجال التواصل الاجتماعي، وأثر بشكل كبير على علاقة الأفراد ببعضهم داخل العائلات وداخل المؤسسات واصبح الأفراد يفضلون ان يكونوا أشخاصا افتراضيين، وأن يتم التواصل و التعامل معهم من خلال مجتمعاتهم الافتراضية التي قاموا بتكوينها حسب رغبتهم، فقد أحدث التطور التكنولوجي فغزة غير مسبوقه لم تكن نتوقعها حتى وقت قريب في تعدد وسائل التواصل، حيث تم فتح آفاق جديدة وتغيرات عميقة في جوانب حياتنا الإنسانية والفكرية، مما كان له أعظم الأثر على تسهيل جميع أنماط التواصل الإنساني المرئية والمسموعة بين الأفراد و تسريعها داخل المجتمع الواحد، كما أضحت جزءا لا يتجزأ من الحياة اليومية.

وبالرغم من علمنا أن التواصل هو احتياج بشري قديم، إلا أن هؤلاء البشر يمكن أن نصفهم بأنهم كائنات اجتماعية تشعر بالوحدة (موسى، ١٩٩٧م)، وقد يكون هذا أحد أهم تفسيرات الانتشار الكبير لوسائل التواصل الاجتماعي .

وقد أدى هذا إلى إثارة تساؤل أولي: ما الاحتياج الذي تُشبعه وسائل التواصل الافتراضية أكثر من التواصل الاجتماعي التقليدي؟ وهل هذا التواصل كافٍ لإشباع هذه الحاجة الإنسانية؟ أم أنه يصيب الإنسان بأمراض أخرى تجعله غير قادر على مواصلة التواصل الطبيعي والضروري مع محيطه، من ناحية وتعطيه جرعات عالية من الرضى الزائف اجتماعياً بما يحوله إلى كائن افتراضي أكثر منه كائناً اجتماعياً؟

أم أن هذه مجرد تخوفات من الجديد وأن هذه الوسائل الافتراضية هي أدوات تيسيرية مثلها مثل الهواتف والسيارات، تدعم سلوك الإنسان وتطوره؟

والجدير بالذكر النظر إلى الوسيط التقني الإلكتروني « الإنترنت » باعتباره إضافة مهمة للعملية الاتصالية، إلا أنه مثله مثل كل الأدوات التي صنعها الإنسان لها عيوبها كما لها مميزاتها (رحومة ١٩٩٥م)، وهو ما يدفعنا لتوسيع النظرة لها من مجرد أداة إلى تفاعلها مع البشر وسلوكهم المرتبط بها بدرجة كبيرة.

فهرس المحتويات



05	مقدمة
08	الفصل الأول : مدخل إلى الدراسة
09	متنكلة الدراسة
10	أهداف الدراسة
10	فروض الدراسة
10	فروض خاصة بالتبب والتببات
10	فروض خاصة بعينة الأبأ والأمهات
11	الأهمية العلمية والعملية للدراسة
12	الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة
13	الدراسات العربية
16	الدراسات الأجنبية
17	التعقيب على الدراسات السابقة
19	النظريات المفسرة للدراسة
19	نظرية التعلم الاجتماعي
20	نظرية النسق الاجتماعي
21	نظرية الانتشار الثقافي
22	الفصل الثالث : وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقة التبب بالأسرة
23	وسائل التواصل الاجتماعي (المفهوم - الأهمية - الأنواع)

25	مرحلة التتباب (المفهوم - الخصائص - المشكلات)
27	تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على علاقة التتباب بالأسرة
30	الفصل الرابع: منهجية البحث
31	المنهج والأدوات
31	مجتمع وعينة الدراسة
31	خطوات إعداد أداة الدراسة
31	صدق الأداة وثباتها
32	تحليل نتائج الدراسة
32	مناقشة البيانات الأساسية لعينة الدراسة من التتباب والتتبابات
40	مناقشة فروض الدراسة لعينة التتباب والتتبابات :
56	مناقشة البيانات الأساسية لعينة الدراسة من الأبائ والأمهات
61	مناقشة فروض الدراسة لعينة الأبائ :
72	النتائج العامة وفقاً لفروض الدراسة لعينة التتباب والتتبابات
77	النتائج وفقاً للفروض الخاصة بالأبائ ومناقشتها مع الدراسات السابقة والنظريات العلمية :
80	المبـادرات التي تقترحها الدراسة:
82	قائمة المراجع

الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة:

- ◀ مقدمة
- ◀ مشكلة الدراسة
- ◀ أهداف الدراسة
- ◀ فروض الدراسة
- ◀ الأهمية (العلمية - التطبيقية)



أولاً : مشكلة الدراسة :

كثرت في الوقت الراهن مواقع التواصل الاجتماعي، ولكل منها خصائصه ومستخدموه الذين يزدادون يوماً حسب توصية أقرانهم باستخدامه، وكان أول ظهور لمواقع التواصل الاجتماعي عام ١٩٩٧، وأول موقع تم ظهوره هو (Six Degrees.com) من أجل وضع ملفات شخصية وخاصة لمستخدمي الموقع مع التعليق على الأخبار الموجودة بالموقع، وتبادل الرسائل النصية بين المستخدمين.

وتبع هذا الموقع في الظهور عام ٢٠٠٣ موقع (MySpace.com) ثم ظهر ما يعرف بـ (FaceBook) وهو الموقع الذي يسهل للمستخدمين تبادل الأخبار والمعلومات فيما بينهم وإتاحة الفرصة للأصدقاء للوصول إلى ملفاتهم الخاصة، وأصبح الموقع الأخير لا يؤثر فقط في نطاق المجتمع الافتراضي بل أثر على واقع حياة المتعاملين الاجتماعية والسياسية والثقافية والدينية، ثم توالى بعد ذلك وسائل أخرى مثل التويتر والسناپ شات والواتس أب.

ومع التطورات اليومية المتتالية التي شهدت تعدد مواقع التواصل عبر الشبكات الاجتماعية لوحظ زيادة شعف الشباب على استخدام تلك المواقع بالدرجة التي جعلنا نطلق عليها لفظ (إدمانها) لعدم قدرتهم على التخلي عنها، أو الحد من استخدامها في حياتهم اليومية، بل اللحظية؛ لذا زاد الاهتمام بدراسة إدمان الشباب لاستخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، وتفضيلهم بناء عالم افتراضي خاص بهم، وعزوفهم عن العلاقات الاجتماعية والأسرية وتجنبها بشكل كبير.

مما يشكل خطورة كبيرة على العلاقات الحيوية في المجتمع و يهدد تماسك العلاقات الأسرية التي لطالما تميزت عن غيرها بكثير من اللحمة والنقارب. و يهدد أيضاً مستوى تحصيلهم الدراسي والنجاح في العمل.

وفي هذا الصدد أشارت إحدى الدراسات الحديثة التي صدرت من كلية دبي الحكومية بعنوان الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي العربي والتي أجريت في مطلع عام (٢٠١٧)، دلت نتائجها على أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يكتسب أهمية متزايدة وتتغلغل في حياة العرب، وأن مستخدمي السوشيال ميديا Social Media في البلدان العربية هم من اليافعين والشباب خاصة الذكور منهم تحت سن ٣٠ سنة بنسبة ٦٤٪، كما أشارت النتائج أيضاً إلى أن الفيسبوك هو الشبكة الاجتماعية الأكثر رواجاً في البلدان العربية، وتشير الإحصاءات الصادرة عن الربع الأول من عام ٢٠١٧ إلى وجود ما يقرب من ١٥٦ مليون مستخدم "فعال" ومتفاعل، بزيادة ٤١ مليون مستخدم مقارنة بعام ٢٠١٦.

وقد دلت الدراسات الحديثة أن عدد المستخدمين العرب يزداد بمعدل مليون شخص كل شهر، ومن المفارقات اللافتة أن عدد مستخدمي «الفيس بوك» العرب يفوق عدد قراء الصحف في العالم العربي. هذا وقد احتلت المملكة العربية السعودية المركز الثاني بين البلدان العربية الأكثر استخداماً للفيسبوك حيث بلغ عدد المستخدمين ١٨ مليون بنسبة ٥٨٪ من إجمالي عدد السكان.

أدت تلك المؤشرات الهامة بشأن التزايد الكبير في أعداد المستخدمين لهذه الوسائل في كل دقيقة، إلى التنبيه للاهتمام بتلك القضية المهمة لتأثيرها على الشباب، لذا كان اهتمام الباحثين بهذا الموضوع للكشف عن مدى تأثيره على العلاقات الأسرية للشباب في المنطقة الشرقية والتي تمثل مجتمعا مترابطا ومحافظا ومتدينا إلى حد كبير، فلا يزال محتفظا بالتقاليد الموروثة من أنشطة جماعية من المفترض أنها تحافظ على كيان الأسرة والمجتمع المحلي التقليدي. من كل المعطيات السابقة تبلورت مشكلة البحث في محاولة الإجابة على التساؤل التالي:

ما الآثار المترتبة على استخدام الشباب والشابات لوسائل التواصل الاجتماعي على علاقاتهم الأسرية بالمنطقة الشرقية ؟

ثانياً: أهداف الدراسة :

جاء الهدف الرئيس للدراسة متمثلاً في: تحديد مدى انتشار استخدام وسائل التواصل الاجتماعية بين الشباب السعودي وعلى وجه الخصوص في المنطقة الشرقية بالمملكة وتأثيره على نوعية علاقتهم الاجتماعية مع والديهم، ومدى مراقبة الوالدين لأولادهم بالأسرة في الحد من مساوئ استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي .

وتفرغ من هذا الهدف الرئيس عدة أهداف فرعية كالآتي:

- التعرف على مدى انتشار وإدمان استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل الشباب في المنطقة الشرقية.
- التعرف على أكثر وسائل التواصل الاجتماعي تأثيراً في المنطقة الشرقية.
- التعرف على مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المجتمع سواء كان ذلك بالسلب أم بالإيجاب.
- التعرف على الدوافع التي أدت إلى ارتباط المجتمع بتلك الوسائل.
- التعرف على دور الآباء في المراقبة وتقديم المشورة والنصح لأبنائهم
- تقديم بعض التوصيات التي قد تساهم في وضع حل لمشكلة تغلغل مواقع التواصل الاجتماعي للتمكن من الحد من الآثار السلبية الخاصة بها ومحاولة تعزيز الأثر الإيجابي لتلك الوسائل في المنطقة الشرقية.

فروض الدراسة :

فروض خاصة بعينة الشباب والشابات:

- 1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من (الإقامة مع الوالدين - دخل الأسرة - درجة تعليم الأم- عمل الأم - درجة تعليم الأب - عمل الأب - التحصيل الدراسي) وعدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي.
- 2- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مواقع التواصل الاجتماعي حسب اختلاف أنواعها (سناپ شات- تويتر - انستجرام - واتس اب - فيسبوك) وعدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات في تصفحها.
- 3- توجد علاقة وفروق ذات دلالة إحصائية بين جودة علاقة الشباب والشابات مع (آبائهم- أمهاتهم - العائلة) وعدد الساعات التي يقضونها مع وسائل التواصل الاجتماعي .

فروض خاصة بعينة الآباء والأمهات :

- 5- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من (المستوى التعليمي - الدخل الشهري -العمر) للآباء والأمهات ومراقبة استخدام الأبناء للإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص
- 6- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العمل ومراقبة استخدام الأبناء للإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص
- 7- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إلمام الآباء باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومراقبة استخدام الأبناء للإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص
- 8- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المشاجرة مع الأبناء بشأن استعمالهم لوسائل التواصل الاجتماعي ومراقبة استخدام الأبناء للإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص
- 9- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد المعالين أقل من ١٨ عاماً ومراقبة استخدام الأبناء للإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص
- ١٠- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد المعالين أكبر من ١٨ عاماً ومراقبة استخدام الأبناء للإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص
- ١١- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من (جودة العلاقة بالعائلة من وجهة نظر الآباء - وانطباق الوالدين عن وسائل التواصل) ومراقبة استخدام الأبناء للإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص.



◀ الأهمية العلمية للدراسة :

تظهر أهمية البحث الراهن من خلال إسهامه في إثراء المكتبة العربية بوجه عام والسعودية، على وجه التحديد بأبحاث تسلط الضوء على وسائل التواصل الاجتماعي ومدى أهميتها، وتأثيرها العميق على الشباب والشابات باعتبارها فضاءً ومصدرًا مهمًا للتغيير يعمل على تشكيل عقول الشباب والشابات وبالتالي يؤثر على ثقافتهم والأمن الفكري للمجتمع و تشكيل الوعي الاجتماعي للأفراد.

◀ الأهمية العملية للدراسة:

ربما تفيد النتائج التي سوف تتوصل لها الدراسة الحالية بالتعرف على أبرز التأثيرات الإيجابية وكذلك السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على الشباب والشابات ووضع هذه النتائج أمام مختلف القطاعات الحيوية ذات العلاقة، والاهتمام بقضايا الشباب وذلك لتبصير المجتمع بأهمية هذا الموضوع، والعمل على الحد من انتشار السلبيات وتعزيز الإيجابيات .

الفصل الثاني : الإطار النظري

الدراسات السابقة والتعقيب عليها
النظريات المفسرة للدراسة



“على الرغم من الانتشار السريع لشبكات التواصل الاجتماعي وتنامي دورها السريع في تشكيل العلاقات الاجتماعية بين الشباب وأسرههم، وما ترتب على ذلك من آثار اجتماعية واقتصادية، إلا أن الملاحظ للدراسات العربية التي تناولت ظاهرة استخدام وسائل التواصل مازالت محدودة. وفيما يلي استعراض لبعض الدراسات المتعلقة بموضوع البحث والنتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات:

أولاً: الدراسات العربية:

دراسة الشهري (٢٠١٣هـ) بعنوان أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيسبوك وتويتر والتعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع، والكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدام تلك المواقع. وطبقت على عينة تتكون من ١٥٠ طالبة من جامعة الملك عبد العزيز بطريقة قصدية، أشارت النتائج إلى أن أقوى الأسباب التي تدفع الطالبات لاستخدام الفيسبوك وتويتر هي سهولة التعبير عن آرائهن واتجاهاتهن الفكرية التي لا يستطعن التعبير عنها صراحة في الواقع. وأشارت النتائج كذلك أن الطالبات استفدن من هذين الموقعين في تعزيز صداقاتهن القديمة و البحث عن صداقات جديدة، والتواصل مع أقاربهن البعيدين مكانياً. وأثبتت النتائج أيضاً وجود علاقة ارتباطية عكسية بين متغيري العمر والمستوى الدراسي وبين أسباب الاستخدام وطبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات والسلبيات.

دراسة الصاعدي (٢٠١٢م) بعنوان الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة. وهدفت إلى قياس التأثيرات السلبية والإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي في المجتمع، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وكانت عينة الدراسة من الشباب، لأنهم أكثر الفئات المستخدمة لشبكات التواصل الاجتماعي وبالتالي فهم أكثر المتأثرين بها. ومن نتائج الدراسة: أن أكثر سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي تتمثل في: دس الأفكار الهدامة، وعرض المواد الفاضحة، وهتك الحقوق العامة والخاصة. كما توصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها: أنه يمكن الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في خدمات التواصل الشخصي والتعليمي والحكومي والدعوي والإخباري في المجتمع.

دراسة رجب، وجمال (٢٠١٢م) بعنوان استخدامات الفيس بوك لدى طلاب الجامعات العربية والغربية: دراسة مقارنة، وهدفت إلى التعرف على دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عند الطلاب الجامعيين، خاصة الفيس بوك، وذلك من خلال طرح مجموعة من الافتراضات العلمية التي دارت حولها الدراسة، ومن أهمها: (مدى إمكانية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في مناقشة المناهج الدراسية والمحاضرات، ومدى ارتباط الاستقرار في الحياة الجامعية من عدمه عند استخدام هذه المواقع التواصلية)، وتعتبر الدراسة من الدراسات الوصفية المقارنة، واعتمدت على المنهج الوصفي والمسح الاجتماعي بالعينة، كما توصلت الدراسة إلى أنه ليس هناك علاقة بين كمية الوقت المستخدم من الطلبة مع مواقع التواصل الاجتماعي وبين درجاتهم، و يزيد استخدام هذه المواقع في العطلات الأسبوعية بين الطلاب، و أكدت الدراسة أن الفيس بوك يعد من أهم الشبكات الاجتماعية انتشاراً بين الطلاب على غيره من الشبكات الأخرى.

دراسة المنصور (٢٠١٢م) بعنوان تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين. وهدفت دراسته إلى معرفة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على مستخدميها، وقد استخدم المنهج الوصفي في عرض تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي على المتلقين كما استخدم الملاحظة كأداة لجمع البيانات، واعتمدت الدراسة على أسلوب العينة من خلال بعض شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك-التويتر-اليوتيوب) وتأثيرها على المتلقين من كافة الأعمار والمستويات. وقد توصل الباحث للنتائج التالية: من أكثر شبكات التواصل الاجتماعي انتشاراً بين جمهور المتلقين من الشباب ترتيباً (الفيس بوك والتويتر واليوتيوب) كما توصل أيضاً إلى أن من أكثر شبكات التواصل الاجتماعي تأثيراً سلبياً على المجتمع الأسري هو الفيس بوك.

دراسة العتيبي (٢٠٠٨م) بعنوان استخدام طلاب وطالبات الجامعات السعودية شبكة الفيس بوك. دراسة تطبيقية، هدفت إلى التعرف على تأثير الفيس بوك على طلبة الجامعات السعودية، أن نسبة انتشار استخدام «الفيس بوك» بين طلاب الجامعات السعودية وطالباتها بلغت ٧٧٪ وأن دور الأهل والأصدقاء وتأثيرهم في التعرف عليه بدافع تمضية الوقت، كعامل رئيس لاستخدامه، حيث جاء هذا العامل في المرتبة الأولى في الإشاعات المتحققة من استخدامه، وخلصت العينة إلى أن «الفيس بوك» حقق ما لم تحققه الوسائل الإعلامية الأخرى، وأن استخدام الفيس بوك كان له تأثيره على الشخصية أكثر من الوسائل الإعلامية الأخرى.

دراسة المجالي (٢٠٠٧م) بعنوان استخدام الإنترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي في المجتمع الأردني، من خلال استطلاع آراء عينة من طلبة جامعة مؤتة بلغ تعدادها (٣٢٥) مبحوثاً، تم اختيارها بطريقة عشوائية. أظهرت نتائج الدراسة بأن أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية يزداد في حالة استخدام الطلبة للإنترنت بمفردهم، وكلما زاد عدد ساعات الاستخدام اليومي. كما أظهرت النتائج بأن أكثر استخدامات الإنترنت هي لغايات علمية وبحثية، وتتم في معظمها داخل الحرم الجامعي. وأشارت النتائج، كذلك، إلى وجود علاقة لآثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية وبعض المتغيرات النوعية، كالجنس، والعمر، ونوع الكلية، والمستوى الدراسي، والدخل الشهري لأسر المبحوثين.

دراسة اليوسف (٢٠٠٦) دراسة بعنوان (فوائد وأضرار التقنيات الحديثة وتأثيراتها السلبية على صحة الفرد). دار موضوع الدراسة حول مدى تأثير إدمان الفرد للتقنيات الحديثة والإنترنت على قدرته على السيطرة على النفس، ومدى ضعف علاقاته بالمحيطين به، وقدرته على التواصل الاجتماعي الحقيقي على أرض الواقع، ودرجة إهمال الفرد لوضعه الشخصي، كما حثت الدراسة وأكدت على درجة إدمان الأفراد على استخدام الإنترنت وغيره من التقنيات الحديثة أصبحت مؤشراً خطيراً، وكذلك نوه لأن مجانية الإنترنت واستطاعة أي فئة استخدامه وخاصة الشباب الجامعي يجعل الخطر مضاعف وأكد على ضرورة الانتباه لتلك النقطة ومحاولة وضع آليات للسيطرة وتقنين استخدام تلك التقنيات.

دراسة ساري (٢٠٠٥م) دراسة بعنوان «ثقافة الإنترنت ودورها في التواصل الاجتماعي» تتسم هذه الدراسة بتوسعها وشموليتها في المجال المعرفي فيما يخص تكنولوجيا المعلومات نظرياً وتطبيقياً، فقد تناولت الدراسة الآثار السلبية والإيجابية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وأجريت الدراسة على مجموعة من الشباب القطريين بمدينة الدوحة، بلغت عينة الدراسة (٥٣٩) شاباً وفتاة. وكانت نتائج تلك الدراسة أن الإقبال الشديد على مواقع التواصل الاجتماعي هو السبب الأكثر شيوعاً للعزلة النفسية والاجتماعية والذي يعد القلق والإحباط والتوتر المستمرين من أحد أهم الأعراض الخاصة بها. كما وجد الباحث أن هناك غضباً وتذمراً من قبل أسر الشباب والفتيات نتيجة لانعكاسهم على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتركهم للممارسة الحياة الاجتماعية الحقيقية مع ذويهم، كما توصل إلى أن هناك تزعزاعاً في العلاقة الأسرية بين الشباب وعائلاتهم وتقصيراً في زيارة الأقارب والأهل من قبل الشباب.

دراسة الخليفي (٢٠٠٢م) بعنوان تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع وقد قامت الدراسة على استعراض التأثيرات التي تحدث نتيجة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وشبكات الإنترنت على المجتمع، ومدى الاستفادة من تلك المواقع والآثار السلبية والإيجابية الواقعة على مستخدميها، وقام الباحث بالتطبيق على عينة من (٤١٢) طالبا وطالبة من كلية الهندسة، وقد توصل الباحث إلى أن هناك العديد من السلبيات الناتجة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لفترات طويلة، أنها قد تصل إلى الإدمان وهو ما يجعل تلك المواقع مسيطرة بشكل كامل على حياة الفرد بينما رصد الباحث أن هناك جانباً إيجابياً لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وهو تقريب المسافة بين الأفراد وخاصة من فئة الشباب والطلاب الدارسين بالجامعة ومساعدتهم في القيام بمهامهم العلمية ومحاولة التقريب بين الأفكار ووجهات النظر فيما يتعلق بالدراسة.

دراسة طايغ (٢٠٠٠م) بعنوان استخدامات الإنترنت في العالم العربي. وكانت دراسة استكشافية لعينة عمرية بلغت (٥٠٠٠) مفردة من طلبة الجامعات لخمسة بلدان عربية، هي: مصر، والسعودية، والإمارات، والكويت، والبحرين. وقد بينت نتائج الدراسة أن نسبة المستخدمين لهذه الشبكة قد بلغ (٧٢,٦٪) من إجمالي المبحوثين، وتفاوت متوسط الوقت الذي يمضونه في استخدام الإنترنت أسبوعياً ما بين ساعتين بالنسبة للمبحوثين المصريين، وثلاث ساعات في الإمارات، وأربع ساعات في كل من الكويت والبحرين، وست ساعات في السعودية، وكان الذكور أكثر استخداماً للشبكة الإنترنت من الإناث، وقد تبين من الدراسة أن الإنترنت يُعدُّ مصدراً مهماً للأخبار والمعلومات للغالبية العظمى من المبحوثين، تليها التسلية وقضاء وقت الفراغ، واستخدام البريد الإلكتروني في المرتبة الثالثة، ولم يكن هناك أي اختلافات جوهرية بين الذكور والإناث.

دراسة عبيدات (٢٠٠٣م) الفضائيات والإنترنت معالجة السلبيات لدى الناشئة تعزيزاً للإيجابيات. حاولت التعرف على اتجاهات الطلبة في: الخليج العربي نحو استخدامات الفضائيات والإنترنت، بالتطبيق على عينة بلغت (٥٣٩) طالباً وطالبة، ومن أهم نتائجها هو وجود أخطار اجتماعية لاستخدام الإنترنت والفضائيات من قبل الشباب الخليجي، تتمثل في العزلة، وضعف العلاقات الاجتماعية.

فيما تعرضت بعض الدراسات لمساوئ استخدام شبكات التواصل

بالنسبة لفئة الشباب ومنها على سبيل المثال لا الحصر، دراسة مرشود وآخرون والتي أشارت إلى كم الجماعات المنحرفة التي تنتجها وسائل التواصل الاجتماعي (السحيمي والشهراني، ٢٠١٥م)، غير أن وسائل التواصل الاجتماعي كما أسلفنا ليست شراً في ذاتها، حيث تُشبع احتياجات حقيقية للإنسان، وتعدُّ هذه الاحتياجات ضرورية في بعض المراحل وبعض التطورات التي ترتبط بالسياق الاجتماعي الذي يعيشه الإنسان، الذي يتغير وتتغير احتياجاته وفقاً للكثير من العوامل مثل المرحلة العمرية، ونوع التعليم، والشعور بالغربة (الفايز، السعود، أبو عبطة ٢٠١٥م).

ثانياً : الدراسات الأجنبية:

دراسة ويليام ماير (William,Myers,2013) بعنوان شبكات التواصل الاجتماعي...ثقافة جديدة واستعرض الباحث في تلك الدراسة الدور الكبير الذي تقوم به الشبكات الاجتماعية في الخدمة الإعلامية للمجتمع و خاصة أنها أصبحت مصدراً أساسياً من مصادر الأخبار لكثير من روادها، وهي أخبار تتميز بأنها من مصدرها الأول وبصياغة فردية حرة غالباً.

دراسة جويتا وأناندا (M Gupta, Jain & Ananda N,2012) بعنوان أثر مواقع الشبكات الاجتماعية في تغيير تفكير الشباب نحو القضايا الاجتماعية. حيث طبقت على 100 شاب من الفئة العمرية 30-18 عاماً في مدينة دلهي، حيث طبقت عليهم استبانة من خلال المواقع الاجتماعية وتبين أن تلك المواقع تعمل على تعبئة الرأي العام للشباب والتأثير عليهم بصورة سيئة .

دراسة جوستيس (MCDowell, Justice 2012) بعنوان الإنترنت ودوره في علاج مشكلات المجتمع جزر الفوكلاند نموذجاً. وهدف الباحث إلى تتبع دور الإنترنت في علاج مشكلات المجتمع من خلال توضيح أبرز القضايا التي تناولها الإنترنت المرتبطة بالمجتمع المحلي في جزر الفوكلاند ودور الدراسة في التركيز على الاتجاهات السياسية المختلفة لشعب تلك الجزر، وأكد الباحث أن الإنترنت أصبحت تؤدي دوراً مهماً في عالم السياسة في الدول الديمقراطية والشمولية علي حد سواء.

دراسة كروات وآخرين (2011) : دراسة بعنوان "استخدام الإنترنت وعلاقاته مع الحياة الاجتماعية والنفسية" وأكدت نتائج هذه النظرية على أن الأفراد الذين يفرطون في استخدام الإنترنت يفقدون للسعادة التي تجلبها العلاقات الاجتماعية الحقيقية والمقابلات الفعلية التي تحدث بين الأهل والأقارب والأصدقاء، كما أوضحت الدراسة أن هؤلاء الأشخاص الذين يدمنون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يعانون من الإحباط والاكتئاب الشديد ومحاولة تجنب النشاطات الاجتماعية التي تعرض عليهم للقيام بها، محاولة للترفيه، عنهم فهم فقط يفضلون الجلوس خلف شاشة الكمبيوتر لفترات طويلة دون محاولة التخلي عن تلك العادة وفتح آفاق اجتماعية جديدة مع من حولهم.

وتوصلت دراسة أجرتها جامعة تكساس الأميركية (2014) : إلى أن الناس يقبلون علي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلى رأسها موقع "فيس بوك" بهدف التعبير عن حقيقة شخصياتهم، بدلاً من رسم صور مثالية عنها، حيث إنها تشبع لدى معظم المستخدمين حاجتهم الأساسية لتعريف الآخرين بأنفسهم.

دراسة ناي وارنج (Nie and Erbing,2009) : وهي دراسة بعنوان "مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمع". وقامت هذه الدراسة بتوضيح تأثير الإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي سواء كانت على شبكة الإنترنت أو من خلال تطبيقات الأجهزة المحمولة على قدرة الفرد على التواصل اجتماعياً مع من هم حوله، وكانت نتائج تلك الدراسة أنه كلما زاد استخدام الفرد لوسائل التواصل الاجتماعي كلما قلت قدرته على التواصل اجتماعياً مع الأقارب والأصدقاء.

دراسة أرين كارنيسكي (2010) وهدفت للتعرف إلى أثر استخدام موقع "فيس بوك" على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات.

وقد طبقت الدراسة على (219) طالبا جامعياً ، حيث أظهرت النتائج أن الدرجات التي يحصل عليها طلاب الجامعات المدمنون على شبكة الإنترنت وتصفح موقع "فيس بوك" أكبر الشبكات الاجتماعية على الإنترنت أدنى بكثير من تلك التي يحصل عليها نظراًؤهم الذين لا يستخدمون هذا الموقع، كما أظهرت النتائج أنه كلما ازداد الوقت الذي يمضيه الطالب الجامعي في تصفح هذا الموقع كلما تحنت درجاته في الامتحانات. كما بينت النتائج أن الأشخاص الذين يقضون وقتاً أطول على الإنترنت يخصصون وقتاً أقصر للدراسة مشيراً إلى أن لكل جيل اهتمامات تجذبه"، وأن هذا الموقع يتيح للمستخدم "الدردشة"، وحل الفوازير، وإبداء رأيه في كثير من الأمور والبحث عن أصدقاء جدد أو قدامى، وبينت النتائج إن (79%) من الطلاب الجامعيين الذين شملتهم الدراسة اعترفوا بأن إدمانهم على موقع "الفيس بوك" أثر سلبياً على تحصيلهم الدراسي.



دراسة ميشيل فانسون (٢٠١٠): هدفت إلى التعرف على أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية. طبقت الدراسة على عينة بلغ قوامها ١٦٠٠ شاب بريطاني من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، وقد أظهرت النتائج أن أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع من بينها الفيس بوك ويوتيوب قد اعترفوا بأنهم يقضون وقتاً أطول على شبكة الإنترنت من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم. وأظهرت الدراسة أيضاً أنهم يتحدثون بصورة أقل عبر الهاتف، ولا يشاهدون التلفاز كثيراً، ويلعبون عدداً أقل من ألعاب الكمبيوتر، ويرسلون كمية أقل من الرسائل النصية وكذلك البريدية، وقد بينت الدراسة أنه نحو (٥٣%) من الذين شاركوا في الدراسة المسحية، بأن شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت تسببت بالفعل في تغيير أنماط حياتهم.

التعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال التطرق للدراسات السابقة وما هو مأمول من هذه الدراسة بالمجتمع السعودي عامة والمنطقة الشرقية خاصة، نجد أن هناك تفاوتاً في الأهداف للدراسات المتنوعة التي تم الرجوع إليها، والاختلاف تارة والاتفاق تارة أخرى مع البحث الراهن.

فوجد دراسة الشهري (٤٣٣هـ) تؤكد في هدفها على آثار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية التي تكونها الطالبات من خلال المواقع، حيث اكتفت تلك الدراسة بالتطبيق على الإناث ولم تُنشر إلى الذكور، بينما توسع البحث الراهن بالتطبيق على فئتي الشباب والشابات مع التركيز على العلاقات الأسرية باعتبارها من أهم المؤثرات على الشخصية في تلك الفترة العمرية، وقد اتفقت الدراستان في استخدامهما للاستبيان كأداة لجمع البيانات، واختلفتا في طريقة اختيار العينة والتي أشارت الشهري (٤٣٣هـ) لاستخدام العينة القصدية بينما تم سحب العينة في البحث بالطريقة العشوائية للحفاظ على موضوعية النتائج .

وعلى جانب آخر استخدم الصاعدي (٢٠١٢م) المنهج الوصفي التحليلي بينما استخدم البحث منهج المسح بالعينة ، وكان الاتفاق مع هذه الدراسة ومعظم الدراسات السابقة في العينة من شريحة الشباب في المجتمع على اعتبار أنهم أكثر استخداماً وتأثراً بمواقع التواصل، حيث كان هدف الصاعدي (٢٠١٢م) محاولة التعرف على التأثير السلبي والإيجابي لهذه المواقع، بينما ركزت دراسة رجب وجمال على تناول نوع واحد من المواقع وهو الفيس بوك، بينما اشتمل البحث الراهن على جميع المواقع، والاختلاف الأكثر وضوحاً بين الدراستين أن رجب وجمال اتخذوا من المقارنة منهجية للوصول إلى هدف دراستهما حيث المقارنة بين الجامعات العربية والأجنبية، وهدفهما قياس استخدام مواقع التواصل وبخاصة الفيس بوك في مناقشة المناهج الدراسية والمحاضرات، واختلفت مع البحث الراهن الذي اهتم اهتماماً مباشراً يميزه عن غيره من البحوث في التركيز على تأثير العلاقات الأسرية للشباب بسبب مواقع التواصل نظراً لأهميتها في التنشئة الاجتماعية الإيجابية وبناء الشخصية السوية والتي تُعد إضافة علمية ينفرد بها البحث عن غيره من البحوث الأخرى.

وعلى جانب آخر نجد تركيز الدراسات الأجنبية على مواقع التواصل الاجتماعي من حيث هي مصدر للأخبار كما في دراسة ويليام ماير (William,Myers,2013) ، وتأثيرها في تغيير فكر الشباب، ودراسة جويتا وأناندا (M Gupta, Jain & Ananda N,2012)، في حين تميزت دراسة " جوستيس (MCDowell, Justice2012)" بتناولها لدور الإنترنت بوجه عام في علاج مشكلات المجتمع وقد اختلفت مع باقي الدراسات في التركيز على الدور الإيجابي للإنترنت ، أما دراسة "كروات وآخرين" فاهتمت بتأثير الإنترنت على الحياة النفسية والاجتماعية مع الأهل والأقارب فهي تتفق مع البحث في معرفة التأثير على الحياة الأسرية والعلاقات الواقعية ، وتتفق كذلك مع دراسة ناي وارنج (Nie and Erbing,2009) والتي أوضحت تأثير الإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من عدم القدرة على التواصل الواقعي ، بينما اهتمت دراسة أرين كارنيسكي (2010م) بقياس تأثير الفيس بوك على التحصيل الدراسي لطلبة الجامعات، وهي تختلف مع البحث الراهن الذي فضل فيه الباحثون عدم التقيد بمنظور واحد تحصيلي، بل التعمق في تناول ما هو أكثر تأثيراً في حياة وشخصيات الشباب والشابات والاهتمام بالعلاقات الأسرية وتأثيرها بمواقع التواصل الاجتماعي لتقديم إضافة علمية تساهم في التراكم المعرفي المتخصص وكذلك للتوصل إلى نتائج أكثر فاعلية تساهم في حل المشكلات واقعياً.

وفي الأخير وبعد التحليل التفصيلي للدراسات السابقة وعلاقتها بالبحث الراهن لم نجد أي دراسة تناولت التطبيق الشمولي للأسرة من شباب وشابات وآباء وأمهات، وقد اتجه البحث الراهن على ذلك لمحاولة معرفة مدى تلاقح وجهتي النظر بين الشباب وأولياء أمورهم بشأن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي الإيجابي والسلبي ومدى الترابط الأسري الذي يحدث نتيجة لاستخدامها.

ومن ناحية أخرى تنوعت الأدوات والمناهج المستخدمة وقد استفادت الدراسة الراهنة من الاستبانات التي اعتمدت عليها الدراسات السابقة إلا أنها لم تستخدم استبانة واحدة لشريحة واحدة فقط، ولكنها استخدمت نوعين من الاستبانات للآباء والأمهات وكذلك للشباب من الجنسين لتحديد مدى التوافق بطريقة أكثر دقة ولمعرفة تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية.

ثانياً : النظريات المفسرة للدراسة:

انطلقت هذه الدراسة من عدة أطر نظرية لما لها من ارتباط وثيق بها، ألا وهي نظرية التعلم الاجتماعي، ونظرية النسق الاجتماعي، وكذلك نظرية الانتشار الثقافي.

نظرية التعلم الاجتماعي

تعد نظرية التعلم الاجتماعي من أهم النظريات السوسولوجية التي تهتم بتفسير عملية تعلم السلوك من خلال التقليد والمحاكاة ويرجع الفضل الأكبر في الاهتمام بموضوع التعلم إلى "Alpert Bandura" الذي يرى أن معظم سلوك الإنسان متعلم، ويتم تعلمه من خلال القدوة، إذ يمكن للفرد من خلال ملاحظة سلوك الآخرين أن يتعلم كيفية إنجاز السلوك الجديد وقد حدد باندورا ثلاث مصادر للسلوك العنيف في المجتمع الحديث، وتتمثل هذه المصادر في تأثير الأسرة والثقافة الفرعية والاقتران بالنموذج الرمزي . (Bandura, 1977,45).

كل تلك المصادر لها علاقة قوية بمواقع التواصل الاجتماعي والتي من شأنها تعليم الأبناء العنف من خلال تخطي الأسرة عن دورها في الرقابة، أو الاقتران بثقافة تلك المواقع التي نعدها ضمن الثقافة الفرعية، وكذلك ضمن النماذج الرمزية التي من خلالها يتم تعلم السلوكيات العنيفة.

ومن ناحية أخرى فإن نظرية التعلم تنظر إلى التطور البشري كتأثير متراكم لمجموعة من التجارب التعليمية المتداخلة لتكوين الشخصية، وهذا يحدث في نموذج التعلم الاجتماعي بطريقتين هما:

- التعلم عبر إعادة التدعيم الأسري.
- التعلم من خلال التقليد، ويتبعه التعزيز باستخدام المكافأة والعقاب (تركيبية، 2005، 30).

ويتمثل ذلك في الدراسة الحالية في أن الشباب والشابات يتعلمون السلوكيات المختلفة سواء الإيجابية أو السلبية من خلال ما يعتادون مشاهدته عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث إن ما يكتسبونه من سلوك سلبي قد يؤثر على تفكيرهم وتصرفاتهم مستقبلاً، وللأسرة الدور الكبير هنا حيث تعد القدوة في عملية التعلم عن طريق المحاكاة، ففي مقدورها اتخاذ الإجراءات لضبط التقليد لكل ما هو سلبي في تلك المواقع التي يدمن عليها أبنائها من الشباب والشابات بترشيد مشاهدات الأب والأم أولاً، حيث يقلدهم أبنائهم، هذا من جانب، ومن جانب آخر عليهم بالتعزيز عن طريق استخدامهم للإثابة والمكافأة لتعليمهم كل ما هو مفيد، واستخدامهم العقاب المنهجي الصحيح لدفعهم بعيداً عن تعلم كل ما هو ضار بهم.

نظرية النسق الاجتماعي:

إن أكبر إسهام جاء به "بارسونز" في علم الاجتماع هو تركيزه في التحليل الاجتماعي على المجتمع. حيث يرى أن ذلك التركيز يساعد عالم الاجتماع على تحاشي الاهتمام بدراسة مواضيع معزولة عن نسقها الاجتماعي أو عن إطارها العام. (الغريب، ٢٠١٢، ١٧٥)

وقد لاحظ أن الرؤية الوظيفية تبدأ من الكل وتتجه نحو الأجزاء، فتفسير الجزء يجب أن يكون في ضوء الرؤية الكلية للمجتمع أو النسق. وقد عرف بارسونز النسق الاجتماعي بأنه عبارة عن: فاعلين أو أكثر يحتل كل منهما مركزاً أو مكانة اجتماعية متميزة عن الآخر ويؤدي دوراً متميزاً، فهو عبارة عن نمط يحكم العلاقات بين الأفراد وينظم حقوقهم وواجباتهم تجاه بعضهم بعضاً، كما يعد إطاراً من المعايير أو القيم المشتركة، بالإضافة إلى أنه يشتمل على أنماط مختلفة من الرموز والموضوعات الثقافية المختلفة". (عبدالله، ٢٠٠٦، ٢٧)

كما أوضح "بارسونز" أن الحياة البترية تقوم على التأثير المتبادل بين الأنساق التالية:

- الأنساق الثقافية: ووظيفتها الأساسية في الحفاظ على القيم الأساسية.
- الأنساق الاجتماعية: ووظيفتها الأساسية تحقيق الأهداف في البيئة الاجتماعية.

ويمكن إيضاح وظائف تلك الأنساق حسب التالي :

• الوصول إلى الهدف:

فأي فاعلين بداخل أي نسق اجتماعي يسعون لتحقيق أهداف، وإلا ما كان هناك نسق أصلاً، ومع أن الفاعلين يشغلون مراكز اجتماعية مختلفة، إلا أن هناك أهدافاً جماعية يجب السعي إليها، والعمل على تحقيقها، وعن طريق المراكز وتحديد الأدوار داخل كل جماعة، ومن خلال توضيح الوسائل والغايات يتجه النسق الاجتماعي نحو تحقيق أهدافه التي رسمها لنفسه.

• التكيف:

ويقصد به أن كل نسق فرعي داخل نسق أكبر (بناء جزئي داخل بناء اجتماعي كلي) عليه أن يخضع ظروف البيئة الاجتماعية والمادة لرغبته، ويسيطر عليها، حتى يمكنه أن يستمر فيها ويحقق أهدافه، وكذلك يجب أن تتكامل وظيفة النسق الاجتماعي الفرعي مع وظيفة النسق الاجتماعي الأكبر، وألا تتعارض وظيفتهما.

• التكامل:

وبعني تكامل العلاقات التي تتم داخل النسق الاجتماعي وهي ذات منظور سوسولوجي.



• دعم النمط وإدارة التوتر:

وهو يركز على الأسرة كنسق اجتماعي في التنشئة الاجتماعية حيث تقوم الأسرة بتعليم أفرادها وتقبلهم للصيغ الفكرية والقيمية المميزة لنسق الثقافة مما يحقق التكامل المعرفي للفاعل مع القيم والمعايير والأبنية الاجتماعية للنسق، كما أن الأسرة تساعد أفرادها على التعبير عن توتراتهم، وتستجيب لمطالبهم، وبذلك تخفف من التوترات، ويترتب على ذلك أنها تساعد أعضاءها على أداء وظائفهم بقدر أكبر من الفاعلية، وتساند الأسرة تنظيمات أخرى متخصصة ينشئها المجتمع لنفس الغرض وتحقيق وظيفة دعم للنسق الاجتماعي بحيث يكون الفاعل متكيفاً ومتكاملاً تماماً مع بناء النسق. (مرسي، ١٩٨٥، ٨-٧).

ومن أهم الأنساق التي أوضحها بارسونز نسق التنشئة الاجتماعية التي يقوم بوظيفة المحافظة على بقاء نمط المجتمع. فعن طريق التنشئة الاجتماعية يتم نقل ثقافة المجتمع إلى الأفراد الذين يعيشون فيه .

مما سبق تتضح العلاقة بين تلك النظرية والدراسة الحالية من خلال نظرية الأنساق الاجتماعية التي تحلل المجتمع أو الجماعة من خلال منظور وظيفي، توضح من خلاله كيف يبدو النسق الاجتماعي (ممثلاً بالمجتمع المحلي الذي يعيش فيه الشباب وكذلك نسق الأسرة) نسقاً متكاملاً متوافقاً ينعم بعلاقات إيجابية بين أفرادها تقوده إلى التوازن من خلال إشباع حاجات الشباب والشابات، ومن ثم الحفاظ على بقاء النمط المجتمعي والأسرة في حالة توازن وانسجام، بينما تحدد نظرية الأنساق كيف يصاب النسق بالخلل - أو المرض- الاجتماعي بسبب علة في مهام وأدوار الفاعلين المؤثرين في المجتمع.

وعليه ففي حال وجود التأثير السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي على الشباب، فيوجد خلل وظيفي يجب المسارعة إلى تلافيه وإصلاحه.

• نظرية الانتشار الثقافي :

يرتبط البحث بنظرية الانتشار الثقافي ، وكما ذكر " تابلور" تعتمد عملية الانتشار على عامل الاختراع الذي يعدُّ أصل الثقافة الجديدة (الدقس، ٢٠١٣، ١٤٨)، حيث تعتمد فكرة النظرية أيضاً على انتشار العناصر الثقافية مثل الأديان واللغات والتكنولوجيا وطرق المعيشة بين الأفراد وذلك بشكل عفوي أو مقصود، وهذا الانتشار هو الأساس في عملية التغيير الثقافي. (الغريب، ٢٠١٥، ١٥٩).

ومن ناحية أخرى تحدّث روجرز عن انتشار المستحدثات التكنولوجية في العصر الحديث، فالانتشار لديه يعني: العملية التي يتم من خلالها المعرفة بابتكار، أو اختراع شيء ما، وتعتمد درجة انتشار المستحدثات على فعالية الاتصال داخل النسق الاجتماعي، ومرآته كالتالي: المرحلة الأولى: هي المعرفة، حيث يدرك الأفراد وجود فكرة جديدة بشأن اختراع ما. أما المرحلة الثانية: فتتعلق بالاقتناع، حيث يتكوّن لدى الفرد شعور مع استخدام المستحدثات الجديدة أو ضدها. أما المرحلة الثالثة: فهي مرحلة اتخاذ القرار، بتبني استخدام الشيء الجديد، أو رفضه. والمرحلة الأخيرة، يقوم فيها الفرد المستخدم بدعم استخدام تلك المستحدثات (عماد وحسين، ١٩٩٨، ٢٥٦).

يرتبط ذلك أيضاً بتلك الدراسة حيث إن وسائل التواصل الاجتماعي تمثل الاختراع الذي يمثل أصل الثقافة الحديثة التي يولع بها الشباب من الجنسين وهي سبب التغيير الذي ربما يكون له تأثير سلبي على الشباب والشابات نتيجة نهلمهم من ثقافة المواقع على اختلافها، حيث تغير من طرق معيشتهم من الشكل التقليدي إلى الغربي الحديث الذي لا يتلاءم في كثير من الحالات مع الثقافة الإسلامية العربية.

الفصل الثالث : وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقة التتباب بالأسرة

- ◀ وسائل التواصل الاجتماعي (المفهوم - الأهمية - الأنواع)
- ◀ مرحلة التتباب (المفهوم - الخصائص - المشكلات)
- ◀ تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على علاقة التتباب بالأسرة



وسائل التواصل الاجتماعي (المفهوم - الأهمية - الأنواع)

مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي:

هي عبارة عن مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ، يتواصل من خلالها ملايين البشر الذين تجمعهم اهتمامات أو تخصصات معينة، ويتاح لأعضاء هذه الشبكات مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو، وإنشاء المدونات وإرسال رسائل وإجراء محادثات فورية. (شفيق، ٢٠١٤، ص ٧٨).

وتعرّف كذلك على أنها: المواقع الإلكترونية التي يتوفر فيها تطبيقات الإنترنت وخدماتها المختلفة لمستخدميها، وتتيح لهم إنشاء صفحة شخصية معروضة للعامة ضمن موقع أو نظام معين، وتوفر اتصالاً مع معارف منشئي الصفحة، أو مع غيرهم من مستخدمي النظام، وتوفر خدمات التبادل للمعلومات بين مستخدمي هذه المواقع عبر شبكة الإنترنت . (المقدادي، ٢٠١٣، ص ٢٤٩).

يوضح المفهوم السابقان وظيفة تلك الوسائل بالنسبة للأفراد، ومدى ما تقدمه لهم من خدمات يألّفونها ولا يستطيعون الاستغناء عنها حتى إن المتخصصين في علم الاجتماع والإعلام يسبغون عليها صفة الاجتماعية، فيعرفونها على أنها : " مواقع اجتماعية تفاعلية، تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاؤون، وفي أي مكان من العالم، وظهرت على شبكة الإنترنت منذ سنوات قليلة وغيرت في مفهوم التواصل والتقارب بين الشعوب، واكتسبت اسمها الاجتماعي، كونها تعزز العلاقات بين بني البشر فهي وسيلة تعبيرية واحتجاجية. (المنصور، ٢٠١٢، ص ٢٢٢). ومن تحليل هذا المفهوم نجده يحوى وظيفة مهمة جدا لتلك المواقع كونها تعبير عن الحاجات، بل الأكثر من ذلك أنها وسيلة يحتج بها الأفراد على ما لا يرضون عنه لتتشابك احتجاجاتهم في ثوان معدودة لأعداد كبيرة في أماكن متفرقة.

أما المفهوم الإجرائي لوسائل التواصل الاجتماعي فهي: مواقع إلكترونية تفاعلية، منتشرة على شبكة الإنترنت تسمح لأعداد كبيرة من الشباب والشابات بالتواصل والتفاعل الاجتماعي السريع، وهي جديرة بالتأثير فيهم سواء بالسلب أو بالإيجاب كالغيس بوك وتويتر وسناب شات وغيرها من المواقع التي يولع بها الشباب في الوقت الحالي .

أهمية وسائل التواصل الاجتماعي:

إن تلك الوسائل تحظى باهتمام كبير من رواد الإنترنت في مختلف أنحاء العالم، نظراً لتأثر استخداماتهم لها بالمتغيرات المصاحبة لمفهوم الاستقلالية عن المحيط الأسري والاجتماعي المحلي، وتكوين علاقات اجتماعية متباينة عبر الإنترنت، كما أن لها دوراً في تغيير ملامحهم الثقافية وسماتهم الشخصية، وكان لها باع كبير في تحقيق أحدث طفرة في عالم التقنيات بعد أن شهد عالم الاتصالات تطوراً مذهلاً حول العالم، ولا شك أن كل تقنية جديدة لها إيجابيات وسلبيات حسب استخدام الأفراد لها، فالعبرة بطبيعة الاستخدام، وليس العيب في التقنية بحد ذاتها. وقد اكتسبت تلك المواقع أهميتها من الخدمات التي تقدمها لمرتاديها من إرسال الرسائل مثلًا، حيث تتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال رسالة مباشرة للشخص، سواء كان في قائمة الأصدقاء لديك الشخص أو في غير القائمة، أيضاً تداول ألبومات الصور، أي إتاحة إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات ورفع مئات الصور فيها، وإتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للاطلاع والتعليق حولها، فضلاً عن إنشاء الصفحات والتي يمثلها خصيصاً (الغيس بوك) والتي من الممكن استخدامها تجارياً وإعلانياً وحشدياً بطريقة فعّالة .



أنواع وسائل التواصل الاجتماعي :

تعددت تلك الوسائل إلى عدة أنواع يستخدمها الأفراد على حسب تفضيلاتهم لطبيعتها ومن أهمها:

أولاً: الفيس بوك (Facebook): ويعدُّ من أكثر المواقع الاجتماعية من حيث سرعة الانتشار والتوسع، كما أن قيمته السوقية عالية تتنافس على ضمه كبرى الشركات، حيث إن نقطة القوة الأساسية في الفيس بوك هي " التطبيقات " التي أتاحت الشبكة فيها للمبرمجين من مختلف أنحاء العالم ببرمجة تطبيقاتهم المختلفة وإضافتها للموقع الأساسي. (مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، ٢٠٠٢م، ٩)، ويستخدم الفيس بوك للاتصال مع الأصدقاء، ويمكن السماح للناس لمعرفة ماذا تفعل، وقراءة وتبادل الرسائل من شخص لآخر، ومشاركة الصور، والردشة وحتى لعب الألعاب معهم. (عبد السلام، ١٩٩٨م، ٣٥)، وله مميزات عديدة مثل: الملف الشخصي الذي يحتوي على معلومات شخصية قد ترغب في مشاركتها مع أصدقائك، البحث عن أصدقاء وإضافتهم إلى قائمة جهات الاتصال الخاصة بك، والردشة، ويمكن إرسال رسائل فورية للأصدقاء، والموجودين على الإنترنت من خلال وظيفة الردشة. (عبد الحافظ، ٢٠٠٩م، ١٧).



ثانياً: تويتر (Twitter): يعدُّ موقع تويتر أداة شعبية تسمح للمستخدمين بإرسال رسالة قصيرة معظمها يعتمد على النصوص، ويصل طولها إلى ١٤٠ حرفاً تُعرف باسم "تغريدته"، كما يتم نشر هذه التغريدات بعد ذلك عبر الإنترنت ليراها العامة، ويمكن لمستخدمي تويتر إرسال تغريداتهم، أو إتباع تغريدات مستخدمين آخرين، أو المشاركة في مناقشة أوسع عن موضوع، أو حدث معين. (مركز شؤون المرأة، ٢٠١١م، ٢٢).



ثالثاً: اليوتيوب (Youtube): يعدُّ اليوتيوب هو أحد المواقع الاجتماعية الشهيرة، والذي استطاع بفترة زمنية قصيرة الحصول على مكانة متقدمة ضمن مواقع التواصل الاجتماعي، وخصوصاً في دوره المتميز في الأحداث الأخيرة التي جرت ووقعت في أنحاء مختلفة من العالم منها: الكوارث الطبيعية والتحركات والانتفاضات الجماهيرية والثورات الشعبية. (عبد الحافظ، ٢٠٠٩م، ١٧) فهو يتيح مشاهدة ملفات الفيديو من جميع أنحاء العالم، ومشاركة ملفات الفيديو الخاصة بالفرد (الحמיד، ٢٠١٢م، ١٩٩).



رابعاً : الواتس أب (WhatsApp): هو ذلك البرنامج الذي يمكن من تلخيص جميع خصائص برامج الردشة التي عرفناها على أجهزة الكمبيوتر وجعلها في تطبيق واحد محمول في اليد عبر جهاز الهاتف المتنقل، أي أنه برنامج تواصل اجتماعي ودرشة، ويمكن من خلاله أن يتواصل المستخدم مع الغاصي والداني، وكل من يمتلك نفس البرنامج على جهازه المحمول أي كان موقعه قريب منك، أو حتى في أقاليم الأرض، لا يتطلب عمل البرنامج سوى تمكينه من الاتصال بالإنترنت ليجعلك على تواصل دائم وفوري مع من تحب التراسل معه.



خامساً: إنستغرام (Instagram): وهو تطبيق مجاني لتبادل الصور، وشبكة اجتماعية أيضاً، أُطلق في أكتوبر عام ٢٠١٠م حيث يتيح للمستخدمين التقاط صورة، وإضافة فلتر رقمي إليها، ومن ثم مشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات الشبكات الاجتماعية، فهو تطبيق تواصل اجتماعي للهواتف الذكية (عبد الحافظ، ٢٠٠٩م، ٢٤-٢٢).



كل تلك الوسائل الاتصالية من شأنها العمل على ارتفاع المجتمعات إذا ما استخدمت الاستخدام الصحيح، وتم تصنيف المادة المنشورة بداخلها حسب أعمار المستخدمين لها، وإذا ما استخدمت للرقى بالثقافة والتعرف على ثقافات الآخرين مع إعمال العقل في كل ما يتم مشاهدته وتمثل ما يتلاقى مع الثقافة الوطنية، هذا من جانب، ومن جانب آخر ممكن أن تكون على النقيض إذ تؤثر سلباً على الأفراد والشباب على وجه الخصوص إذا ما استلبت منه وقته وجهده وتسببت في كل ما يعود عليه بالسلب، والتأثير الأكبر هنا للأسرة على الأطفال والشباب ومدى التوجيه الذي يصدر منها إليهم.



مرحلة الشباب (المفهوم - الخصائص - المشكلات)

مما لا شك فيه أن الشباب فئة اجتماعية هم أكثر فئات المجتمع تأثراً بالتغيرات التي تطرأ على المجتمع، وفي الوقت نفسه يؤدي الشباب دوراً مؤثراً في عملية التغيير الاجتماعي، فالشباب هم عنصر التغيير الحقيقي في المجتمع نظراً لمقدرتهم وفعاليتهم، فهم أكثر الفئات نشاطاً وحيوية، وقد أدركت المجتمعات - وخاصة المتقدمة منها - ذلك الدور فأولت الشباب ما يستحقه من اهتمام، وليس أدل على ذلك من اهتمام البحث الراهن بفئة الشباب وتأثيرهم بالمستحدثات داخل المجتمع.

• مفهوم مرحلة الشباب:

تطلق مرحلة الشباب على المرحلة العمرية للإنسان، والتي تكون فيها ذروة القوة والحيوية والنشاط بالمقارنة مع جميع مراحل عمر الإنسان، وتعنى أيضاً المرحلة العمرية التي تعقب مرحلة المراهقة، والتي تبدأ عند الثامنة عشرة، حيث يكتمل النضج الفسيولوجي وحيث تتوسط المراهقة بين مرحلة الطفولة والشباب، بينما تنتهي المرحلة العمرية الشبابية عند سن الثلاثين استناداً إلى تأخر سن الزواج والعمل، وهو ما يعنى تأخر سن النضج الاجتماعي الذي يربطه العلماء بتولي الشباب لمسئولياته وأدواره الاجتماعية المختلفة (راتب، ٢٠٠٥، ص ٢).

• خصائص مرحلة الشباب:

تحتسب مرحلة الشباب من أهم المراحل التي يمر بها الفرد، حيث تبدأ شخصية الإنسان بالتبلور. وتتضح معالم هذه الشخصية من خلال ما يكتسبه الفرد من مهارات ومعارف، ومن خلال النضج الجسماني والعقلي، والعلاقات الاجتماعية التي يستطيع صياغتها ضمن اختياره الحر. فإن مرحلة الشباب تتميز بأنها مرحلة التطلع إلى المستقبل بطموحات عريضة. ومن أهم خصائص مرحلة الشباب أيضاً ازدياد الصراع بين الجنسين، والنزوع إلى الابتكار، والتميز من الآخرين، والميل إلى التحرر من قيود الأسرة، والتمهيد لبناء المستقبل، وفي مرحلة الشباب تنمو الانفعالات، وتتصف بالعنف والتذبذب والتناقض والقوة والحماسة والحساسية، إلى أن تصل إلى الاستقلال والاستقرار والنضج الانفعالي. وفي هذه المرحلة، ينمو الشباب اجتماعياً ويميل إلى الاستقلال وتأكيد الذات وممارسة الزعامة والقيادة. (الموسوعة العربية، ٢٠١٧، ص ٢٠١٧).

إن مرحلة الشباب تكاد تتضمن بداخلها مرحلة المراهقة حيث تأتي مرحلة الشباب بعدها مباشرة أو متداخلة معها، لذا يصاحبها عدة مشكلات نتيجة للتغيرات الفسيولوجية، وما ينتج عنها من تأثيرات نفسية، ولكن في حقيقة الأمر فإن تلك المشكلات تعود في أكثرها إلى طبيعة التطور الاجتماعي والاقتصادي للشباب والأسرة.

ففي المجتمعات البسيطة في الماضي كان يتم المرور بمرحلتي المراهقة والشباب دون الإحساس بمدى وجود مشكلات كبيرة في حياة الشباب أو الشبابية، حيث كانت المتطلبات الحياتية بسيطة ومقدوراً عليها من قبل الأسرة والأهل حيث إشباع الحاجات الأساسية للشباب في وقت مبكر ووجيز في الوقت ذاته، وتجنب كثير من الصراع والإحباط والمعاناة التي يتعرض لها الشباب في المجتمع الحديث، وذلك على نقيض ما يوجد حالياً في المجتمعات المتطورة، فمع التطور والتحديث وتعدد أساليب الحياة، وزيادة متطلبات الشباب التعليمية والمهارية والمادية والنفسية ظهرت الكثير من المشكلات، ربما نتجت أيضاً مشكلات ترتبط بالحداثة الاتصالية وهي التي ترتبط بالدراسة الحالية حيث ولغ الشباب بكل ما هو حديث في الاختراعات الخاصة بالموافق الاتصالية والتي أصبحت من الضرورات الحياتية اليومية في حياة الشباب من الجنسين بما



ينتج عنها من تعرف على ثقافات قد تأتي بإيجابيات إذا ما كان الشباب معتدلاً في فكره وتحليله الذاتي للثقافة، ومع أسرة على وعى بأهمية التوعية والمراقبة لأبنائها، وقد تكون سلباً إذا ما كان يفتقر إلى القدرة على تحليل ما يملى عليه من ثقافة مغايرة أو هو بعيداً عن الإرشاد الأسري القويم من قبل أبوين يقدران معنى الخطورة في الانفتاح على الثقافات الأخرى عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت ضرورة للشباب من أي احتياجات أخرى في عصر أصبح الشباب يسير إلى أي مكان سواء في الجامعة أو في العمل أو حتى مع الأصحاب ولكن في صحبته الجوال والإنترنت وشاحن الجوال، وسوف نتناول أهم المشكلات الشبابية ذات العلاقة بموضوع البحث.

• مشكلات الشباب:

تتنوع المشكلات التي يعاني منها معظم الشباب في المجتمعات الحديثة من مشكلات جنسية ونفسية وأسرية ومجتمعية وغيرها، تتمثل المشكلات النفسية في إن أكمال النمو العقلي للشباب، وقدرته على التفكير المنطقي والتحليل النقدي يجعله لا يتقبل الأفكار والمبادئ والقيم التي يقدمها له الكبار، كما كان يتقبلها في طفولته باقتناع وبساطة، وإنما يفكر فيها ويناقشها وينقدها. وقد يرفض الكثير منها، بل يصل الأمر ببعض الشباب إلى تكوين موقف معارض لأكثر المفاهيم السائدة في المجتمع، هذا من جانب، ومن جانب آخر نرى أن إدراك الشباب لمستقبله كثيراً ما يكون غير واضح وذلك ما يعرضه للتوتر والصراع النفسي وخاصة إذا كان طموح الشباب أكبر من قدراته المادية والتعليمية الواقعية.

تتداخل هذه المشكلات النفسية مع المشكلات الانفعالية حيث يجد الشباب أنفسهم غير قادرين على فهم ذاتهم عندما يعجزون عن تحقيق بعض الآمال فتتولد لديهم مشاعر التمرد والرفض للواقع المجتمعي، وأولى تلك المشاعر نجدتها تتجه إلى الأسرة وهي المجتمع الصغير للشباب ومن هنا تبدأ المشكلات الأسرية، أحياناً ما يتهمها الشباب بانها هي السبب في معاناته ومشكلاته إذا ما كانت طموحات الأسرة بالنسبة للشباب تطلب منه ما هو أعلى من إمكانياته وقدراته فتبدأ مشاعر الرفض والكراهة لها، والرغبة في الاستقلال عنها ولكنه مجبر على النقيض لتبعيته للأسرة اقتصادياً رغماً عنه، لذا يسيطر على علاقات بعض الشباب بأسرهم قدر كبير من التوتر والصراع، وضعف الانتماء وعدم التقبل. وهنا تضطلع جماعات الأقران بدور مهم في حياة الشباب إذ تكون البديل لتأثير الأسرة، ومصدراً للأمن الاجتماعي، والأخطر أن تأتي مواقع التواصل الاجتماعي لتحل محل الأسرة بدخول الشباب في الدردشات مع الآخرين المفيد منها والضار بعيداً عن عيون الأبوين.

وقد أوضحت دراسة محلية عن مشكلات الشباب السعودي في المنطقة الشرقية بالمملكة أن تلك المشكلات تتلخص في المشكلات الأسرية وتتضمن: (- عدم إتاحة الفرصة للأبناء في دخول المنزل والخروج منه بحرية، - رغبة الوالدين في أن يكون سلوك أبنائهم صورة مطابقة لسلوكهما، - عدم فهم الوالدين متطلبات المرحلة الشبابية وعدم تلبية حاجات الأبناء أسوة بالأقران، - تزم الوالدين في التعامل مع الأبناء وعدم احترام خصوصياتهم.

أما مشكلات الشباب الاجتماعية والدينية فتتضمن: (- تصور الشباب في عدم الحصول على تحقيق أهدافهم بدون واسطة، - اللامبالاة من قبل الشباب تجاه العادات والتقاليد، وتقليد الحياة الغربية بصورة شبه عمياء، - سوء التكيف الاجتماعي داخل المجتمع، و الاستسلام للقضاء والقدر في حل المشكلات، - اتجاه بعض الشباب إلى العنف لحل مشكلاتهم.

أما مشكلات الشباب الاقتصادية فقد تضمنت: (- القلق من عدم الحصول على وظيفة بعد التخرج، - مستوى دخل الشباب لا يتناسب ومتطلبات الحياة اليومية (المصطفي، والساعاتي، ٢٠١٠، ٨٥).

تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على علاقة الشباب بالأسرة :

هناك تأثيرات عديدة لوسائل التواصل الاجتماعي على الشباب بصفة خاصة سواء بالسلب أو بالإيجاب، أو بعلاقتهم مع أسرهم بصفة عامة وسوف نتناولها في الآتي :

أ- الآثار الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي :

هناك فوائد عامة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي كفيس بوك وتويتر وغيرها يستشعرها فئات كثيرة من المجتمع من نواح عديدة، كفوائدها على الصحة النفسية من حيث : الإحساس بالاندماج والترابط الاجتماعي، خاصة للأشخاص الذين يعيشون في المناطق النائية وكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة، فضلا عن تحسين الرفاهية الاجتماعية العامة. أما بخصوص الشباب من الجنسين فينتأثرون كثيرا بتلك المواقع، فمن الناحية الإيجابية يرى (المنصور، ٢٠١٢، ص٧) أن لمواقع التواصل الاجتماعي المختلفة إيجابيات: بوصفها أسرع وسيلة لطرح التساؤلات على الأصدقاء وتلقي الإجابات الفورية، أو إمكانية إرسال الأخبار المهمة جداً والسريعة، والمحيطة به كالاستغاثة، أو الإخبار عن حادث مهم جداً، أو متابعة كل أحداث العالم الهامة فور وقوعها، ومتابعة أخبار الأصدقاء، وأفراد العائلة، وزملاء العمل على التواصل واستمرار الاتصال بعضهم ببعض.

كما تعدُّ سبباً في قرب المسافات بين البشر، وخلق أنواع من التعارف، وبناء الصداقات، كما طورت المعارف والمفاهيم الاجتماعية والإنسانية، ونمت الثقافة العامة والذوق الأدبي والفني إضافة إلى مساعدتها على التسلية والاستمتاع بوقت الفراغ، والمساعدة على التعارف بين الأفراد، بالإضافة إلى القدرة على إبداء الرأي بكل حرية، والتسوق والتسويق والإعلانات، والترفيه والدراسة، ونشر الدعوة الإسلامية، ومعرفة الأحداث الداخلية بالمجتمع والخارجية أيضاً، والتعامل المباشر مع صناع القرار في الدولة، وتبادل الثقافات بين الشعوب. (رؤيا لدراسات الرأي العام، ٢٠١٣، ص٢).

كما يضيف فوزى (٢٠١٥، ص١) بعداً إيجابياً آخر لهذه المواقع من الناحية التربوية والتعليمية: (كتدريس المقررات عن بعد بين المعلم وطلابه، بما تتضمنه من أهداف وأنشطة، ومناقشات تفاعلية «online discussions» حول الموضوعات المهمة، ومجمل استخدام مواقع التواصل تعليمياً قد يحقق فوائد اجتماعية واقتصادية تتمثل في خفض الإنفاق على القاعات الدراسية والمباني الجامعية والأدوات والوسائل التعليمية، والتقليل من الاستخدام الورقي والطباعة... الخ.

ومن جانب آخر يشير عتيبي (٢٠١٤، ص١٠٦-١٠٧) أن هناك مجالاً أسهم في نجاح مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها الإيجابي، وهو استخدامها في مجال الدعوة الإسلامية من خلال:

- النشر: أي نشر المواد الدعوية على هذه المواقع الاجتماعية من فيديوهات وصوتيات وصور وغيرها من أخبار الدعوة والدعاة.
- المشاركة: من خلال مشاركة الداعية للآخرين في مناقشة القضايا التي يتم طرحها على المواقع الاجتماعية وتوضيح الفهم الصحيح لها.
- التعبئة: من خلال دعوة المستخدمين في الفعاليات والأنشطة الميدانية الدعوية في المجال الإسلامي.
- ولم تقتصر إيجابيات شبكات التواصل على ما سبق، بل أسهمت في إنجاح «الحكومة الإلكترونية» في كثير من الدول، ومنها المملكة العربية السعودية، حيث دخلت المواقع في كل التعاملات والإدارات الحكومية وكان لها تأثير إيجابي ملحوظ يتمثل في الآتي:
- زيادة فاعلية الأداء الحكومي من خلال تنفيذ الأعمال بانسيابية باستخدام نظم تقنية المعلومات.
- تحسين الاتصالات الداخلية من خلال نقل المعلومات في الوقت المناسب.
- تقديم خدمات أفضل للمستخدمين، حيث حسنت طريقة خدمة المواطنين سواء كانوا أفراداً أو مؤسسات.
- توفير التكلفة والوقت والجهد المطلوب لتقديم الخدمات العامة للمواطنين.
- تقليل الفساد والرشوة والمحسوبية من خلال تقديم الطلبات إلكترونياً ودفع الرسوم إلكترونياً.
- تحسين التواصل بين الدولة والمواطنين.
- تسهيل وصول القرارات والمعلومات للمواطنين بسرعة.
- زيادة مشاركة الشعب في اتخاذ القرارات وتنفيذ البرامج. (المقدادي، ٢٠١٣، ص١٨٧-١٨٩).



ومن هنا يتضح لنا أنه في ظل التقدم الهائل لوسائل الإعلام وتطبيقاته المختلفة والتي على رأسها مواقع التواصل الاجتماعي، فإننا لا نستطيع أن ننكر الدور الإيجابي لها اجتماعياً ومهنيًا على المستوى الفردي، والجماعي، والمجتمعي، أو على المستوى الرسمي وغير الرسمي.

ومن الناحية الإيجابية في علاقة الشباب بالأسرة ربما لا تتعدى تسهيل التواصل مع الأسرة إذا ما كان الشباب مغترباً على سبيل المثال أو استخدامها لقضاء بعض احتياجات الأسرة كالتسوق أو تسهيل الأوراق والمعاملات.

ب- الأثر السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي:

تم تناول الآثار السلبية للتكنولوجيا - عموماً - على القيم والعادات الاجتماعية منذ القدم، فقد أشار لذلك "وليم أوجبرن" حينما أوضح أن التكنولوجيا - في عصره - أدت إلى تغيير في العادات الاجتماعية للأفراد وفي المؤسسات الاجتماعية (Ogburn, 1957, p/10) فمن خلال إدمان الشباب والشابات لتلك الوسائل الاتصالية - وهي منجزات تكنولوجية- يحدث التغيير في العادات المرتبطة بالسلوك الديني، أو الاقتصادي، أو الاجتماعي، أو التفكير العلمي لهم، كما تحدث تغييرات في مؤسسة الأسرة حيث الانعزالية الاجتماعية بين أفرادها، فضلاً عن ذلك فيرى كثير من المراقبين أن لمواقع التواصل الاجتماعي كثيراً من السلبيات، تطال الأفراد والمجتمع، خاصة عند الاستخدام المبالغ فيه لها، خاصة من قبل أفراد الأسرة، فذلك قد يعكس سلباً على علاقات الأسرة بعضها ببعض، بالإضافة إلى سلبيات من نواحٍ فكرية ونفسية وتربوية، ما أدى إلى تباعد مرفوض بين أفراد الأسرة.

وفي ذلك الصدد أشار ماركيز "Marcuse" في (Zanden, 1990,82) إلى دور التكنولوجيا في الهيمنة على الإنسان مما يؤدي إلى خلق نوع من الوعي المستلب الذي يخلق إنساناً ذا بعد واحد في التفكير مستعداً لتقبل كل أنواع الفكر التي تبثها إليه التقنية التكنولوجية الحديثة وتحول العقل من قوة إيجابية في التغيير إلى نوع من أنواع التفكير السلبي والذي يؤثر بدوره على تصرفات الشباب من الجنسين وعلى أمنهم الفكري على وجه الخصوص.

ويلاحظ اليوم في ظل انتشار مواقع التواصل الاجتماعي بأنواعها المتعددة، أن الأمهات على سبيل المثال، وخصوصاً المتزوجات حديثاً قد دخلن هذا المجال، حتى اعتمدته وسيلة للتواصل مع الصديقات والأقارب، ولذا نرى الأم في معظم الأحيان غارقة في هاتفها أو أمام "اللاب توب"، وتتحدث إلى صديقاتها. أما الأب، فهو أيضاً مندمج في عالم الإنترنت، سواء بدافع العمل أو التسلية، أو التواصل مع الأصدقاء، وفي ظل هذه الأجواء، يشعر الأبناء أنهم مهملون من ذويهم، فيسارعون هم أيضاً للانضمام إلى ركب هذه المواقع، حتى تصبح العلاقة بينهم جميعاً شبه مقطوعة. (زيتون، ٢٠١٣، ص٢٠٣). إذن فإن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مكثف قد يؤدي إلى نوع من أنواع الإدمان الذي يقود إلى العزلة، وقد تُكسب مستخدميها نوعاً من الانطوائية وتعطيهم فرصة للهروب من مجتمعهم الواقعي - الذي يحتاج إلى مهارات تواصلية تعينهم على العيش فيه- إلى عالم افتراضي، ومع أشخاص ربما مجهولين، الأمر الذي قد يجعلهم في عزلة وغربة في عالمهم الحقيقي كالأُسرة والمجتمع.

وهذا ما أشار إليه Larry Rosen أستاذ علم النفس وفقاً لـ (عدس، ٢٠١٤، ٣٤)، أن تدني الأوضاع – الاقتصادية والاجتماعية.. الخ-، قد يجعل الشباب يهربون من عالمهم الواقعي إلى عالم افتراضي يخلقونه لأنفسهم يرتقي لتطلعاتهم وأمالهم، مما يجعلهم يعيشون في عالم الأحلام والرومانسية الزائدة، بالإضافة إلى أن الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى تزايد الشعور بالعدوانية والأناية والاضطرابات النفسية والكآبة لدى مستخدميها الذين غالباً ما يعانون من الشباب، كما أنها تؤثر على تحصيلهم الدراسي، وأن الإدمان على هذه المواقع يجعل الشباب في محاولة دائمة للظهور بصورة مثالية وتقديم أنفسهم للعالم الافتراضي بصورة مغايرة للواقع، عن طريق نشر صورهم وأخبارهم وما يحدث في حياتهم من أحداث مهمة وينتظرون الحكم عليها من قبل أصدقائهم على المواقع ما يؤدي إلى تزايد القلق والترقب الدائم للحكم الذي يحكمه الأصدقاء على ما هو منشور على الصفحة الشخصية للمستخدم وهو ما يشعره بالأمان والأهمية الوهمية.

إن التأثير الأكبر لمواقع التواصل الاجتماعي والذي لا بد أن يكون له وقفة وتحرك من جانب المختصين هو أنها تؤدي إلى التفكك الأسري، بسبب تشتت الأسرة داخل البيت الواحد، حيث تقل فترات اجتماعهم لتفقد أحوال بعضهم بعضاً، وتبادلهم الآراء والتشاور حول موضوعات تهتم الأسرة، بل أدى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي إلى تراجع مستوى التحصيل الدراسي لدى الأبناء بسبب التخلي عن المطالعة والاستذكار، فضلاً عن انجراف بعض أفراد الأسرة إلى الانحراف والجريمة بسبب تصفح مواقع إباحية، أو فكرية متطرفة، تشجعهم على الإرهاب والعنف.

كما أوضحت دراسة أخرى أن من أكثر سلبيات استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت أنها تمثل بيئة خصبة لأصحاب الشخصيات المتطفلة، وتسهم في تعرف الشباب على الفتيات والوقوع في الغرام الموهوم، كما أنها تؤدي إلى الإدمان عليها وانتهاك الخصوصية بنقل المعلومات الشخصية لملايين المستخدمين، كما تؤدي إلى غرس أفكار سلبية في عقول الشباب والانقياد وراء آراء معينة. (شملوي، ٢٠١١، ٢٠٦).

بالإضافة لما سبق من آثار سلبية لمواقع التواصل الاجتماعي يضيف (الموسى، ٢٠١٦، ٧-٦) أنه يمكن تحديد سلبياتها في: (المساعدة على نشر الإشاعات والمبالغة في نقل الأحداث، وحصول بعض النقاشات التي تباعد عن الاحترام المتبادل وعدم تقبل الرأي الآخر، وإضاعة الوقت في التنقل بين الصفحات والملفات دون فائدة، وتصفح الشبكات يؤدي إلى عزل الشباب الشباب عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع، وظهور لغة جديدة بين الشباب بين العربية والإنجليزية من شأنها أن تضعف لغتنا العربية وإضاعة هويتها، وانعدام الخصوصية الشخصية الذي يؤدي إلى أضرار معنوية ونفسية ومادية.

ولعل من أبرز سلبيات الاستخدام غير الرشيد لمواقع التواصل الاجتماعي ما أشار له المنصور (٢٠١٢، ٥٧) والمتمثل في الفساد الفكري والاجتماعي والأخلاقي للمستخدمين، وانهيار القيم والأواصر الأسرية والأعراف الاجتماعية؛ خاصة مع الإدمان عليها، ويشير (المنصور) إلى أن بعض الدارسين الأمريكيين (معظمهم من الذكور) لا يستطيعون أن ينتزعوا أنفسهم بعيداً عن أجهزة الكمبيوتر حتى بعد مضي (١٢) ساعة متواصلة. والقليل منهم واصل الجلوس على الخط دون طعام، أو حتى الذهاب إلى الحمام حتى لا يخاطر بفقدان بعض الدردشات والمناقشات الساخنة".

وهناك سلبيات أخرى تتعلق بعدم تقبل الرأي الآخر، والنقاشات الحادة، والمشاحنات بين الشباب على تلك المواقع، فضلاً عن التأثير على الجانب الأسري؛ حيث يؤدي الدخول عليها إلى العزلة الاجتماعية، وعدم اندماج الفرد مع أسرته، وغيابه عن مشكلات وهموم الأسرة وعن المشاركة في المناسبات الاجتماعية، وما إلى ذلك. (عبدالرؤف، ٢٠١٣).

وفي دراسة لتأثير مواقع التواصل الاجتماعي في طلبة الجامعات في ٢٠١٢ لمعرفة أثر مواقع التواصل الاجتماعي على طلبة الجامعات بالسودان، أشارت الدراسة إلى وجود سلبيات باستخدام هذه المواقع، منها الإساءة للآخرين، والعزلة الاجتماعية، وتدني المستوى التعليمي، وانتهاج سياسات تحريضية. (سبتي، ٢٠١٤، ١).

ويبدو في واقع الأمر أن التفاعل وجهاً لوجه هو نقطة التحول المحورية في تأثيرات منها التواصل الاجتماعي بشكل عام، ففي سنة ٢٠٠٩م، وفقاً للرماني (٢٠١٢) قامت أستاذة علم النفس لورا بيرغ "Laura Berg" وفريقها في الجامعة التقنية بكاليفورنيا بعمل دراسة على الشعور بالوحدة عند مستخدمي (فيسبوك)، اكتشفت من خلالها أن طلاب الجامعات الذين يتواصلون وجهاً لوجه اجتماعياً هم أكثر أفرانهم في الاستفادة من ذلك الأمر، حيث إنهم يحافظون على الشخصية نفسها من خلال التواصل الإلكتروني، فيما يزداد الشعور بالوحدة عند أولئك الذين يقتصر تواصلهم عبر الشبكة العنكبوتية فقط، نظرياً، يمكن أن تكون الشبكات الاجتماعية نعمة لأولئك، الذين يزيد مستوى تقدير الذات عندهم، فهي طيات جاهزة لاختبار المهارات الاجتماعية دون وجود مخاوف من بروز علامات الإحراج على الشخص. ومن ثم يتضح لنا أن سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي متعددة ومتنوعة يعكس إيجابياتها وقد يرجع ذلك إلى الجانب التشويقي في هذه المواقع وإلى اختلاف مستويات الاهتمام والاستخدام بين الأفراد في المجتمع.

الفصل الرابع

- منهجية البحث
- المنهج والأدوات
- مجتمع البحث والعينة
- التحليل السوسيولوجي لأدوات البحث
- ملخص النتائج
- التوصيات (المبادرات)

أولاً: المنهج والأدوات:

اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وقد تمّ تطوير عدد (٢) استبانة لهدف جمع البيانات وتحليلها إحصائياً للتحقق من فروض الدراسة. استهدفت الاستبانة الأولى جمع البيانات من الشباب والشابات السعوديين، بينما الاستبانة الثانية استهدفت الآباء والأمهات السعوديين.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع البحث من الشباب والشابات السعوديين بالمنطقة الشرقية، وبلغت عينتهم (١٠١٧) شاباً وشابة، تتراوح أعمارهم ما بين ٢٢-٨٠ سنة، بالإضافة إلى عينة من الآباء والأمهات بلغت عينتهم (١٠٠٧)، وتم سحب العينات بالطريقة العشوائية البسيطة، وذلك بعد أن وضح الباحثون أهداف الدراسة للعينة، وطلب منهم المصادقية، والوضوح، وحريرتهم في المشاركة أو عدمها.

خطوات إعداد أداة الدراسة :

- بعد الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، والنتائج التي توصلت إليها، والمقاييس التي استخدمتها، تم بناء الاستبانة الخاصة بقياس آراء واتجاهات الشباب والشابات، والآباء والأمهات من عينة الدراسة تجاه أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب في علاقاتهم الأسرية، وتكونت الاستبانات من خمسة أجزاء :
- الجزء الأول: يتضمّن المعلومات الأساسية عن أفراد عينة الدراسة، كالجنس، والعمر، والمستوى الدراسي ومكون الأسرة ودخل الأسرة الشهري.
 - الجزء الثاني: يتضمّن أسئلة رئيسة ذات علاقة باستخدام شبكات التواصل من قبل أفراد عينة الدراسة، تتناول أكثر أنواع المواقع استخداماً، ومنذ متى يستخدم المبحوث شبكة الإنترنت، وهل هو مشترك بمجموعات اجتماعية، أو أسرية على شبكات التواصل.
 - الجزء الثالث: يتناول دوافع استخدام الإنترنت ووسائل التواصل، حيث تم قياسه من خلال مقياس ليكرت من ٦ فقرات (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة، لا ينطبق) لقياس الاتجاهات والدوافع وكيف يقضي المبحوث وقته أمام الإنترنت.
 - الجزء الرابع: يتناول عدد ساعات الاستخدام اليومي والأسبوعي وعدد الأصدقاء على شبكات التواصل الاجتماعي لتعكس كثافة استخدام شبكات التواصل وكثافة استخدام الإنترنت وأثره على العلاقات الاجتماعية للشباب في أسرهم.
 - الجزء الخامس: لدراسة موقف الوالدين من متابعة الحياة اليومية للشباب، تم قياسه من خلال مقياس ليكرت الرباعي (بكل تأكيد نعم - نعم - لا - بكل تأكيد لا).
 - الجزء السادس والسابع: يدرس انطباق الشباب عن مدى جودة علاقتهم بالوالدين.
 - الجزء الثامن: يهتم بتقييم العلاقات الأسرية من وجهة نظر الشباب.

صدق الأداة وثباتها :

للتأكد من صدق الأداة، أولاً: تمّ عرضها على (٢) من المحكمين والمختصين ممن لهم اطلاع واهتمام بموضوع هذه الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل بالمنطقة الشرقية ومن ثمّ أخذ اقتراحاتهم وموافقاتهم على الأسئلة بعين الاعتبار. ثانياً: تم اختبار الاستبانة الأولى بشكل تجريبي على عدد ٢٠ من الشباب والشابات، واختبار الاستبانة الثانية على ٢٠ من الآباء والأمهات للتأكد من وضوح أسئلتها وعدم وجود أسئلة غير مفهومة، أو مكررة. حيث تمّ توزيع (١٥٠٠) استبانة للشباب والشابات، ومثلها للآباء والأمهات، وتمّ استلام (١٣٠٠) استبانة من الشباب والشابات، و(١٢٠٠) استبانة من الآباء والأمهات بعد تعبئتها. وبعد مراجعة الاستبانات تبين بأن المكتمل منها (١٠١٧) للشباب والشابات، و(١٠٠٧) للآباء والأمهات، وتم استبعاد الاستمارات غير الصالحة للإدخال في الحاسب، بسبب النقص الشديد في الإجابة، أو لعدم الجدية فيها.

المعالجة الإحصائية:

لقد تم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS (الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية)، حيث استخدمت الأساليب الإحصائية الوصفية، وذلك لغرض خصائص أفراد العينة، ووصف إجاباتهم من خلال استخدام التكرارات، والنسب المئوية، والوسط الحسابي، والانحراف المعياري.

كما استخدمت المقاييس الإحصائية التحليلية لكشف الفروق الإحصائية بين إجابات أفراد العينة بحسب متغيرات الدراسة، حيث استخدم اختبار كا^٢، واختبار تحليل التباين الأحادي

(One-Way ANOVA)، وتمّ اعتماد مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥) كحد أعلى، وعليه إذا كان مستوى الدلالة (٠,٠٥) فأقل فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية، أما إذا بلغ مستوى الدلالة أكبر من (٠,٠٥) فإنه لا توجد أية فروق إحصائية.

تحليل نتائج الدراسة:

أولاً: مناقشة البيانات الأساسية لعينة الدراسة من الشباب والشابات

إقامة الشباب والشابات مع والديهم	ك	%
نعم	807	79.4 %
لا	210	20.6 %
الإجمالي	1017	100 %

يتضح من الجدول أن % 79,4 من الشباب والشابات يقيمون مع والديهم، فيما % 20,6 لا يقيمون مع والديهم، وتعد نتيجة هذا الجدول طبيعية، حيث إن أغلب الشباب من عينة الدراسة أعمارهم من 22-28 سنة، وفي هذا العمر لا تتوفر لديهم مقومات الاستقلال في منزل مستقل عن والديهم، بينما النسبة الأخرى ربما هم من طلاب الجامعة الذين يسكنون فيما تخصصه لهم الجامعة من مساكن طلابية.

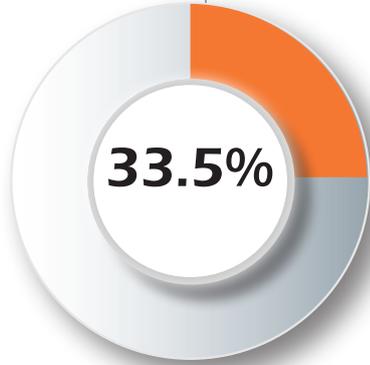
الجدول رقم (2) يوضح الدخل الشهري لأسرة الشباب والشابات

الدخل الأسري لأسرة الشباب	ك	%
أقل من 3000 ريال	56	5.5 %
3000 -	236	23.2 %
8000 -	402	39.5 %
15000 ريال فأكثر	323	31.8 %
الإجمالي	1017	100 %

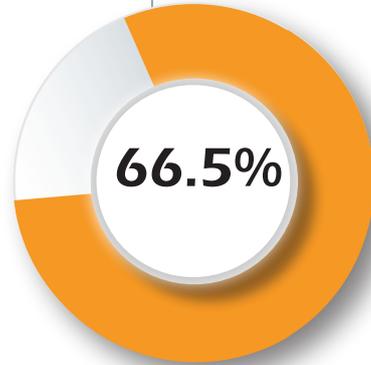
يتبين من الجدول أن نسبة % 28,7 يبلغ دخلهم الشهري أقل من 8000 ريال، بينما % 39,5 دخل أسرهم الشهري من 8000 حتى أقل من 15000 ريال، وأخيراً % 31,8 دخل أسرهم الشهري أكثر من 15000 ريال. ومجمل نتيجة الجدول توضح التدني نوعاً ما في الدخل الشهري لأسر الشباب والشابات، حيث يفترض أن يكون انحسار في نسبة متدني الدخل ومرتفعي الدخل وليس تقارب النسب وتمركزها حول % 30 لكل شريحة، ونتيجة الجدول أعلاه ربما تساعد الشباب والشابات على توفير متطلبات استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي من اشتراك أنترنت وأجهزة لازمة.

الرسم البياني رقم (٣) يوضح المستوى التعليمي لأمهات الشباب والبنات

جامعي أو أعلى



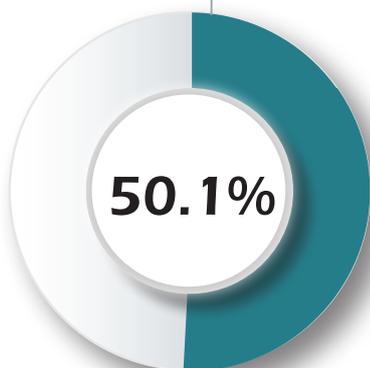
أقل من جامعي



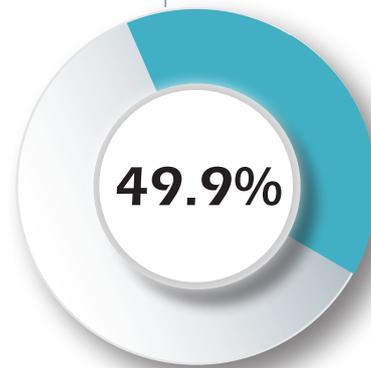
يتبين من الرسم البياني أن مستوى تعليم أمهات ثلثي الشباب والشابات من عينة الدراسة أقل من الجامعي بنسبة ٦٦,٥% يليهم من مستوى تعليم أمهاتهم جامعي أو أعلى بنسبة ٣٣,٥%.

الرسم البياني رقم (٤) يوضح المستوى التعليمي لأبائ الشباب والبنات

جامعي أو أعلى



أقل من جامعي



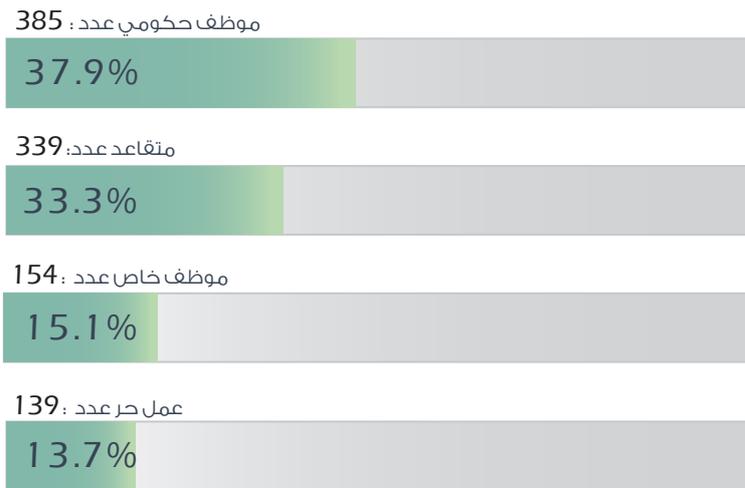
يتبين من الرسم البياني أن هناك تساوي تقريباً في مستوى تعليم آباء الشباب والشابات، حيث حاز أصحاب المستوى التعليمي الجامعي أو الأعلى نسبة ٥٠,١%، بينما من تعليمهم دون الجامعي نسبتهم ٤٩,٩%.

الجدول رقم (٥) يوضح مهنة أمهات الشباب والشابات

مهنة أمهات الشباب والشابات	ك	%
موظفة حكومية	221	21.7 %
عمل حر	61	6 %
موظف خاص	3	0.3 %
ربة منزل	72	72 %
الإجمالي	1017	100 %

يتبين من الجدول أن مهنة أمهات الغالبية العظمى من الشباب والشابات هي ربة منزل بنسبة ٧٢%، يلي ذلك من مهنة أمهاتهم موظفة حكومية بنسبة ٢١,٧%، ثم من تعمل أمهاتهم في القطاع الخاص والأعمال الحرة بنسبة ٦,٣%.

الرسم البياني (٦) يوضح مهنة آباء الشباب والشابات



يتبين من الرسم البياني أن نسبة ٣٧,٩% من آباء الشباب يعملون في وظائف حكومية، بينما ٣٣,٣% من آباء عينة الدراسة متقاعدون، وكذلك ١٥,١% يعملون في وظائف قطاع خاص، وأخيراً من يعملون في مهنة أعمال حرة بنسبة ١٣,٧%.



الجدول رقم (٧) يوضح عدد الساعات التي يقضيها الشباب مع وسائل التواصل الاجتماعي يوميا

%	ك	عدد الساعات التي يقضيها الشباب مع وسائل التواصل الاجتماعي يوميا
6.1 %	62	اقل من ساعة
41.7 %	424	-1
38.8 %	395	-3
13.4 %	136	6 ساعات فأكثر
100 %	1017	الإجمالي

يتبين من الجدول أن نسبة ٤١.٧% من الشباب من عينة الدراسة يقضون مع وسائل التواصل الاجتماعي ما بين ١ إلى أقل من ٣ ساعات يوميا، فيما نسبة ٣٨.٨% منهم يقضون من ٣ إلى أقل من ٦ ساعات يوميا مع وسائل التواصل الاجتماعي، في حين يقضي ١٣.٤% من الشباب أكثر من ٦ ساعات يوميا، وأخيرا يقضي ٦.١% أقل من ساعة يوميا مع وسائل التواصل الاجتماعي. ويتضح مما سبق أن هناك استخداما شبة مفرط للشباب لوسائل التواصل الاجتماعي الافتراضية، وهذا قد يؤثر على طبيعة علاقاتهم الواقعية مع أفراد أسرهم، وربما تفقدتهم بعض مهارات التواصل في العالم الواقعي، هذا فضلا عن الأضرار الصحية التي قد تصيبهم بشكل عام نتيجة هذا الاستخدام شبه المفرط لغالبيتهم.

الرسم البياني رقم (٨) يوضح رأي الشباب والشابات عن تأثير استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي سلبا على تحصيلهم الدراسي



يتضح من الرسم البياني أن ٥٥% من الشباب والشابات يرون أنه لا تأثير سلبي لاستخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي على تحصيلهم الدراسي، بينما ٣٧.٥% منهم يرون بتأثيرها السلبي إلى حد ما، وأخيرا ٧.٥% يرون تأثير استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي سلبا على تحصيلهم الدراسي. وقد يرجع هذا لطبيعة دراسة الشباب المختلفة ما بين التخصصات العلمية والنظرية والتي تختلف كل منها في وقت التحصيل الدراسي المطلوب، إلا أنه من المتعارف عليه أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من أشد قوارض الوقت للجميع، وخاصة الطلاب الذين يفترض أن يصرفوا جل وقتهم للرفع من تحصيلهم الدراسي.

مما يتطلب مبادرة هدفها توحيد الجهود، والاستفادة من الموارد المتنوعة، والتركيز على أهداف ذات طبيعة تنمية محددة وواضحة تعمل عليها كافة الجهات المعنية لمواجهة تلك التحديات التي يمر بها الشباب لزيادة الوعي بأهمية تقنين استخدامهم لوسائل التواصل.

الجدول رقم (٩) يوضح رأي الشباب في جودة علاقتهم مع الوالدة

رأي الشباب والشابات في جودة علاقتهم مع والديهم	ك	%
متوسطة	529	52%
قوية	488	48%
الإجمالي	1017	100%

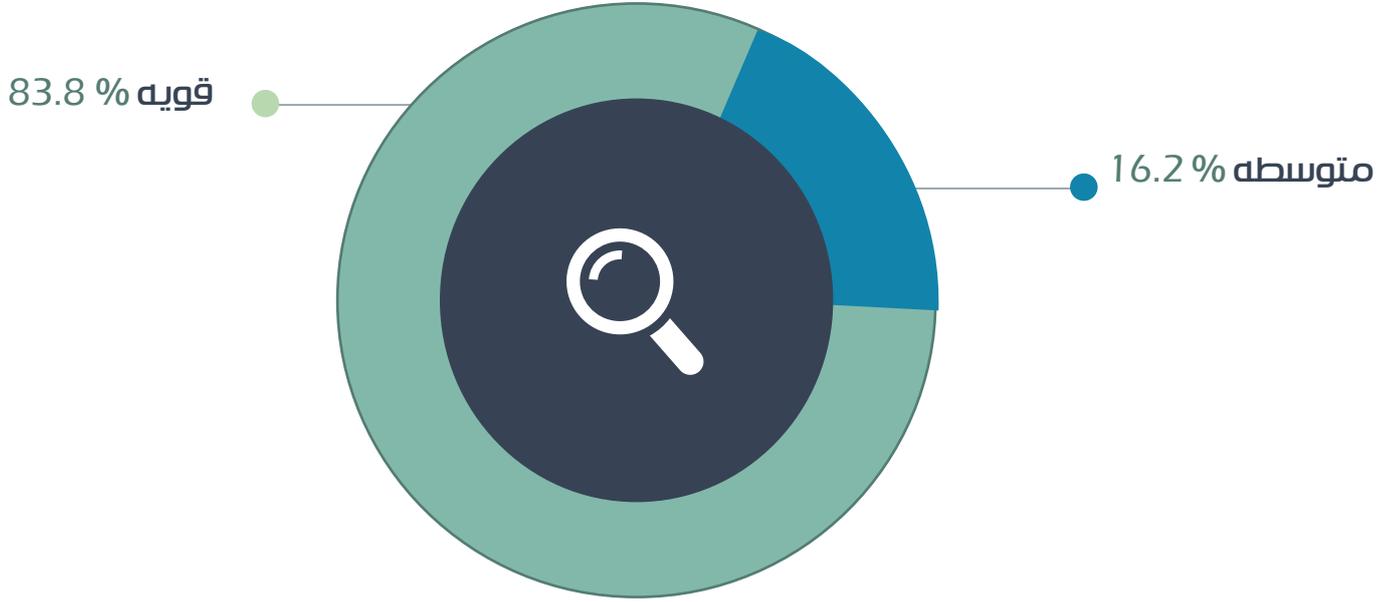
يتضح من الجدول أن ٥٢% من الشباب والشابات من عينة الدراسة يصفون علاقتهم بوالديهم بأنها متوسطة، فيما أن ٤٨% يصفونها بأنها قوية، ولم ترد إجابة واحدة تفيد بتوتر أو ضعف في علاقتهم بوالديهم، ورغم ما يبدو في هذه النتيجة من مثالية، وأنها قد تقرأ بأن مجمل علاقة الشباب والشابات بوالديهم بأنها إجمالاً جيدة، إلا أن نسبة ٥٢% وهم من يرون بأن علاقتهم بوالديهم متوسطة تثير تساؤلاً، هو: لماذا تلك العلاقة متوسطة؟ والذي يفترض أن تكون تلك العلاقة أكثر متانة وقوة.

الجدول رقم (١٠) يوضح رأي الشباب في جودة علاقتهم مع والديهم

رأي الشباب والشابات في جودة علاقتهم مع والديهم	ك	%
متوسطة	743	73.1%
قوية	274	26.9%
الإجمالي	1017	100%

يتضح من الجدول أن ٧٣,١% من الشباب والشابات يصفون علاقتهم بوالديهم بأنها متوسطة، فيما أن ٢٦,٩% فقط يصفونها بأنها قوية، ولم ترد إجابة واحدة تفيد بتوتر أو ضعف في علاقتهم بوالديهم، وتثير مجمل نتيجة الجدول وخاصة نسبة ٧٣% لمن يرون بأن علاقتهم بوالديهم متوسطة تثير تساؤلاً: لماذا تلك العلاقة متوسطة؟ وبهذه النسبة الكبيرة، والذي يفترض أن تكون علاقاتهم بوالديهم أكثر متانة وقوة.

الرسم البياني (١١) يوضح رأي الشباب والشابات في جودة علاقتهم بعائلاتهم



يتضح الرسم البياني أن ٨٣,٨% من الشباب والشابات من عينة الدراسة يصفون علاقتهم بعائلاتهم بأنها قوية، فيما أن ١٦,٢% فقط يصفونها بأنها متوسطة، ولم ترد إجابة واحدة تفيد بتوتر أو ضعف في علاقتهم بعائلاتهم، ومجمل نتيجة الجدول وخاصة نسبة ٨٣,٨% للذين يرون بان علاقتهم بعائلاتهم قوية تشير إلى ارتباط إلى نوعية العلاقة بين الشباب والشابات وعائلاتهم.

غير أنه بالرجوع لنتيجة الجدولين أعلاه رقم (٩) ورقم (١٠) يتضح أن التعامل مع الوالدين كل على حدة يختلف كلياً عن التعامل معهم مجتمعين، مما يشير إلى أن دفع العلاقات الأسرية لها تأثير بالغ على الشباب والشابات، ويمكن أن تستثمر تلك المشاعر في أحد المبادرات ذات الطبيعة التتموية المحددة لمواجهة التحديات التي يمر بها الشباب لزيادة الوعي بأهمية تقنين استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي.



الجدول رقم (١٢) يوضح أهمية بعض وسائل التواصل الاجتماعي للشباب

الترتيب	النسبة	مستوى الدلالة	اختبار T	الانحراف المعياري	المتوسط	الوسيلة	م
1	%93.8	* 0.000	80.19	0.671	4.96	واتس أب	1
2	%71.6	* 0.000	14.977	1.237	3.58	سناب شات	2
3	%76.2	* 0.000	9.479	1.198	3.36	انستجرام	3
4	%60.4	0.656 غير دال	0.445	1.478	3.02	تويتر	4
5	%34.2	*0.000	- 36.552	1.121	1.71	فيسبوك	5

يتضح من الجدول أن ٩٣,٨% من الشباب والشابات يهتمون باستخدام تطبيق الواتس اب،

في حين أن ٧١,٦% منهم يهتمون باستخدام تطبيق سناب شات، في حين أن نسبة ٦٧,٢% مهتمون باستخدام تطبيق انستجرام، بينما من يهتم باستخدام تويتر ٦٠,٤%، ويتضح أيضا أن اهتمام الشباب والشابات باستخدام تطبيق فيسبوك ضعيف بنسبة ٣٤,٢%، ومن خلال خبرة الباحثين تبدو مجمل نتيجة الجدول واقعية فيما يتعلق بالبند (٥) حيث يهتم بها الشباب والشابات في المملكة العربية السعودية،

غير أن ما ورد في البند (٤) يبدو أنه غير واقعي، حيث يهتم الشباب بالمملكة بتطبيق تويتر ويؤكد ذلك أنه غير دال إحصائيا، أما ما يتعلق بالبند (٥) وهو عدم اهتمام الشباب والشابات بتطبيق فيسبوك فهذا واقعي تماما، حيث ينشط استخدام فيسبوك في بلدان عربية أكثر من استخدامه في المملكة مقارنة بغيره من التطبيقات أعلاه ويؤكد ذلك أن العلاقة عكسية.





الجدول رقم (١٣) يوضح أهمية بعض وسائل التواصل الاجتماعي لآباء الشباب والشابات

م	الوسيلة	المتوسط	الانحراف المعياري	اختبار T	مستوى الدلالة	النسبة	الترتيب
1	واتس أب	1.058	1.058	42.996	* 0.000	%88.6	1
2	سناب شات	1.396	1.396	16.315	* 0.000	%74.4	2
3	انستجرام	1.318	1.318	15.012	* 0.000	%72.4	3
4	تويتر	1.458	1.458	8.928	* 0.000	%68.2	4
5	فيسبوك	1.513	1.513	-9.249	* 0.000	%51.2	5

يتضح من الجدول أعلاه أن ٨٨,٦٪ من آباء الشباب والشابات من عينة الدراسة يهتمون باستخدام تطبيق الواتس اب، في حين أن ٧٤,٤٪ منهم يهتمون باستخدام تطبيق سناب شات.

في حين جاء ثلثا اهتمامهم باستخدام تطبيق انستجرام بنسبة ٧٢,٤٪، بينما يهتم الآباء باستخدام تطبيق تويتر بنسبة ٦٨,٢٪، ويتضح أيضا عدم اهتمام آباء الشباب والشابات مطلقا باستخدام تطبيق فيسبوك بنسبة ٥١,٢٪، ومن خلال خبرة الباحثين تبدو مجمل نتيجة الجدول واقعية فيما يتعلق بالبنود (٢و) حيث يهتم الذكور في المملكة العربية السعودية بها بل يستخدمها الكثير من السعوديين في مبادلة التهاني والتواصل في مجال العمل، غير أن ما ورد في البند (٣) يبدو غير واقعي، حيث يغلب استخدام الإناث بالمملكة بتطبيق انستجرام، أما ما يتعلق بالبند (٥) وهو عدم اهتمام آباء الشباب والشابات بتطبيق فيسبوك فهذا واقعي تماما، حيث ينشط استخدام فيسبوك في بلدان عربية أكثر من استخدامه في المملكة مقارنة بغيره من التطبيقات أعلاه ويؤكد ذلك أن العلاقة عكسية.

ثانياً: فروض الدراسة ومناقشتها:

مناقشة فروض الدراسة لعينة الشباب والشابات :

▪ فرض الدراسة الأول: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من (إقامة الشباب والشابات مع والديهم - دخل الأسرة - درجة تعليم الأم - عمل الأب - درجة تعليم الأب - عمل الأب - التحصيل الدراسي) وعدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي .

ويتفرع منه الفروض الفرعية التالية:

١-١ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إقامة الشباب والشابات مع والديهم وبين عدد الساعات التي يقضونها مع وسائل التواصل الاجتماعي

جدول (١٤) يوضح العلاقة بين إقامة الشباب والشابات من عينة الدراسة مع والديهم وبين عدد الساعات التي يقضونها مع وسائل التواصل الاجتماعي

ك ^٢	المجموع	متوسط عدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي باليوم الواحد يومياً				الإقامة مع الوالدين	
		أقل من ساعة	من 1 إلى 3 ساعات	من 3 - 6 ساعات	أكثر من 6 ساعات		
* 18,157	117	807	303	327	60	ك	نعم
	14.5%	100%	37.5%	40.5%	7.5%	%	
	19	210	92	97	2	ك	لا
	9%	100%	43.8%	46.2%	1%	%	
	136	1017	395	424	62	ك	المجموع
	13.4%	100%	38.8%	41.7%	6.1%	%	

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تكرارات الإقامة مع الوالدين وتكرار عدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي حيث كانت قيمة ك^٢ (١٨,١٥٧) عند ٠,٠٥.

وبالنظر إلى التكرارات (الإقامة مع الوالدين) نجد أن مصدر الفروق الدالة إحصائياً يتمثل في خليتين هما خلية (نعم) والمتمثلة في (من ١ - ٣ ساعات)؛ وخلية (لا) والمتمثلة في (من ١ - ٣ ساعات)، أي أن أعلى نسبة استخدام لوسائل التواصل الاجتماعي كان للشباب والشابات الذين يقيمون مع والديهم، حيث تتراوح بين ساعة وثلاث ساعات، بينما كانت أعلى نسبة استخدام لوسائل التواصل الاجتماعي كان لمن لا يقيمون مع الوالدين من الشباب والشابات، حيث تتراوح بين ساعة وثلاث ساعات.

ويشير الجدول أعلاه إلى أن ٥٢% من الشباب والشابات الذين (يقضون أكثر من ٣ ساعات مع وسائل التواصل) هم مقيمون مع أسرهم، وهي إشارة إلى ضعف الرقابة عليهم، ولكن ٨,٥٢% من غير المقيمين مع أهلهم (يقضون أكثر من ٣ ساعات مع وسائل التواصل الاجتماعي).

مما يشير إلى أن الشباب والشابات المقيمين وغير المقيمين مع أهلهم في حاجة إلى مبادرات هدفها التوعية بضرورة تقنين التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي، مع التركيز على أهداف ذات طبيعة تنموية محددة وواضحة تعمل على مواجهة تلك التحديات التي يمر بها الشباب والشابات المقيمون وغير المقيمين مع والديهم في استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي من خلال وسائل تربوية حديثة.

١-٢ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دخل الأسرة وعدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي

جدول (١٥) يوضح العلاقة بين دخل الأسرة وعدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي

كا ^٢	المجموع	متوسط عدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي باليوم الواحد				متوسط دخل الأسرة	
		أقل من ساعة	من 1 إلى 3 ساعات	من 3 - 6 ساعات	أكثر من 6 ساعات	ك	%
*89.329	56	11	25	20	صفر	ك	أقل من 3000
	%100	19.6%	44.6%	%35.7	صفر	%	
	236	23	66	117	30	ك	من 3000 - أقل من 8000 ريال
	%100	9.7%	28%	%49.6	%12.7	%	
	402	27	201	112	62	ك	أكثر من 8000 - أقل من 15000 ريال
	%100	6.7%	5%	%27.9	%15.4	%	
	323	1	132	146	44	ك	15000 فأكثر
	%100	0.3%	40.9%	%45.2	%13.6	%	
	1017	62	424	395	136	ك	المجموع
	%100	6.1%	41.7%	%38.8	%13.4	%	

يتضح من الجدول أعلاه أنه توجد علاقة بين متغير (دخل الأسرة) ومتغير (عدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي) حيث كانت قيمة كا^٢ (٨٩,٣٢٩) عند 0,05.

حيث يشير الجدول أن هناك ارتباطاً طردياً فكلما زاد الدخل زادت عدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي فالأسر ذات الدخل ١٥٠٠٠ فأكثر شبابها وشباتها يقضون أكثر من ٦ ساعات مع وسائل التواصل الاجتماعي بنسبة ١٣,٦% في حين أن الأسر ذات الدخل ٨٠٠٠ حتى أقل من ١٥٠٠٠ شبابها وشباتها يقضون أكثر من ٦ ساعات مع وسائل التواصل الاجتماعي بنسبة ١٥,٤% بينما الأسر ذات الدخل ٣٠٠٠ حتى أقل من ٨٠٠٠ شبابها وشباتها يقضون أكثر من ٦ ساعات مع وسائل التواصل الاجتماعي بنسبة ٢,٧%، وأخيراً الأسر ذات الدخل أقل من ٣٠٠٠ شبابها وشباتها يقضون أكثر من ٦ ساعات مع وسائل التواصل الاجتماعي بنسبة صفر٪.



٣-١ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة تعلم الأم وعدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي

جدول (١٦) يوضح العلاقة بين درجة تعلم الأم وعدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي

ك ^٢	المجموع	متوسط عدد الساعات التي يقضيها الابن مع وسائل التواصل الاجتماعي باليوم الواحد يومياً				درجة تعلم الأم	
		أقل من ساعة	من 1 إلى 3 ساعات	من 3 - 6 ساعات	أكثر من 6 ساعات		
*50,910	676	118	218	294	46	ك	أقل من الجامعي
	%100	17.5%	32.2%	43.5%	6.8%	%	
	341	18	177	130	16	ك	جامعي أو أعلى
	%100	5.3%	51.9%	38.1%	4.7%	%	
	1017	136	395	424	62	ك	المجموع
	%100	13.4 %	38.8%	41.7%	6.1%	%	

يتضح من الجدول أعلاه أنه توجد علاقة بين متغير (درجة تعليم الأم) ومتغير (عدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي) حيث كانت قيمة ك^٢ (٥٠,٩١٠) عند ٠,٥ حيث يشير الجدول ان هناك ارتباطاً عكسياً فكلما قل تعليم الأم زادت عدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي.

ويشير الجدول أعلاه إلى أن ١٧,٥٪ من الذين درجة تعلم أمهاتهم أقل من الجامعي يقضون أكثر من ست ساعات مع وسائل التواصل الاجتماعي، بينما ٥,٣٪ من الذين درجة تعلم أمهاتهم جامعي أو أعلى يقضون أكثر من ست ساعات مع وسائل التواصل الاجتماعي.

مما يشير إلى أن الشباب والشابات أبناء الأمهات ذوي التعليم الأقل من الجامعي في حاجة إلى مبادرات هدفها التوعية بضرورة تقنين التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي، مع التركيز على أهداف ذات طبيعة تنموية محددة وواضحة تعمل على مواجهة تلك التحديات التي يمر بها الشباب والشابات من أبناء الأمهات ذوي التعليم الأقل من الجامعي في استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي من خلال وسائل تربوية حديثة.

٤-١ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمل الأم وعدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي

جدول (١٧) يوضح العلاقة بين عمل الأم وعدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي

ك ^٢	المجموع	متوسط عدد الساعات التي يقضيها الابن مع وسائل التواصل الاجتماعي باليوم الواحد يوميا				عمل الأم	
		أقل من ساعة	من 1 إلى 3 ساعات	من 3 - 6 ساعات	أكثر من 6 ساعات		
*67,700	221	10	126	83	2	ك	موظفة حكومية
	%100	%4.5	%57	%37.6	%0.9	%	
	61	12	31	15	3	ك	عمل حر
	%100	%19.7	%50.8	%24.6	%4.9	%	
	3	صفر	2	1	صفر	ك	قطاع خاص
	%100	صفر%	%66.7	%33.3	صفر%	%	
	732	114	236	325	57	ك	ربة منزل
	%100	%15.6	%32.2	%44.4	%7.8	%	
	1017	136	395	424	62	ك	المجموع
	%100	%13.4	%38.8	%41.7	%6.1	%	

يتضح من الجدول أعلاه أنه توجد علاقة بين متغير (عمل الأم) ومتغير (عدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي) حيث كانت قيمة ك^٢ (٦٧,٧٠٠) عند ٠,٥ ويشير الجدول أن هناك ارتباط بين عمل الأم وزيادة عدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي، حيث يشير الجدول أعلاه إلى أن 19,7% من الذين تعمل أمهاتهم بالعمل الحر يقضون أكثر من ست ساعات مع وسائل التواصل الاجتماعي، بينما ١٥,٦% من الذين لا تعمل أمهاتهم يقضون أكثر من ست ساعات مع وسائل التواصل الاجتماعي، في حين أن ٤,٥% من الشباب والشابات الذين تعمل أمهاتهم بالقطاع الحكومي يقضون أكثر من ست ساعات مع وسائل التواصل الاجتماعي، وأخيراً صفر% من الشباب والشابات الذين تعمل أمهاتهم بالقطاع الخاص يقضون أكثر من ست ساعات مع وسائل التواصل الاجتماعي.

مما يشير إلى أن الشباب والشابات من أبناء الأمهات اللاتي تعملن في القطاع الحكومي والقطاع الحر واللاتي لا تعملن مطلقاً، هم في حاجة إلى مبادرات هدفها التوعية بضرورة تفنين التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي، مع التركيز على أهداف ذات طبيعة تنموية محددة وواضحة تعمل على مواجهة تلك التحديات التي يمر بها أبناء الأمهات اللاتي تعملن، واللاتي لا تعملن في استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي من خلال وسائل تربوية حديثة.

١-٥ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة تعلم الأب وعدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي.

جدول (١٨) يوضح العلاقة بين درجة تعلم الأب وعدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي

ك ^٢	المجموع	متوسط عدد الساعات التي يقضيها الابن مع وسائل التواصل الاجتماعي باليوم الواحد يومياً				درجة تعلم الأب	
		أكثر من 6 ساعات	من 3 - 6 ساعات	من 1 إلى 3 ساعات	أقل من ساعة	ك	%
*17,918	507	55	177	238	37	ك	أقل من الجامعي
	%100	%10.8	%34.9	%46.9	%7.3	%	
	510	81	218	186	25	ك	جامعي أو أعلى
	%100	%15.9	%42.7	%36.5	%4.9	%	
	1017	136	395	424	62	ك	المجموع
	%100	%13.4	%38.8	%41.7	%6.1	%	

يتضح من الجدول أعلاه أنه توجد علاقة بين متغير (درجة تعلم الأب) ومتغير (عدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي) حيث كانت قيمة ك^٢ (١٧,٩١٨) عند ٠,٠٥.

حيث يشير الجدول أن هناك ارتباط طردي فكلما زاد تعليم الأب زادت عدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي.

كما يشير الجدول إلى أن ١٥,٩٪ من الشباب والشابات الذين درجة تعلم أبائهم جامعي أو أعلى يقضون أكثر من ست ساعات مع وسائل التواصل الاجتماعي، بينما ١٠,٨٪ من الذين درجة تعلم أبائهم أقل من الجامعي حيث يقضون أكثر من ست ساعات مع وسائل التواصل الاجتماعي. مما يشير إلى أن الشباب والشابات الذين أبائهم من ذوي التعليم الجامعي أو الأعلى في حاجة إلى مبادرات هدفها التوعية بضرورة تقنين التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي، مع التركيز على أهداف ذات طبيعة تنموية محددة وواضحة تعمل على مواجهة تلك التحديات التي يمر بها الشباب والشابات للبناء ذوي التعليم الجامعي، أو الأعلى في استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي من خلال وسائل تربوية حديثة.

٦-١ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمل الأب وعدد الساعات التي يقضيها الابن مع وسائل التواصل الاجتماعي.

جدول (١٩) يوضح العلاقة بين عمل الأب وعدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي

ك ^٢	المجموع	متوسط عدد الساعات التي يقضيها الابن مع وسائل التواصل الاجتماعي باليوم الواحد يومياً				عمل الأب	
		أقل من ساعة	من 1 إلى 3 ساعات	من 3 - 6 ساعات	أكثر من 6 ساعات		
*31,588	385	45	132	188	20	ك	موظف حكومي
	%100	%11.7	%34.3	%48.8	%5.2	%	
	139	13	74	47	5	ك	عمل حر
	%100	%9.4	%53.2	%33.8	%3.6	%	
	154	24	48	70	12	ك	موظف خاص
	%100	%15.6	%31.2	%45.5	%7.8	%	
	339	54	141	119	25	ك	متقاعد
	%100	%15.9	%41.6	%35.1	%7.4	%	
	1017	136	395	424	62	ك	المجموع
	%100	%13.4	%38.8	%41.7	%6.1	%	

يتضح من الجدول أعلاه أنه توجد علاقة بين متغير (عمل الأب) ومتغير (عدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي) حيث كانت قيمة ك^٢ (٣١,٥٨٨) عند $\alpha = 0.05$.

حيث يشير الجدول أن هناك ارتباط بين عمل الأب وزيادة عدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي، حيث يشير الجدول أعلاه إلى أن ١٥,٩٪ من الشباب والشابات الذين لا يعمل أبائهم يقضون أكثر من ست ساعات مع وسائل التواصل الاجتماعي، بينما ١٥,٦٪ من الذين يعمل أبائهم بالقطاع الخاص يقضون أكثر من ست ساعات مع وسائل التواصل الاجتماعي، في حين أن ١١,٧٪ من الشباب والشابات الذين يعمل أبائهم بالقطاع الحكومي يقضون أكثر من ست ساعات مع وسائل التواصل الاجتماعي، وأخيراً ٩,٤٪ من الذين يعمل أبائهم بالقطاع الأعمال الحرة يقضون أكثر من ست ساعات مع وسائل التواصل الاجتماعي.

مما يشير إلى أن الشباب والشابات الذين يعمل أبائهم في القطاع الحكومي والقطاع الحر والقطاع الخاص أو الذين لا يعملون في حاجة إلى مبادرات هدفها التوعية بضرورة تقنين التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي، مع التركيز على أهداف ذات طبيعة تنموية محددة وواضحة تعمل على مواجهة تلك التحديات التي يمر بها أبناء من يعمل أبائهم في القطاع الحكومي والقطاع الحر والقطاع الخاص أو الذين لا يعملون في استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي من خلال وسائل تربية حديثة.



٧-١ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين (حدوث تأثير على التحصيل الدراسي) وعدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي

جدول (٢٠) يوضح العلاقة بين (حدوث تأثير على التحصيل الدراسي) وعدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي

ك ^٢	المجموع	متوسط عدد الساعات التي يقضيها الابن مع وسائل التواصل الاجتماعي باليوم الواحد يوميا				أثر وسائل التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي	
		أكثر من 6 ساعات	من 3 - 6 ساعات	من 1 إلى 3 ساعات	أقل من ساعة		
*78.803	560	88	186	238	48	ك	لا
	%100	%15.7	%33.2	%42.5	%8.6	%	
	381	43	147	177	14	ك	إلى حد ما
	%100	%11.3	%38.6	%46.5	%3.7	%	
	76	5	62	9	صفر	ك	نعم
	%100	%6.6	%81.6	%11.8	صفر%	%	
	1017	136	395	424	62	ك	المجموع
	%100	%13.4	%38.8	%41.7	%6.1	%	

يوضح من الجدول أعلاه أنه توجد علاقة بين متغير (حدوث تأثير على التحصيل الدراسي) ومتغير (عدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي) حيث كانت قيمة ك^٢ (٧٨,٨٠٣) عند ٠,٠٥.

حيث يشير الجدول أن هناك ارتباط بين حدوث تأثير على التحصيل الدراسي وعدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي، حيث يشير الجدول أعلاه إلى أن ٨٨,٢٪ من الشباب والشابات الذين يرون أن وسائل التواصل الاجتماعي أثرت على تحصيلهم الدراسي يقضون أكثر من ثلاث ساعات مع وسائل التواصل الاجتماعي، بينما من يقضون من الشباب والشابات أقل من ساعة مع وسائل التواصل الاجتماعي يرون أن وسائل التواصل الاجتماعي لا تؤثر على تحصيلهم الدراسي.

مما يشير إلى أن الشباب والشابات الذين يقضون ست ساعات فأكثر مع وسائل التواصل الاجتماعي في حاجة إلى مبادرات هدفها التوعية بضرورة تعنين التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي حتى يحافظون على مستواهم الدراسي، مع التركيز على أهداف ذات طبيعة تنموية محددة وواضحة تعمل على مواجهة تلك التحديات التي يمر بها الشباب والشابات الذين يقضون ست ساعات فأكثر مع وسائل التواصل الاجتماعي من خلال وسائل تربوية حديثة.

فرض الدراسة الثاني: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مواقع التواصل الاجتماعي حسب اختلاف أنواعها (سناب شات- تويتر - انستجرام - واتس اب - فيسبوك) وعدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات في تصفحها

ويتفرع منه الفروض الفرعية التالية:

٢-١ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين (سناب شات) كوسيلة من وسائل التواصل وعدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي .

جدول (٢١) يوضح العلاقة بين (سناب شات) كوسيلة من وسائل التواصل وعدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي

ك٢	المجموع	متوسط عدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي باليوم الواحد				سناب شات	
		أقل من ساعة	من 1 إلى 3 ساعات	من 3 - 6 ساعات	أكثر من 6 ساعات	ك	%
*2,055	328	80	157	79	12	ك	مهم جداً
	%100	%24.3	%47.9	%24.1	%3.7	%	
	185	32	98	53	2	ك	مهم
	%100	%17.3	%53	%28.6	%1.1	%	
	330	7	87	193	43	ك	مهم إلى حد ما
	%100	%2,1	%26.4	%58.5	%13	%	
	98	14	29	53	2	ك	غير مهم
	%100	%14,3	%29.6	%54.1	%2	%	
	76	3	24	46	3	ك	غير مهم إطلاقاً
	%100	%3,9	%31.6	%6,6	%3.9	%	
	1017	136	395	424	62	ك	المجموع
	%100	%13.4	%38.8	%41.7	%6.1	%	

يتضح من الجدول أعلاه أنه توجد علاقة بين متغير (سناب شات كوسيلة من وسائل التواصل) ومتغير (عدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي) حيث كانت قيمة ك^٢ (٢,٠٥٥) عند ٠,٠٥.

حيث يشير الجدول أن هناك ارتباطاً بين سناب شات كوسيلة من وسائل التواصل وعدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي، حيث يشير الجدول أعلاه إلى أن ما يزيد على ٧٠٪ من الشباب والشابات الذين يرون أن السناب شات (مهم جداً، ومهم) يقضون من ٣ إلى أكثر من ٦ ساعات يومياً مع وسائل التواصل الاجتماعي، بينما ٨٣٪ من الشباب والشابات الذين يرون أن السناب شات غير مهم ومع ذلك يقضون من ١-٦ ساعات مع وسائل التواصل الاجتماعي، في حين أن ٣١,٦٪ من الشباب والشابات الذين يرون أن السناب شات غير مهم إطلاقاً ويقضون من ٣-٦ ساعات مع وسائل التواصل الاجتماعي يومياً.

ومجمل نتيجة الجدول أعلاه تؤكد الاستخدام شبه المفرط يومياً من الشباب والشابات كوسيلة (سناب شات) بالرغم من تفاوت أهميته فيما بينهم.

٢-٢ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين (تويتر) كوسيلة من وسائل التواصل وعدد الساعات التي يقضيها الابن مع وسائل التواصل الاجتماعي

جدول (٢٢) يوضح العلاقة بين (تويتر) كوسيلة من وسائل التواصل وعدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي



ك ^٢	المجموع	متوسط عدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي باليوم الواحد				تويتر	
		أقل من ساعة	من 1 إلى 3 ساعات	من 3 - 6 ساعات	أكثر من 6 ساعات	ك	%
*75,868	243	42	100	97	4	ك	مهم جداً
	%100	%17.3	%41.2	%39.9	%1.6	%	
	179	28	63	79	9	ك	مهم
	%100	%15.7	%35.2	%44.1	%5	%	
	164	19	68	62	15	ك	مهم إلى حد ما
	%100	%11.6	%41.5	%37.8	%9.1	%	
	218	23	93	69	33	ك	غير مهم
	%100	%10.5	%42.7	%31.7	%15.1	%	
	213	24	71	117	1	ك	غير مهم إطلاقاً
	%100	%11.3	%33.3	%54.9	%0.5	%	
	1017	136	395	424	62	ك	المجموع
	%100	%13.4	%38.8	%41.7	%6.1	%	

يتضح من الجدول أعلاه أنه توجد علاقة بين متغير (تويتر كوسيلة من وسائل التواصل) ومتغير (عدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي) حيث كانت قيمة ك^٢ (٧٥,٨٦٨) عند ٠,٠٥.

يشير الجدول أن هناك ارتباط بين (تويتر) كوسيلة من وسائل التواصل وعدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي؛ فيشير الجدول أعلاه إلى أن ٥٨,٥% من الشباب والشابات الذين يرون أن تويتر مهم جداً ويقضون أكثر من ٣ إلى أكثر من ٦ ساعات مع وسائل التواصل الاجتماعي، وقريب منهم من يرون تويتر مهم، بينما قرابة ٤١,٥% من الشباب والشابات يرون أن تويتر مهم إلى حد ما، ومع ذلك يقضون أكثر من ٣ إلى أكثر من ٦ ساعات مع وسائل التواصل الاجتماعي، في حين أن ٨٨,٢% من الشباب والشابات الذين يرون أن تويتر غير مهم إطلاقاً ومع ذلك يقضون أكثر من ساعة إلى ٦ ساعات يومياً مع وسائل التواصل الاجتماعي.

ومجمل نتيجة الجدول أعلاه تؤكد الاستخدام المفرط يومياً من الشباب والشابات لوسيلة (تويتر) بالرغم من تفاوت أهميته فيما بينهم، وذلك له العديد من السلبيات والأضرار على الشباب والشابات تطال فكرهم وصحتهم وربما تؤثر على مستوى تحصيلهم الدراسي وبالتالي طموحاتهم المستقبلية، مما يجعل وجود مبادرات توعوية بضرورة التوازن في استخدام مواقع التواصل أمراً ملحاً.

٣-٢ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين (انستجرام) كوسيلة من وسائل التواصل وعدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي

جدول (٣) يوضح العلاقة بين (انستجرام) كوسيلة من وسائل التواصل وعدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي



ك ^٢	المجموع	متوسط عدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي باليوم الواحد				انستجرام	
		أقل من ساعة	من 1 إلى 3 ساعات	من 3 - 6 ساعات	أكثر من 6 ساعات	ك	مهم جداً
*43,248	212	30	102	69	11	ك	مهم جداً
	%100	%14.2	%48.1	%32.5	%5.2	%	
	260	40	104	102	14	ك	مهم
	%100	%15.4	%40	%39.2	5.4	%	
	301	27	102	141	31	ك	مهم إلى حد ما
	%100	%9	%33.9	%46.8	%10.3	%	
	166	31	64	68	3	ك	غير مهم
	%100	%18.7	%38.6	%41	%1.8	%	
	78	8	23	44	3	ك	غير مهم إطلاقاً
	%100	%10.3	%29.5	%56.4	%3.8	%	
	1017	136	395	424	62	ك	المجموع
	%100	%13.4	%38.8	%41.7	%6.1	%	

يتضح من الجدول أعلاه أنه توجد علاقة بين متغير (انستجرام كوسيلة من وسائل التواصل) ومتغير (عدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي) حيث كانت قيمة ك^٢ (٤٣,٢٤٨) عند ٠,٠٥.

حيث يشير الجدول أن هناك ارتباطاً بين انستجرام كوسيلة من وسائل التواصل وعدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي، حيث يشير الجدول أعلاه إلى أن ٦٢,٣٪ من الشباب والشابات الذين يرون أن تويتر مهم جداً ويقضون أكثر من ٣ إلى أكثر من ٦ ساعات مع وسائل التواصل الاجتماعي، بينما ١٨,٧٪ من الأبناء الذين يرون أن انستجرام غير مهم ويقضون أكثر من ٦ ساعات مع وسائل التواصل الاجتماعي.

ومجمل نتيجة الجدول أعلاه تؤكد الاستخدام المفرط يوميا من الشباب والشابات لوسيلة (انستجرام) بالرغم من تفاوت أهميته فيما بينهم، وذلك له العديد من السلبيات والأضرار على الشباب والشابات تطال فكرهم وصحتهم وربما تؤثر على مستوى تحصيلهم الدراسي وبالتالي طموحاتهم المستقبلية، مما يجعل وجود مبادرات توعوية بضرورة التوازن في استخدام مواقع التواصل أمراً ملجأً.

٤- أ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين (واتس اب) كوسيلة من وسائل التواصل وعدد الساعات التي يقضيها الابن مع وسائل التواصل الاجتماعي

جدول (٢٤) يوضح العلاقة بين (واتس اب) كوسيلة من وسائل التواصل وعدد الساعات التي يقضيها الابن مع وسائل التواصل الاجتماعي

ك ^٢	المجموع	متوسط عدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي باليوم الواحد				واتس أب	
		أقل من ساعة	من 1 إلى 3 ساعات	من 3 - 6 ساعات	أكثر من 6 ساعات	ك	مهم جداً
*91,762	793	46	305	327	115	ك	مهم جداً
	%100	%5.8	%38.5	%41.2	%14.5	%	
	153	15	89	43	6	ك	مهم
	%100	%9.8	%58.2	%28.10	%3.9	%	
	47	1	30	15	1	ك	مهم إلى حد ما
	%100	%2.1	%63.8	%32	%2.1	%	
	24	صفر	صفر	10	14	ك	غير مهم
	%100	%صفر	%صفر	%41.7	%58.3	%	
	1017	62	424	395	136	ك	المجموع
	%100	%6.1	%41.7	%38.8	%13.4	%	

يوضح من الجدول أعلاه أنه توجد علاقة بين متغير (واتس أب كوسيلة من وسائل التواصل) ومتغير (عدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي) حيث كانت قيمة ك^٢ (٩١,٧٦٢) عند ٠,٠٥.

حيث يشير الجدول أن هناك ارتباط بين واتس أب كوسيلة من وسائل التواصل وعدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي، حيث يشير الجدول أعلاه إلى أن ٥٨,٣% من الأبناء الذين يرون أن واتس أب غير مهم يقضون أكثر من ستة ساعات مع وسائل التواصل الاجتماعي، بينما ٥٥,٧% من الشباب والشابات الذين يرون أن واتس أب مهم جداً يقضون من ٣ إلى أكثر من ٦ ساعات مع وسائل التواصل الاجتماعي.





٢-٥ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين (فيسبوك) كوسيلة من وسائل التواصل وعدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي

جدول (٢٥) يوضح العلاقة بين (فيسبوك) كوسيلة من وسائل التواصل وعدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي

ك٢	المجموع	متوسط عدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي باليوم الواحد				فيسبوك	
		أقل من ساعة	من 1 إلى 3 ساعات	من 3 - 6 ساعات	أكثر من 6 ساعات	ك	٪
*70,265	58	10	20	26	2	ك	مهم جداً
	%100	%17.2	%34.5	%44.8	%3.4	٪	
	36	10	11	14	1	ك	مهم
	%100	%27.8	%30.6	%38.9	%2.8	٪	
	79	2	42	35	صفر	ك	مهم إلى حد ما
	%100	%2,5	%53.2	%44.3	%صفر	٪	
	229	15	125	69	20	ك	غير مهم
	%100	%6.6	%54.6	%30.1	%8.7	٪	
	615	99	197	280	39	ك	غير مهم إطلاقاً
	%100	%16.1	%32	45.6	%6.3	٪	
	1017	136	395	424	62	ك	المجموع
	%100	%13.4	%38.8	%41.7	%6.1	٪	

يتضح من الجدول أعلاه أنه توجد علاقة بين متغير (فيسبوك كوسيلة من وسائل التواصل) ومتغير (عدد الساعات التي يقضيها الابن مع وسائل التواصل الاجتماعي) حيث كانت قيمة ك^٢ (٧٠,٢٦٥) عند ٠,٠٥.

حيث يشير الجدول أن هناك ارتباط بين فيسبوك كوسيلة من وسائل التواصل وعدد الساعات التي يقضيها الابن مع وسائل التواصل الاجتماعي، حيث يشير الجدول أعلاه إلى أن ٢٧,٨٪ من الشباب والشابات الذين يرون أن فيسبوك مهم يقضون أكثر من ست ساعات مع وسائل التواصل الاجتماعي، بينما ١٧,٢٪ من الشباب والشابات الذين يرون أن فيسبوك مهم جداً يقضون أكثر من ست ساعات مع وسائل التواصل الاجتماعي، في حين أن ١٦,١٪ من الشباب والشابات الذين يرون أن فيسبوك غير مهم إطلاقاً يقضون أكثر من ست ساعات مع وسائل التواصل الاجتماعي، وكذلك فإن ٦,٦١٪ من الشباب والشابات الذين يرون أن فيسبوك غير مهم يقضون أكثر من ست ساعات مع وسائل التواصل الاجتماعي

فرض الدراسة الثالث: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة العلاقة مع (الوالد- الوالدة - العائلة) وعدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي.

ويتفرع منه الفروض الفرعية التالية:

٣-١ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين (جودة العلاقة مع الوالدة) وعدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي.

جدول (٢٦) يوضح العلاقة بين (جودة العلاقة مع الوالدة) وعدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي

كا ^٢	المجموع	متوسط عدد الساعات التي يقضيها الابن مع وسائل التواصل الاجتماعي باليوم الواحد يومياً				جودة العلاقة مع الوالدة
		أكثر من 6 ساعات	من 3 - 6 ساعات	من 1 إلى 3 ساعات	أقل من ساعة	
*21,015	529	81	206	196	46	ك
	%100	%15.3	%38.9	%37.1	%8.7	%
	488	55	189	228	16	ك
	%100	%11.3	%38.7	%46.7	%3.3	%
	1017	136	395	424	62	ك
	%100	%13.4	%38.8	%41.7	%6.1	%
						متوسطة
						قوية
						المجموع

يتضح من الجدول أعلاه أنه توجد علاقة بين متغير (جودة العلاقة مع الوالدة) ومتغير (عدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي) حيث كانت قيمة كا^٢ (٢١,٠١٥) عند ٠,٠٥.

حيث يشير الجدول أن هناك ارتباطاً بين جودة العلاقة مع الوالدة وعدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي، حيث يشير الجدول أعلاه إلى أن ١٥,٣٪ من الشباب والشابات الذين يقضون أكثر من ٦ ساعات مع وسائل التواصل الاجتماعي يرون أن جودة العلاقة مع الوالدة متوسطة، بينما ١١,٣٪ من الأبناء الذين يقضون أكثر من ٦ ساعات مع وسائل التواصل الاجتماعي يرون أن جودة العلاقة مع الوالدة قوية.

مما يشير إلى أن الأبناء الذين يقضون ٦ ساعات فأكثر مع وسائل التواصل الاجتماعي في حاجة إلى مبادرات هدفها التوعوية بضرورة تعنين التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي حتى يحافظون على جودة العلاقة مع الوالدة، مع التركيز على أهداف ذات طبيعة تنموية محددة وواضحة تعمل على مواجهة تلك التحديات التي يمر بها الأبناء الذين يقضون ست ساعات فأكثر مع وسائل التواصل الاجتماعي من خلال وسائل تربوية حديثة.





٢-٣ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين (جودة العلاقة مع الوالد) وعدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي

جدول (٢٧) يوضح العلاقة بين (جودة العلاقة مع الوالد) وعدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي

ك ^٢	المجموع	متوسط عدد الساعات التي يقضيها الابن مع وسائل التواصل الاجتماعي باليوم الواحد يومياً				جودة العلاقة مع الوالد	
		أكثر من 6 ساعات	من 3 - 6 ساعات	من 1 إلى 3 ساعات	أقل من ساعة	ك	متوسطة
*35,744	743	119	256	329	39	ك	متوسطة
	%100	%16	%34.5	%44.3	%5.2	%	
	274	17	139	95	23	ك	قوية
	%100	%6,2	%50.7	%34.7	%8.4	%	
	1017	136	395	424	62	ك	المجموع
	%100	%13.4	%38.8	%41.7	%6.1	%	

يتضح من الجدول أعلاه أنه توجد علاقة بين متغير (جودة العلاقة مع الوالد) ومتغير (عدد الساعات التي يقضيها الابن مع وسائل التواصل الاجتماعي) حيث كانت قيمة ك^٢ (٣٥,٧٤٤) عند ٠,٠٥.

حيث يشير الجدول أن هناك ارتباطاً بين جودة العلاقة مع الوالد وعدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي، حيث يشير الجدول أعلاه إلى أن ١٦٪ من الشباب والشابات الذين يقضون أكثر من ٦ ساعات مع وسائل التواصل الاجتماعي يرون أن جودة العلاقة مع والديهم متوسطة، بينما ٦,٢٪ من الشباب والشابات الذين يقضون أكثر من ٦ ساعات مع وسائل التواصل الاجتماعي يرون أن جودة العلاقة مع الوالد قوية. في حين أن ٥٠,٧٪ من الأبناء الذين يقضون أكثر من ٣ ساعات إلى ٦ ساعات مع وسائل التواصل الاجتماعي يرون أن جودة العلاقة مع والديهم قوية، بينما ٣٤,٥٪ من الشباب والشابات الذين يقضون أكثر من ٣ ساعات إلى ٦ ساعات مع وسائل التواصل الاجتماعي يرون أن جودة العلاقة مع والديهم متوسطة.

مما يشير إلى أن الشباب والشابات الذين يقضون ٦ ساعات فأكثر مع وسائل التواصل الاجتماعي في حاجة إلى مبادرات هدفها التوعية بضرورة تقنين التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي حتى يحافظوا على جودة العلاقة مع والديهم، مع التركيز على أهداف ذات طبيعة تنموية محددة وواضحة تعمل على مواجهة تلك التحديات التي يمر بها الشباب والشابات الذين يقضون ست ساعات فأكثر مع وسائل التواصل الاجتماعي من خلال وسائل تربية حديثة.

٣-٣ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين (جودة العلاقة مع العائلة) وعدد الساعات التي يقضيها الابن مع وسائل التواصل الاجتماعي.

جدول (٢٨) يوضح العلاقة بين (جودة العلاقة مع العائلة) وعدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي

ك ^٢	المجموع	متوسط عدد الساعات التي يقضيها الابن مع وسائل التواصل الاجتماعي باليوم الواحد يومياً				جودة العلاقة مع العائلة	
		أكثر من 6 ساعات	من 3 - 6 ساعات	من 1 إلى 3 ساعات	أقل من ساعة		
*35,744	165	27	67	47	24	ك	متوسطة
	%100	%16.4	%40.6	%28.5	%14.5	%	
	852	109	328	377	38	ك	قوية
	%100	%12.8	%38.5	%44.2	%4.5	%	
	1017	136	395	424	62	ك	المجموع
	%100	%13.4	%38.8	%41.7	%6.1	%	

يوضح من الجدول أعلاه أنه توجد علاقة بين متغير (جودة العلاقة مع العائلة) ومتغير (عدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي) حيث كانت قيمة ك^٢ (٣٢,٧٧٨) عند ٠,٠٥.

حيث يشير الجدول أن هناك ارتباطاً بين جودة العلاقة مع العائلة وعدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي، حيث يشير الجدول أعلاه إلى أن ١٦,٤٪ من الشباب والشابات الذين يقضون أكثر من ستة ساعات مع وسائل التواصل الاجتماعي يرون أن جودة العلاقة مع العائلة متوسطة، بينما ١٢,٨٪ من الشباب والشابات الذين يقضون أكثر من ست ساعات مع وسائل التواصل الاجتماعي يرون أن جودة العلاقة مع العائلة قوية.

مما يشير إلى أن الشباب والشابات الذين يقضون ست ساعات فأكثر مع وسائل التواصل الاجتماعي في حاجة إلى مبادرات هدفها التوعية بضرورة تقنين التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي حتى يحافظون على جودة العلاقة مع العائلة، مع التركيز على أهداف ذات طبيعة تنموية محددة وواضحة تعمل على مواجهة تلك التحديات التي يمر بها الشباب والشابات الذين يقضون ست ساعات فأكثر مع وسائل التواصل الاجتماعي من خلال وسائل تربوية حديثة.

فرض الدراسة الرابع:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين (جودة العلاقة مع الوالد- والوالدة - والعائلة) وعدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي.

جدول (٢٩) يوضح تجانس بيانات مقاييس الجودة الثلاث وتحليل التباين والفروق في ساعات الاستخدام لكل مقياس

Confidence 95% Interval		F	Levene Statistic	Mean Difference I-J	متوسط عدد الساعات (J)	متوسط الساعات (I)	المتغير التابع
Upper Bound	Lower Bound						
2,7497	- 0,3245	*4,625	*2,869	1,21257	اقل من ساعة	من 1-3 ساعات	جودة العلاقة مع الوالدة
1,5285	- 0,1206			0,70395	من 3-6 ساعات		
2,5905	0,2958			*1,44312	أكثر من 6 ساعات		
2,2554	- 1,9989	*3,36	*6,327	0,12822	اقل من ساعة	من 3-6 ساعات	جودة العلاقة مع الوالد
1,6316	- 0,0488			0,79141	من 1-3 ساعات		
2,2836	0,1488			*1,21621	أكثر من 6 ساعات		
6,4258	0,2843	*8,852	*21,188	*3,35507	اقل من ساعة	من 1-3 ساعات	جودة العلاقة مع العائلة
1,3464	- 0,6962			0,3251	من 3-6 ساعات		
3,5033	0,4165			*1,95991	أكثر من 6 ساعات		
4,6858	- 1,8955			1,39516	اقل من ساعة	أكثر من 6 ساعات	
-0,4165	- 3,5033			* -1,95991	من 1-3 ساعات		
-0,0391	- 3,2305			* -1,63481	من 3-6 ساعات		

يوضح الجدول السابق وجد فروق ذات دلالة إحصائية بين (جودة العلاقة مع الوالد والوالدة والعائلة) وعدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي، حيث يتبين ما يلي:

في جودة العلاقة مع الوالدة يوجد فروق موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذين يقضون من (١-٣ ساعات) والذين يقضون (أكثر من ٦ ساعات) حيث أن الذين يقضون (من ١-٣ ساعات) أقوى علاقة مع الوالدة.

في جودة العلاقة مع الوالد يوجد فرق موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذين يقضون من (٣-٦ ساعات) والذين يقضون (أكثر من ٦ ساعات) حيث أن الذين يقضون (من ٣-٦ ساعات) أقوى علاقة مع الوالد.

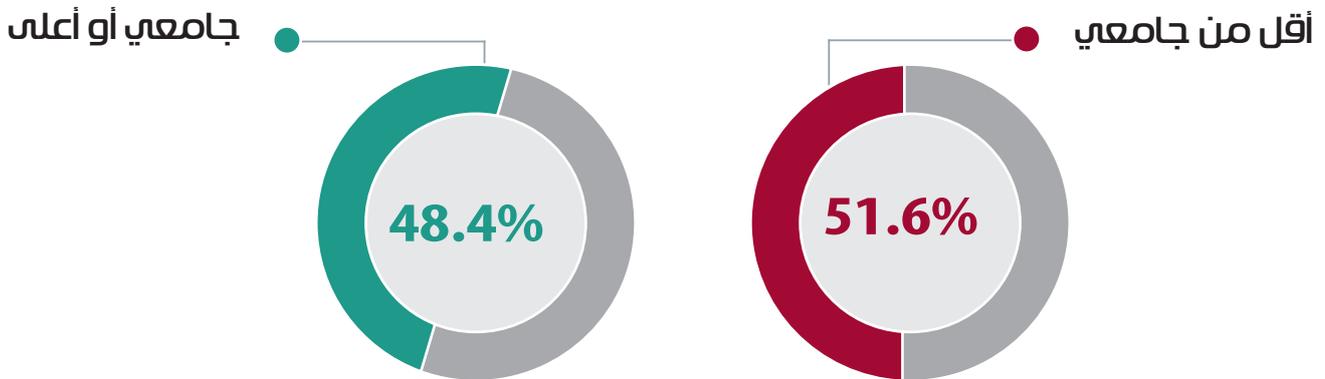
في جودة العلاقة مع العائلة يوجد فرق موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذين يقضون من (١-٣ ساعات) والذين يقضون (أكثر من ٦ ساعات) حيث أن الذين يقضون (من ١-٣ ساعات) أقوى علاقة مع العائلة. وكذلك يوجد فرق سالبة ذات دلالة إحصائية بين الذين يقضون من (٣-٦ ساعات) والذين يقضون (أكثر من ٦ ساعات) حيث إن الذين يقضون من (٣-٦ ساعات) أقوى علاقة مع العائلة.

من الواضح أن الاستخدام (أكثر من ٦ ساعات) يؤثر سلباً في جودة العلاقتين أعلاه. (وهو السبب الرئيس لوجود الفروق) أن ما حصلنا عليه من بيانات بعد تحويل متغيرات جودة العلاقة مع (الوالدة، الوالدة العائلة) إلى مقاييس لجودة العلاقة مع (الوالدة، الوالد، العائلة) ومن خلال مستويات الدلالة لاختبار Levene نجد أن هناك فروقات في تباينات قيم المقياس (مما يدل على عدم وجود تجانس).

- تتأثر جودة العلاقة مع الوالدة بساعات الاستخدام (أي أنه توجد فروق في جودة العلاقة بسبب ساعات الاستخدام).
- تتأثر جودة العلاقة مع الوالد بساعات الاستخدام (أي أنه توجد فروق في جودة العلاقة بسبب ساعات الاستخدام).
- تتأثر جودة العلاقة مع العائلة بساعات الاستخدام (أي أنه توجد فروق في جودة العلاقة بسبب ساعات الاستخدام).

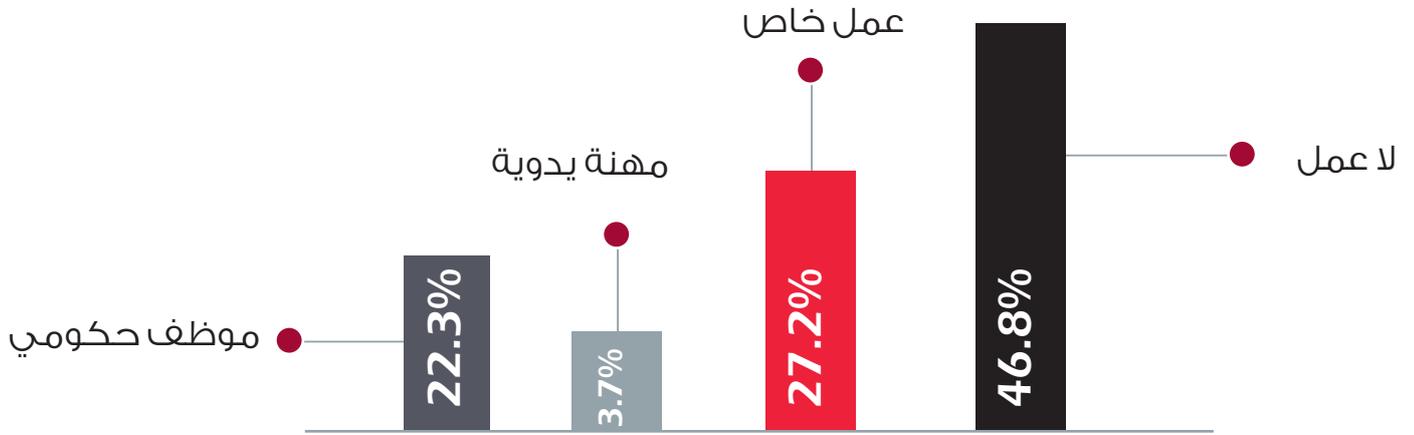
مناقشة البيانات الأساسية لعينة الدراسة من الآباء والأمهات

الرسم البياني رقم (٣٠) يوضح المستوي التعليمي للآباء والأمهات



يتضح من الجدول أن نسبة ٥١,٦% من الآباء والأمهات من عينة الدراسة مؤهلهم أقل من جامعي، وأقل منهم بقليل من مستوى تعليمهم جامعي أو أعلى وبنسبة أكبر ٤٨,٤%.

الرسم البياني رقم (٣١) يوضح نوع العمل للآباء والأمهات



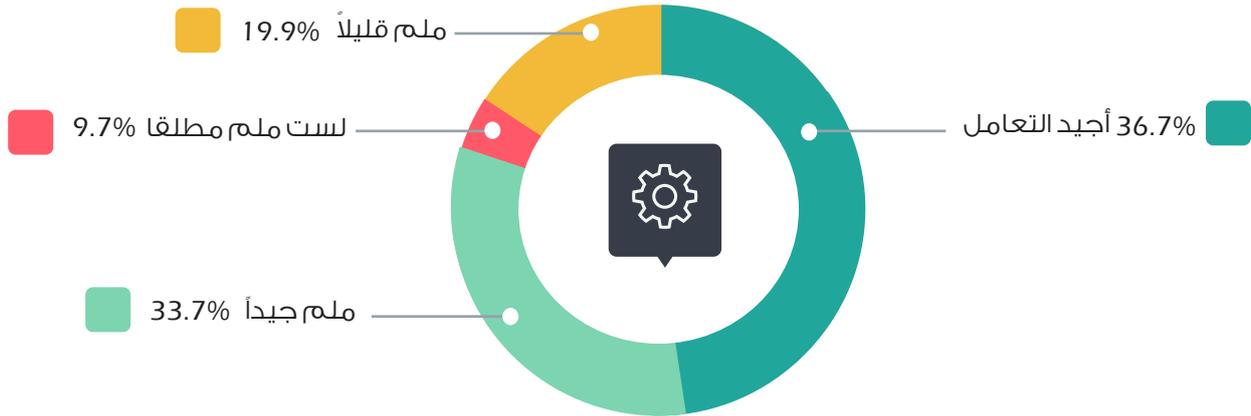
يتضح من الرسم البياني أن الآباء والأمهات الذين لا يعملون نسبتهم تقترب من النصف بنسبة ٤٦,٨% يليهم العاملون بالقطاع الخاص بنسبة ٢٧,٢%، ثم العاملون بالحكومة بنسبة 22,3% وأخيراً المهنة اليدوية بنسبة ٣,٧%.

جدول رقم (٣٢) يوضح الدخل الشهري للآباء والأمهات

الدخل الشهري للآباء والأمهات	ك	%
أقل من 3000 ريال	215	21.4%
-3000	421	41.8%
-8000	283	28.1%
15000 فأكثر	88	8.7%
الإجمالي	1007	100%

يتضح من الجدول أن نسبة ٦٣,٢% من الآباء والأمهات يقل دخلهم الشهري عن ٨٠٠٠ ريال، فيما ٢٨,١% منهم يحصلون على راتب شهري ما بين أكثر ٨٠٠٠ إلى أقل من ٥٠٠٠ ريال، بينما ٨,٧% من الآباء والأمهات يحصلون على راتب ١٥٠٠٠ ريال فأكثر.

الرسم البياني رقم (٣٣) يوضح مدى إلمام الآباء والأمهات باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي



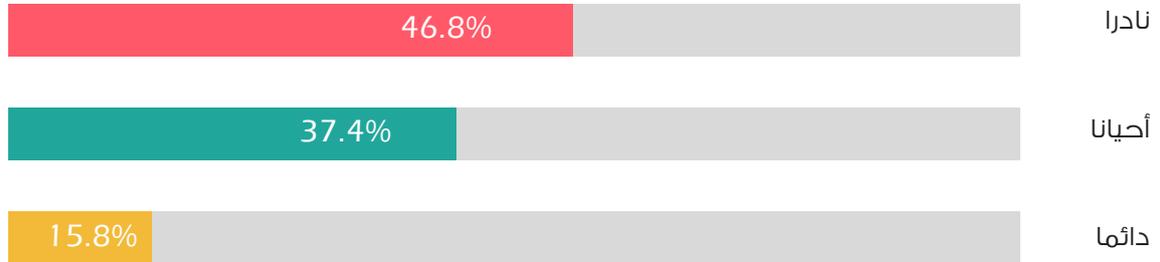
يتضح من الرسم البياني السابق أن الآباء والأمهات الذين يجيدون التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي يقدرون بنسبة 36,7%، في حين أن الملمون منهم بشكل جيد بالتعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي يقدرون بنسبة 33,7%، بينما الآباء والأمهات الملمون بشكل قليل بالتعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي يقدرون بنسبة 19,9%، وأخيراً غير الملمين مطلقاً باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي يقدرون بنسبة 9,7%.

جدول رقم (٣٤) يوضح مراقبة الآباء والأمهات لاستخدام أبنائهم للإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص

مراقبة الآباء والأمهات لاستخدام أبنائهم للإنترنت بشكل عام	ك	%
نادراً	393	39%
أحياناً	437	43.4%
دائماً	177	17.6%
الإجمالي	1007	100%

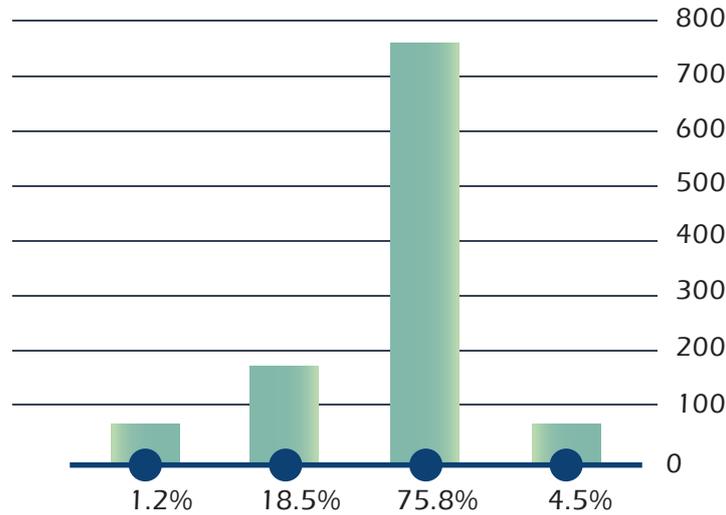
يتضح من الجدول السابق أن نسبة 43,4% من الآباء والأمهات أحياناً يراقبون استخدام أبنائهم للإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص، في حين أن الآباء والأمهات نادراً ما يراقبون استخدام أبنائهم للإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص بنسبة 39%، وأخيراً الآباء والأمهات الذين دائماً ما يراقبون استخدام أبنائهم للإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص بنسبة 17,6%.

الرسم البياني رقم (٣٥) يوضح متاجرة الآباء والأمهات مع الأبناء بسبب استعمالهم لوسائل التواصل الاجتماعي



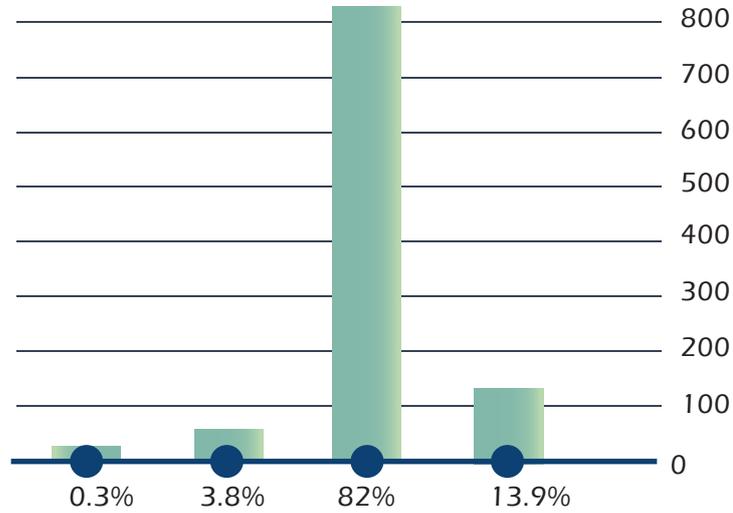
يتضح من الرسم البياني السابق أن الآباء والأمهات نادراً ما يتشاجرون مع أبنائهم بسبب استعمالهم لوسائل التواصل الاجتماعي بنسبة ٤٦,٨٪، في حين أن بعضهم يتشاجرون أحيانا مع أبنائهم بسبب استعمالهم لوسائل التواصل الاجتماعي بنسبة ٣٧,٤٪، وأخيراً الآباء والأمهات الذين يتشاجرون دائماً مع أبنائهم بسبب استعمالهم لوسائل التواصل الاجتماعي بنسبة ١٥,٨٪.

الرسم البياني رقم (٣٦) يوضح أعداد المعالين أقل من ١٨ عام



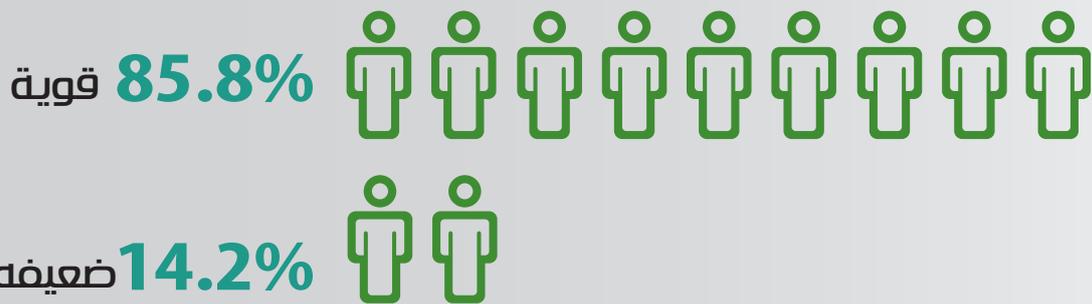
يتضح من الرسم البياني السابق أن الآباء الذين يعيلون أقل من ٥ أولاد دون ١٨ عام يقدر بنسبة ٧٥,٨٪، في حين السابق أن الآباء الذين يعيلون ٥-٩ أولاد تبلغ نسبتهم ١٨,٥٪، بينما الآباء الذين لا يعيلون أولاداً أقل من ١٨ عاماً يقدر بنسبة ٤,٥٪، وأخيراً الآباء الذين يعيلون ١٠ أولاد فأكثر ممن هم أقل من ١٨ عام يقدر بنسبة ١,٢٪.

الرسم البياني رقم (٣٧) يوضح أعداد المعالين أكبر من ١٨ عام



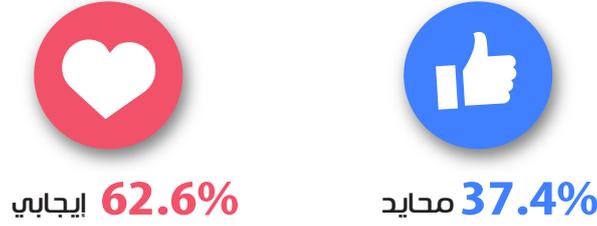
يتضح من الجدول السابق أن الآباء الذين يعيلون أقل من خمسة أبناء ممن هم أكبر من ١٨ عام يقدرون بنسبة ٨٢٪، بينما الآباء الذين لا يعيلون أبناء ممن هم أكبر من ١٨ عام يقدرون بنسبة ١٣,٩٪، في حين السابق أن الآباء الذين يعيلون خمسة أبناء حتى أقل من عشرة أبناء ممن هم أكبر من ١٨ عام يقدرون بنسبة ٣,٨٪، وأخيراً الآباء الذين يعيلون عشرة أبناء فأكثر ممن هم أكبر من ١٨ عام يقدرون بنسبة ٠,٣٪.

الرسم البياني رقم (٣٨) يوضح جودة العلاقة بالعائلة من وجهة نظر الآباء والأمهات



يتضح من الجدول السابق أن الآباء والأمهات الذين يرون جودة العلاقة بالعائلة قوية نسبتهم ٨٥,٨٪، في حين أن الآباء والأمهات الذين يرون جودة العلاقة بالعائلة متوسطة نسبتهم ١٤,٢٪.

الرسم البياني رقم (٣٩) يوضح انطباع الآباء والأمهات عن وسائل التواصل



يتضح من الرسم البياني السابق أن انطباع الآباء والأمهات عن وسائل التواصل إيجابي بنسبة 62,6%، في حين أن 37,4% انطباعهم محايد.

مناقشة فروض الدراسة لعينة الآباء:

فرض الدراسة الخامس:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من (المستوى التعليمي - الدخل الشهري - العمر) ومراقبة استخدام الشباب والشابات للإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص ويتفرغ منه الفروض الفرعية التالية:

١-٥ هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي للآباء والأمهات ومراقبتهم لاستخدام الأبناء للإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص.

جدول رقم (٤٠) يوضح علاقة المستوى التعليمي للآباء والأمهات ومراقبتهم لاستخدام الأبناء للإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص

ك ^٢	الإجمالي		نادرا		أحيانا		دائما		مراقبة استخدام الأبناء للإنترنت	المستوى التعليمي
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
* 6,786	100%	520	42.9%	223	40.4%	210	16.7%	87	أقل من جامعي	
	100%	487	34.9%	170	46.6%	227	18.5%	90	جامعي أو أعلى	
	100%	1007	39%	393	43.4%	437	17.6%	177	الإجمالي	

يتضح من الجدول السابق أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي للآباء والأمهات ومراقبتهم لاستخدام الأبناء للإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص بقيمة ك^٢(٦,٧٨٦*) عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

حيث يتضح أن هناك مراقبة دائمة من الآباء والأمهات الحاصلين على مستوى تعليمي جامعي أو أعلى بنسبة 18,٥% لأبنائهم بالمقارنة بالحاصلين على تعليم أقل من جامعي بنسبة 16,٧%، وكذلك فإن المراقبة بشكل غير دائم من الآباء والأمهات الحاصلين على مستوى تعليمي جامعي أو أعلى تتفوق على مراقبة الآباء والأمهات الحاصلين على تعليم أقل من جامعي بنسبة تقدر بحوالي ٦,٢%، في حين ندرت المراقبة من الحاصلين على تعليم أقل من جامعي تتفوق على الحاصلين على مستوى تعليمي جامعي أو أعلى بنسبة تقدر بحوالي ٨% مما يشير إلى أن المستوى التعليمي الأقل من الجامعي للآباء والأمهات في حاجة إلى مبادرات هدفها توحيد الجهود، والاستفادة من الموارد المتنوعة، والتركيز على أهداف ذات طبيعة تنموية محددة وواضحة تعمل عليها كافة الجهات المعنية لمواجهة تلك التحديات التي يمر بها المستوى التعليمي الأقل من الجامعي لزيادة الرقابة على الأبناء في استخدامهم للإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص.

٥-٢ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدخل الشهري للأسرة ومراقبة استخدام الأبناء للإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص



جدول رقم (٤١) يوضح العلاقة بين الدخل الشهري للأسرة ومراقبة استخدام الأبناء للإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص

ك٢	الإجمالي		نادرا		أحيانا		دائما		مراقبة استخدام الأبناء	الدخل الشهري للأسرة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
*20,355	%100	215	%49.3	106	%38.6	83	%12.1	26	أقل من 3000	
	%100	421	%37.5	158	%41.8	176	%20.7	87	من 3000-8000 ريال	
	%100	283	%32.5	92	%50.5	143	%17	48	أكثر من 8000-15000 ريال	
	%100	88	%42	37	%39.8	35	%18.2	16	أكثر 15000	
	%100	1007	%39	393	%43.4	437	%17.6	177	الإجمالي	

يتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدخل الشهري للأسرة ومراقبة استخدام الأبناء للإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص بقيم ك^٢ (٢٠,٣٥٥) عند مستوي معنوية ٠,٠٥.

حيث يتضح أنه عند انخفاض دخل الأسرة تندر المراقبة حيث أن نسبة الذين يحصلون على دخول أقل من ٣٠٠٠ ريال ينذر مراقبتهم لاستخدام أبنائهم للإنترنت بنسبة ٤٩,٣٪، في مقابل الذين يحصلون على دخول أكثر من ١٥٠٠٠ ريال ينذر مراقبتهم لاستخدام أبنائهم للإنترنت بنسبة ٤٢٪. كذلك فإن الأسر ذات الدخل المرتفع يراقبون بشكل دائم عن الأسر ذات الدخل المنخفض.

حيث أن نسبة الذين يحصلون على دخول أقل من ٣٠٠٠ ريال مراقبتهم الدائمة لاستخدام أبنائهم للإنترنت بنسبة ١٢,١٪، في مقابل الذين يحصلون على دخول أكثر من ١٥٠٠٠ ريال مراقبتهم الدائمة لاستخدام أبنائهم للإنترنت بنسبة ١٨,٢٪، مما يشير إلى أن أصحاب الدخل المنخفضة في حاجة إلى مبادرات أكثر من أصحاب الدخل المرتفعة لزيادة الرقابة على الأبناء في استخدامهم للإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص.



٣-٥ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمر الآباء والأمهات ومراقبتهم لاستخدام الأبناء للإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص

جدول رقم (٤٢) يوضح العلاقة بين عمر الآباء والأمهات ومراقبتهم لاستخدام الأبناء للإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص

كا ^٢	الإجمالي		نادرا		أحيانا		دائما		مراقبة استخدام الأبناء للإنترنت	العمر
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
*25,325	%100	66	%36.4	24	%54.5	36	%9.1	6	أقل من 40 سنة	
	%100	730	%35.6	260	%45.2	330	%19.2	140	من 40- أقل من 50 سنة	
	%100	180	%49.4	89	%35	63	%15.6	28	من 50- أقل من 60 سنة	
	%100	31	%64.5	20	%25.8	8	%9.7	3	أكثر من 60 سنة	
	%100	1007	%39	393	%43.4	437	%17.6	177	الإجمالي	

يتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمر الآباء والأمهات ومراقبة استخدام الأبناء للإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص بقيمة كا^٢(٢٥,٣٢٥) عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

حيث يتضح أنه كلما قل عمر الآباء والأمهات زادت مراقبة استخدام الأبناء للإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص. حيث أن نسبة المراقبة الدائمة تقدر بـ ١٩,٢% عندما يكون عمر الآباء والأمهات ٤٠ حتى أقل من ٥٠ عاماً بالمقارنة بـ ٩,٧% عندما يكون عمر الآباء والأمهات أكثر من ٦٠ عاماً، كذلك فإنه عندما يكون عمر الآباء والأمهات أكثر من ٦٠ عاماً تندر مراقبتهم بنسبة ٦٤,٥% بالمقارنة في حالة عندما يكون عمر الآباء والأمهات أقل من ٤٠ عاماً تقدر نسبة ندرة مراقبتهم بـ ٣٦,٤%.

مما يشير إلى أن الآباء والأمهات الأكبر عمراً في حاجة إلى مبادرات هدفها إجابة استخدام أساليب الرقابة الجيد على الأبناء، مع التركيز على أهداف ذات طبيعة تنموية محددة وواضحة تعمل على مواجهة تلك التحديات التي يمر بها أن الآباء الأكبر عمراً لزيادة الرقابة على الأبناء في استخدامهم للإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص من خلال وسائل تربية حديثة.



فرض الدراسة السادس:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع عمل الآباء والأمهات ومراقبة استخدام الأبناء للإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص.

جدول رقم (٤٣) يوضح العلاقة بين نوع عمل الآباء والأمهات ومراقبة استخدام الأبناء للإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص

ك ^٢	الإجمالي		نادرا		أحيانا		دائما		مراقبة استخدام الأبناء للإنترنت	الأبناء نوع عمل الآباء والأمهات
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
9.286	%100	225	%34.2	77	%46.2	104	%19.6	44	موظف حكومي	
	%100	37	%48.6	18	%29.7	11	%21.6	8	مهنة يدوية	
	%100	274	%37.2	102	%47.8	131	%15	41	عمل خاص	
	%100	471	%41.6	196	%40.6	191	%17.8	84	لا أعمل	
	%100	1007	%39	393	%43.4	437	%17.6	177	الإجمالي	

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع عمل الآباء والأمهات ومراقبة استخدام الأبناء للإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص بقيمة ك^٢ (٩,٢٨٦) عند مستوي معنوية ٠,٠٥.

حيث يتضح أن نسبة ٣٩% من الآباء والأمهات العاملين وغير العاملين نادرا ما يمارسون الرقابة على استخدام الأبناء للإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص، في حين أن نسبة ٤٣,٤% من العاملين وغير العاملين أحيانا يمارسون استخدام الرقابة على الأبناء، بينما نسبة ١٧,٦% من العاملين وغير العاملين دائما ما يمارسون استخدام الرقابة على الأبناء. مما يشير إلى أن العمل ليس متغيرا ذا دلالة لممارسة الرقابة على استخدام الأبناء للإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص.

فرض الدراسة السابع:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إلمام الآباء والأمهات باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومراقبة استخدام الأبناء للإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص

جدول رقم (٤٤) يوضح العلاقة بين إلمام الآباء والأمهات باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومراقبة استخدام الأبناء للإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص

ك ^٢	الإجمالي		نادرا		أحيانا		دائما		مراقبة استخدام الأبناء للإنترنت	إلمام الآباء باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
9,349	%100	98	%50	49	%30.6	30	%19.4	19	لمست ملهم مطلقا	
	%100	200	%39.5	79	41	82	%19.5	39	ملهم قليلاً	
	%100	339	%37.5	127	%46	156	%16.5	56	ملهم جيداً	
	%100	370	%37.3	138	%45.7	169	%17	63	أجيد التعامل	
	%100	1007	%39	393	%43.4	437	%17.6	177	الإجمالي	

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إلمام الآباء والأمهات باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومراقبة استخدام الأبناء للإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص بقيمة كا^٢ (٩,٣٤٩) عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

حيث يتضح أن نسبة ٣٩٪ من الآباء والأمهات نادرا ما يمارسون استخدام الرقابة على الأبناء، في حين أن نسبة ٤٣,٤٪ أحيانا يمارسون استخدام الرقابة على استخدام الأبناء للإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص، بينما نسبة ١٧,٦٪ دائما ما يمارسون استخدام الرقابة على الأبناء.

مما يشير إلى أن إلمام الآباء والأمهات باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي ليس متغيرا ذو دلالة لممارسة الرقابة على استخدام الأبناء للإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص.



فرض الدراسة الثامن:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مشاجرة الآباء والأمهات مع الأبناء بسبب استعمالهم لوسائل التواصل الاجتماعي ومراقبة استخدام الأبناء للإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص.

جدول رقم (٤٥) يوضح العلاقة بين مشاجرة الآباء والأمهات مع الأبناء بسبب استعمالهم لوسائل التواصل الاجتماعي ومراقبة استخدام الأبناء للإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص

ك ^٢	الإجمالي		نادرا		أحيانا		دائما		مراقبة استخدام الأبناء للإنترنت	العلاقة بين المشاجرة مع الأبناء بشأن استعمالهم لوسائل التواصل الاجتماعي
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
*74,473	%100	471	%51.4	242	%35.9	169	%12.7	60	نادرا	
	%100	337	%30.8	116	%51.7	195	%17.5	66	أحيانا	
	%100	159	%22	35	%45.9	73	%32.1	51	دائما	
	%100	1007	%39	393	%43.4	437	%17.6	177	الإجمالي	

يتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مشاجرة الآباء والأمهات مع الأبناء بسبب استعمالهم لوسائل التواصل الاجتماعي ومراقبة استخدام الأبناء للإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص بغيره ك^(٢٠,٣٥٥) عند مستوي معنوية ٠,٠٥.

حيث يتضح انه كلما زادت مشاجرة الآباء والأمهات مع الأبناء بسبب استعمالهم للإنترنت زادة المراقبة من قبل الآباء والأمهات، حيث أن نسبة الآباء والأمهات الدائمين المشاجرة ودائمي الرقابة تقدر بنسبة ٣٢,١% مقارنة بالآباء والأمهات الذين يندر مشاجرتهم لأبنائهم فإن مراقبتهم الدائمة تقدر بنسبة ١٢,٧% وكذلك فإن نسبة الآباء والأمهات نادري المشاجرة فإنهم من النادر مراقبة أبنائهم بنسبة ٥١,٤% مقارنة بنسبة الآباء والأمهات دائمي المشاجرة فإنهم من النادر مراقبة أبنائهم بنسبة ٢٢%، كما أن نسبة الآباء والأمهات الدائمين في المشاجرة وحيانا ما يراقبون أبنائهم تقدر بنسبة ٤٥,٩% مقارنة بالآباء والأمهات الذين يندر مشاجرتهم لأبنائهم فإنهم أحيانا يراقبون أبنائهم بنسبة ٣٥,٩%.

مما يشير إلى أن الآباء والأمهات الدائمين المشاجرة في حاجة إلى مبادرات هدفها التواصل الجيد مع الأبناء، مع التركيز على أهداف ذات طبيعة تنموية محددة وواضحة تعمل على مواجهة تلك التحديات التي يمر بها أن الآباء دائمي المشاجرة لزيادة الرقابة على الأبناء في استخدامهم للإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص من خلال وسائل تربوية حديثة.

فرض الدراسة التاسع:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد المعالين أقل من ١٨ عام ومراقبة استخدام الأبناء للإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص

جدول رقم (٤٦) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد المعالين أقل من ١٨ عام ومراقبة استخدام الأبناء للإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص

كا ²	الإجمالي		نادرا		أحيانا		دائما		مراقبة استخدام الأبناء للإنترنت	عدد المعالين أقل من ١٨ عام
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
*14,518	%100	140	%46.4	65	%41.4	58	%12.1	17	لا يوجد	
	%100	826	%37.3	308	%44.4	367	18.3	151	أقل من 5	
	%100	38	%52.6	20	%28.9	11	%18.4	7	من 5-10	
	%100	3	0	0	%33.3	1	%66.7	2	أكثر من 10	
	%100	1007	%39	393	%43.4	437	%17.6	177	الإجمالي	

يتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد المعالين أكبر من ١٨ عام ومراقبة استخدام الأبناء للإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص بقيمة كا²(١٤,٥١٨) عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

حيث يتضح أنه كلما زاد عدد المعالين أكبر من ١٨ عاماً زادت مراقبة الآباء والأمهات لاستخدام الأبناء للإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص. حيث إن نسبة المراقبة الدائمة تقدر بـ ٦٦,٧% عند إعالة عدد ١٠ فأكثر ممن هم أكبر من ١٨ عاماً بالمقارنة بـ ١٢,١% عند عدم الإعالة لمن هم أكبر من ١٨ عاماً، كذلك فإن عند إعالة عدد ٥ فأكثر ممن هم أكبر من ١٨ عاماً تنذر مراقبتهم بنسبة ٥٢,٦% بالمقارنة في حالة عدم الإعالة لمن هم أكبر من ١٨ عاماً تقدر نسبة ندره مراقبتهم بـ ٤٦,٤%.

مما يشير إلى أن الآباء والأمهات الذين يعيلون عدداً أقل من الأبناء أكبر من ١٨ عاماً في حاجة إلى مبادرات هدفها إيجاد استخدام أساليب الرقابة الجيدة على الأبناء، مع التركيز على أهداف ذات طبيعة تنموية محددة وواضحة تعمل على مواجهة تلك التحديات التي يمر بها الآباء والأمهات لزيادة الرقابة على الأبناء في استخدامهم للإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص من خلال وسائل تربوية حديثة.

فرض الدراسة العاشر:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد المعالين أكبر من ١٨ عام ومراقبة استخدام الأبناء للإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص

جدول رقم (٤٧) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد المعالين أكبر من ١٨ عام ومراقبة استخدام الأبناء للإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص

كا ^٢	الإجمالي		نادرا		أحيانا		دائما		مراقبة استخدام الأبناء للإنترنت	عدد المعالين أكبر من 18 عام
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
*14,518	%100	140	%46.4	65	%41.4	58	%12.1	17	لا يوجد	
	%100	826	%37.3	308	%44.4	367	18.3	151	أقل من 5	
	%100	38	%52.6	20	%28.9	11	%18.4	7	من 5-10	
	%100	3	0	0	%33.3	1	%66.7	2	أكثر 10	
	%100	1007	%39	393	%43.4	437	%17.6	177	الإجمالي	

يتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد المعالين أكبر من ١٨ عام ومراقبة استخدام الأبناء للإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص بقيمة كا^٢ (١٤,٥١٨) عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

حيث يتضح أنه كلما زاد عدد المعالين أكبر من ١٨ عاماً زادت مراقبة الآباء والأمهات لاستخدام الأبناء للإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص. حيث أن نسبة المراقبة الدائمة تقدر بـ ٦٦,٧% عند إعالة عدد ١٠ فأكثر ممن هم أكبر من ١٨ عاماً بالمقارنة بـ 12,1% عند عدم الإعالة لمن هم أكبر من ١٨ عاماً، كذلك فإن عند إعالة عدد ٥ فأكثر ممن هم أكبر من ١٨ عاماً تندر مراقبتهم بنسبة ٥٢,٦% بالمقارنة في حالة عدم الإعالة لمن هم أكبر من ١٨ عاماً تقدر نسبة ندرة مراقبتهم بـ ٤٦,٤%.

مما يشير إلى أن الآباء والأمهات الذين يعيلون عدداً أقل من الأبناء أكبر من ١٨ عاماً في حاجة إلى مبادرات هدفها إجابة استخدام أساليب الرقابة الجيد على الأبناء، مع التركيز على أهداف ذات طبيعة تنموية محددة وواضحة تعمل على مواجهة تلك التحديات التي يمر بها الآباء والأمهات لزيادة الرقابة على الأبناء في استخدامهم للإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص من خلال وسائل تربية حديثة.

فرض الدراسة الحادي عشر:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من (جودة العلاقة بالعائلة من وجهة نظر الآباء والأمهات - انطباق الوالدين عن وسائل التواصل) ومراقبة استخدام الأبناء للإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص ويتفرع منه الفروض الفرعية التالية:

II-1 توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة العلاقة بالعائلة من وجهة نظر الآباء والأمهات ومراقبة استخدام الأبناء للإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص.

جدول رقم (٤٨) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة العلاقة بالعائلة من وجهة نظر الآباء والأمهات ومراقبة استخدام الأبناء للإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص

ك ²	الإجمالي		نادرا		أحيانا		دائما		مراقبة استخدام الأبناء للإنترنت	للإنترنت جودة العلاقة بالعائلة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
* 484,01	%100	143	%48.3	69	%42.7	61	%9.1	13	متوسطة	
	%100	864	%37.5	324	%43.5	376	%19	164	قوية	
	%100	1007	%39	393	%43.4	437	%17.6	177	الإجمالي	

يتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة العلاقة بالعائلة من وجهة نظر الآباء والأمهات وبين مراقبة استخدام الأبناء للإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص بقيمة ك^٢ (١٠,٤٨٤) عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

حيث يتضح أنه كلما كانت جودة العلاقة بالعائلة من وجهة نظر الآباء والأمهات قوية زادت مراقبة استخدام الأبناء للإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص.

حيث إن نسبة المراقبة الدائمة تقدر بـ ١٩% عندما يكون جودة العلاقة بالعائلة من وجهة نظر الآباء والأمهات قوية بالمقارنة بـ ٩,١% عندما يكون جودة العلاقة بالعائلة من وجهة نظر الآباء والأمهات متوسطة، كذلك فإنه عندما يكون جودة العلاقة بالعائلة من وجهة نظر الآباء والأمهات قوية تندر مراقبتهم بنسبة ٣٧,٥% بالمقارنة في حالة جودة العلاقة بالعائلة من وجهة نظر الآباء والأمهات متوسطة تقدر نسبة ندر مراقبتهم بـ ٤٨,٣%.

مما يشير إلى أنه لتحسن جودة العلاقة بالعائلة من وجهة نظر الآباء والأمهات في حاجة إلى مبادرات هدفها إيجاد استخدام أساليب التواصل الجيد مع الأبناء، مع التركيز على أهداف ذات طبيعة تنموية محددة وواضحة تعمل على مواجهة تلك التحديات التي يمر بها الآباء والأمهات لزيادة الرقابة على الأبناء في استخدامهم للإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص من خلال وسائل تربوية حديثة.

١١- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين انطباع الوالدين عن وسائل التواصل ومراقبة استخدام الأبناء للإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص

جدول رقم (٤٩) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين انطباع الوالدين عن وسائل التواصل ومراقبة استخدام الأبناء للإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص

كا ²	الإجمالي		نادرا		أحيانا		دائما		مراقبة استخدام الأبناء للإنترنت	للإنترنت جودة العلاقة بالعائلة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
* 484,01	%100	143	%4.3	69	%42.7	61	%9.1	13	متوسطة	
	%100	864	%37.5	324	%43.5	376	%19	164	قوية	
	%100	1007	%39	393	%43.4	437	%17.6	177	الإجمالي	

يتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين انطباع الوالدين عن وسائل التواصل ومراقبة استخدام الأبناء للإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص بقيم كا² (٤,٣٧) عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

حيث يتضح أنه كلما كان انطباع الوالدين عن وسائل التواصل إيجابية قلت مراقبة استخدام الأبناء للإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص. حيث أن نسبة المراقبة الدائمة تقدر بـ ١٥,٧% عندما يكون انطباع الوالدين عن وسائل التواصل إيجابي بالمقارنة بـ ٢٠,٧% عندما يكون انطباع الوالدين عن وسائل التواصل محايد، كذلك فإنه عندما يكون انطباع الوالدين عن وسائل التواصل إيجابي تندر مراقبتهم بنسبة ٤٠% بالمقارنة في حالة انطباع الوالدين عن وسائل التواصل محايد تقدر نسبة ندره مراقبتهم بـ ٣٧,٤%.

تحليل نتائج استمارة التتباب والتسابات ومناقشتها مع نتائج الدراسات السابقة و فروض النظريات العلمية:

النتائج طبقاً للبيانات الأولية :

- معظم عينة الدراسة من الشباب والشابات يقيمون مع أسرهم وليس بمفردهم بنسبة (٧٩,٤%).
- أكبر نسبة من عينة الدراسة دخلهم الشهري يتراوح بين ٨٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠٠ وهو دخل يسمح للشباب توفير متطلباتهم لاستخدام الإنترنت اللازم لاستخدامهم وسائل التواصل الاجتماعي وكذلك الأجهزة الحديثة اللازمة من جوالا وغيرها.
- أكبر نسبة من أمهات عينة الدراسة تعليمهم أقل من الجامعي (٦٦,٥%) ، ربما هذا مؤشر قد يوحي بفجوة بين الأبناء

والأمهات في مسألة التفاهم حول ما يخص إدمانهم لمواقع التواصل الاجتماعي، وعلى العكس في مستوى تعليم الآباء، جاءت نسبة التعليم الجامعي فأعلى من الجامعي في المرتبة الأولى (٥٠,١%)، إذ يتمتع الآباء بمستوى تعليمي عالٍ يمنحهم قدرًا من التفاهم مع الأبناء فيما يخص تصفح مواقع التواصل الاجتماعي.

معظم أمهات الشباب والشابات (٧٢%) لا تعملن فهن ربات منزل وهذه النتيجة تتوافق مع نتيجة مستوى تعليمهن، حيث جاءت أعلى النسب أقل من الجامعي وبالتالي فهن لا تعملن خارج المنزل، أما مهنة الأب فجاءت أعلى نسبة (٣٧,٩%) تشير إلى العمل كموظف حكومي وهي المهنة التي يفضلها معظم السعوديين لأنها مضمونة وتدر دخلًا لا بأس به وأكثر سهولة من غيرها.

اتضح من تحليل النتائج أن هناك استخداماً مفرطاً لعينة الدراسة من الشباب والشابات لوسائل التواصل الاجتماعي، حيث ثبت أن نسبة ٤١,٧% يقضون من ١-٣ ساعات يومياً تليها نسبة ٣٨,٨% تقضي من ٦-٣ ساعات وأكثر في تصفح الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، ويتوافق ذلك مع ما جاء في دراسة (سامي طايغ) عن وسائل التواصل والتي طبقت على كل من مصر والسعودية والكويت والبحرين والإمارات، حيث أثبتت أن الشباب السعودي بعامة هو أعلى نسبة في عدد ساعات الاستخدام لمواقع التواصل حيث تصل تقريباً إلى ٦ ساعات يومياً.

أثبت تحليل نتائج الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي غير مؤثرة بشكل سلبي على التحصيل الدراسي للشباب والشابات، حيث أجاب بذلك معظم مفردات العينة ٥٥%، ربما يدل ذلك على أن شريحة كبيرة من الشباب والشابات بدأوا يفهمون أن هناك قيمة إيجابية لتلك الوسائل إذا ما تم توظيفها بشكل صحيح في استغلالها لعمل الواجبات الجامعية مثلاً والتواصل مع الأساتذة والزملاء فيما يخص الجانب التعليمي وهنا يكون تأثيرها ليس سلبياً في مجمله، فقد أثبتت دراسة (محمد الخليفي) أن تلك الوسائل الاتصالية ساعدت الطلاب الجامعيين القيام بمهامهم العلمية والتقريب من وجهة النظر لديهم، كذلك تتماثل مع دراسة (فايز المجالي) في الأردن والذي أثبت أن الشباب يستخدمون الإنترنت بغرض علمي وبحثي.

أجاب ٥٢% من مفردات العينة من الشباب والشابات بأن علاقاتهم مع والديهم متوسطة وهي نسبة تمثل أكثر من نصف العينة، ومن المعروف أن العلاقة مع الوالدة من البيدهي أن تكون بينها وبين أبنائها من القوة التي ليس لها مثل، ولكن كون الطلاب يقرون بأنها متوسطة إذن لابد من وجود مؤثر يقلل من جودة تلك العلاقة ربما تكون وسائل الاتصال إحداها وأقواها.

أثبت تحليل نتائج الدراسة أن نسبة ٧٣,١% من العينة علاقاتهم مع الوالد متوسطة وهي نسبة تعد أعلى من الاستجابات في العلاقة مع الوالدة ٥٢%، ويدل ذلك على أن العلاقة مع الوالدة هي أقوى من العلاقة مع الوالد، ولكن الاستجابتين تدلان على ضعف العلاقة الوالدية مع الأبناء بوجه عام.

ثبت من التطبيق أن علاقة الشباب والشابات بعائلاتهم قوية أجاب بذلك ٨٣,٣% من العينة وهي نتيجة ربما تخالف نوعاً ما النتيجتين السابقتين اللتين تصفان العلاقة مع الوالد والوالدة بأنها متوسطة، ويوضح ذلك أن هناك ترابط مع العائلة ككل والتي تضم الأخوة والأخوات وربما بعض الأقارب حيث العلاقات مع الأخوة المتقاربين في العمر الذي يولد التقارب في الأفكار ومن هنا تأتي العلاقات القوية وكذلك عند اجتماع الوالدين يستشعر الشاب العلاقة الودودة مع الأسرة.

أثبتت الدراسة أن أعلى استخدام لمواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة للشباب والشابات هو الواتس أب بنسبة ٩٣,٨% فهو الأوسع انتشاراً بين الشباب والشابات، ربما لسهولته وانتشاره بين الأقران، يليه سناب شات ثم إنستجرام حيث يولع الشباب السعودي بالتصوير والرغبة في مشاركتهم لأقرانهم في كل مناسباتهم، تخالف تلك النتيجة دراسة كل من (الشهري) و(المنصور) حيث أثبتا أن المواقع الأوسع انتشاراً هي الفيس بوك وتويتر واليوتيوب، ومن الممكن أن يأتي هذا الاختلاف نتيجة لاختلاف زمن تطبيق البحث فتلك الدراسة حديثة طبقت في عام ٢٠١٧م، والدراسات السابقة طبقت ٢٠١٣-٢٠١٢.

وقد ثبت أيضاً أن الآباء والأمهات من عينة الدراسة لهم نفس ميول الأبناء والبنات، حيث جاء استخدامهم للواتس أب في المقدمة بنسبة ٨٨,٦% يليه سناب شات ثم إنستجرام، ربما ذلك يجعل هناك توافقاً بين الآباء والأبناء طبقاً لتوافق الاهتمامات.

النتائج العامة وفقا لفروض الدراسة لعينة الشباب والشابات :

▪ أثبت التحليل صحة الفرض الأول بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من (إقامة الشباب والشابات مع والديهم - دخل الأسرة - درجة تعليم الأم - عمل الأم - درجة تعليم الأب - عمل الأب - التحصيل الدراسي) وعدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي .

▪ ثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإقامة مع الوالدين وعدد الساعات التي يقضيها الابن مع وسائل التواصل الاجتماعي حيث كانت قيمة كا^٢ (١٨,١٥٧) عند ٠,٠٥ .

نسبة ٥٢% من الذين (يقضون أكثر من ٣ ساعات مع وسائل التواصل) مقيمين مع أسرهم دليل ضعف الرقابة، ولكن ٥٢,٨% من غير المقيمين مع أهلهم (يقضون أكثر من ٣ ساعات مع وسائل التواصل)، ففي الحالتين يقضي الأبناء عدد كبير من الساعات مع وسائل التواصل مما يعرضهم للعزلة الاجتماعية والنفسية كما أثبتت دراسة (ساري ، حلمي) والتي تتمثل أعراضها في الإحباط والقلق والتوتر، وعلى جانب آخر يتوافق ذلك مع نظرية التعلم الاجتماعي حيث حدد باندورا ثلاث مصادر للسلوك العنيف في المجتمع الحديث وتتمثل هذه المصادر في تأثير الأسرة والثقافة الفرعية والافتداء بالنموذج الرمزي، فتأثير الأسرة هنا يكون بضعف الرقابة الأسرية مما يجعل وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر بشكل كبير على الأبناء كنوع من الثقافة الفرعية، وهذا يتسبب في السلوكيات العنيفة من الشباب والتي كثيراً ما نلمسها في تلك الآونة من خلال تصرفاتهم في التعامل الأسري والمجتمعي، مما يتطلب المبادرات المجتمعية العلاجية لتقويم سلوك الشباب الناتج عن الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي.

كل تلك المصادر لها علاقة قوية بمواقع التواصل الاجتماعي والتي من شأنها تعليم الأبناء العنف من خلال تخلي الأسرة عن دورها في الرقابة أو الافتداء بثقافة تلك المواقع التي نعتبرها ضمن الثقافة الفرعية وكذلك ضمن النماذج الرمزية التي من خلالها يتم تعلم السلوكيات العنيفة .

▪ ثبت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين دخل الأسرة وعدد الساعات التي يقضيها الابن مع وسائل التواصل الاجتماعي حيث كانت قيمة كا^٢ (٨٩,٣٢٩) عند ٠,٠٥ .

فهناك ارتباط طردي بين الدخل وعدد ساعات التصفح، كلما زاد الدخل زادت عدد الساعات التي يقضيها الابن مع وسائل التواصل الاجتماعي، تتواءم هذه النتيجة مع ما جاء به دراسة (فايز المجالي) بالأردن بان هناك علاقة بين الدخل الشهري للأسرة واستخدام الإنترنت ، ولكن الدراسة الراهنة أوضحت نوع تلك العلاقة على وجه التحديد ، وبما أن الدخل يعتبر إلى حد ما مرتفع بالمملكة العربية السعودية، فإن عدد ساعات التصفح واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي هي في زيادة مطردة.

▪ أثبت النتائج أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير (درجة تعليم الأم) ومتغير (عدد الساعات التي يقضيها الابن مع وسائل التواصل الاجتماعي) حيث كانت قيمة كا^٢ (50,910) عند ٠,٠٥ .

فهناك ارتباط عكسي بين المتغيرين فكلما قل تعليم الأم زادت عدد الساعات التي يقضيها الشاب والشابة مع وسائل التواصل الاجتماعي، حيث إن ١٧,٥% من الذين درجة تعلم أمهاتهم أقل من الجامعي يقضون أكثر من ٦ ساعات مع وسائل التواصل الاجتماعي، وهي نسبة عالية بالمقارنة بالشباب والشابات من أمهات ذوات تعليم جامعي وأعلى، يدل ذلك على أن خبرة الأمهات الأقل في التعليم بتنشئة الأبناء ضعيفة فيما يخص التعامل مع تلك الوسائل الاتصالية الحديثة فهن غير مدركات للتأثيرات السلبية على الأبناء من جراء الإفراط في عدد ساعات الاستخدام، وهو ما أثبتته دراسة (كروات وأخرون) أن الذين يفرطون في استخدام هذه الوسائل يفقدون السعادة التي تجلبها العلاقات الاجتماعية الحقيقية، وليست الافتراضية .



■ ثبت أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمل الأم وعدد الساعات التي يقضيها الابن مع وسائل التواصل الاجتماعي حيث كانت قيمة كا^(٦٧,٧٠٠) عند ٠,٠٥

فهناك ارتباط بين عمل الأم وزيادة عدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي، حيث جاءت أعلى نسب من أبناء الأمهات اللاتي تعملن في العمل الحر واللاتي لا تعملن، يتصفحون أكثر من ٦ ساعات يومياً.

■ ثبت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير درجة تعليم الأب و(عدد الساعات التي يقضيها الابن مع وسائل التواصل الاجتماعي) حيث كانت قيمة كا^(١٧,٩١٨) عند ٠,٠٥

حيث أن هناك ارتباط طردي فكلما زاد تعليم الأب زادت عدد الساعات التي يقضيها الشاب والشابة مع وسائل التواصل الاجتماعي، وتلك النتيجة تختلف مع النتيجة الخاصة بالأمهات، ربما يرتبط ذلك بمدى وجود الأب في المنزل من عدمه فكلما ارتقى في درجة التعليم ربما ارتبط أكثر بساعات طويلة في عمله بعيداً عن المنزل بدون رقابة عالية للأبناء فتزداد عدد ساعات الاستخدام، حيث أشارت الإحصاءات أن أعلى نسبة من الشباب والشابات الذين درجة تعلم والداهم جامعي أو أعلى يقضون أكثر من ٦ ساعات مع وسائل التواصل الاجتماعي .

■ ثبت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين (عمل الأب) و (عدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي) حيث كانت قيمة كا^(٣١,٥٨٨) عند ٠,٠٥

فهناك ارتباط بين المتغيرين حيث أشارت أعلى النسب الإحصائية للشباب والشابات الذين لا يعمل أبأؤهمم أو الذين يعملون في القطاع الحر أنهم يقضون أكثر من ست ساعات في التصفح لوسائل التواصل الاجتماعي.

إن زيادة عدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي سواء مع زيادة الدخل الشهري للأسرة أو مع تدني المستوى التعليمي للأمهات أو ارتفاع المستوى التعليمي للآباء وعلاقتها أيضاً بنوعية العمل من عدمه للوالدين تحقق نظرية الانتشار الثقافي حيث ينهل الشباب والشابات من ثقافة تلك المخترعات الجديدة سواء في طرق المعيشة أو العادات والتقاليد والتكنولوجيا سواء بطرق مقصودة أو عفوية ومن هنا يحدث التغيير الثقافي

لهم، وكلما زادت عدد ساعات التصفح من الشباب والشابات زادت فعالية الاتصال بمرورهم بمراحله المتتالية التي تنتهي بدعم ما ينتج من ثقافة عبر تلك المخترعات الحديثة المتمثلة في مواقع التواصل الاجتماعي .

▪ ثبت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير (حدوث تأثير على التحصيل الدراسي) ومتغير (عدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي) حيث كانت قيمة كا^٢ (٧٨,٨٠٣) عند ٠,٠٥.

فهناك ارتباط بين المتغيرين حيث أشارت أعلى نسبة من الشباب %٨٨,٢ أن تلك الوسائل أثرت على تحصيلهم الدراسي وهم ممن يقضون أكثر من ٣ ساعات مع وسائل التواصل الاجتماعي، تتوافق تلك النتيجة مع نتائج دراسة (فايز المجالي) من أن المستوى الدراسي للطالب يتأثر باستخدامه للإنترنت وزيادة عدد ساعات الاستخدام، وتتوافق أيضاً مع دراسة (أرين كارنسكي) من حيث أنه كلما زاد الوقت المستخدم للمواقع قل الوقت المخصص للاستذكار وتدنى مستوى التحصيل، على حين اختلفت مع نتائج دراسة (رجب وجمال) التي أثبتت أنه ليس هناك علاقة بين الوقت المستخدم والتحصيل الدراسي للطلاب .

▪ أثبتت النتائج صحة الفرض الثاني: بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مواقع التواصل الاجتماعي حسب اختلاف أنواعها (سناپ شات- تويتر - انستجرام - واتساب - فيسبوك) وعدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات في تصفحها.

▪ ثبت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين (سناپ شات) كوسيلة من وسائل التواصل وعدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي حيث جاءت قيمة كا^٢ (٢,٠٥٥) عند ٠,٠٥.

فهناك ارتباط بين سناپ شات وعدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي، حيث أشارت البيانات الواقعية إلى أن %٨٠ من الأبناء الذين يرون أن السناپ شات مهم جداً يقضون أكثر من ست ساعات مع وسائل التواصل الاجتماعي، بينما %١٧,٣ من الشباب والشابات الذين يرون أن السناپ شات مهم يقضون أكثر من ٦ ساعات مع وسائل التواصل الاجتماعي، ربما تختلف تلك النتائج مع نتائج الدراسات السابقة حيث إنها لم تهتم بتلك الوسيلة ربما لحداتها فكل اهتمام الدراسات بالفيس بوك وتويتر كدراسة (المنصور) و(العتيبي) و(الشهري) .

▪ ثبت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين (تويتر) كوسيلة من وسائل التواصل وعدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي حيث جاءت قيمة كا^٢ (٧٥,٨٦٨) عند ٠,٠٥.

فهناك ارتباط بين تويتر وعدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي، حيث أشار التحليل إلى أن %١٧,٣ من الأبناء الذين يرون أن تويتر مهم جداً يقضون أكثر من ٦ ساعات مع وسائل التواصل الاجتماعي ، ويعتبر تويتر من أكثر المواقع المستخدمة في المملكة العربية السعودية مثلما أشارت دراسة (المنصور) و(الشهري) ، حيث أشارت الدراسة الأخيرة إلى استخدام الشباب لهذه الوسيلة لسهولة التعبير عن الرأي الذي لا يستطيعون التعبير عنه في الواقع وتعزيز الصداقات القديمة وعمل صداقات جديدة .

▪ ثبت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين (انستجرام) كوسيلة من وسائل التواصل وعدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي حيث كانت قيمة كا^٢ (٤٣,٢٤٨) عند ٠,٠٥.

فهناك ارتباط بين انستجرام وعدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي، حيث أشار التحليل إلى أن %١٨,٧ من الأبناء الذين يرون أن انستجرام غير مهم يقضون أكثر من ست ساعات مع وسائل التواصل الاجتماعي وهي أعلى نسبة استجابة، إذن تلك الوسيلة ليست بالأهمية التي تتمتع بها سناپ شات وتويتر.

▪ ثبت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين (واتساب) كوسيلة من وسائل التواصل وعدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي حيث جاءت قيمة كا^٢ (٩١,٧٦٢) عند ٠,٠٥.



إذن هناك ارتباط بين واتس أب وعدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي، حيث أشار التحليل الإحصائي إلى أن ٥٨,٣% من الأبناء الذين يرون أن واتس أب غير مهم يقضون أكثر من ست ساعات مع وسائل التواصل الاجتماعي، وهي أعلى نسبة استجابة بينما ١٤,٥% من الأبناء الذين يرون أن واتس أب مهم جداً يقضون أكثر من ست ساعات مع وسائل التواصل الاجتماعي، وفي هذا السياق نجد ان البيانات الأولية لعينة الدراسة أثبتت ان واتس أب حصل على الترتيب الأول في الأهمية بالنسبة لشباب عينة الدراسة ربما لسهولة استخدامه وأيضاً توظيفه للتواصل السريع مع الأصدقاء .

▪ ثبت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين (فيسبوك) كوسيلة من وسائل التواصل وعدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي حيث كانت قيمة كا^٢ (70,265) عند ٠,٠٥.

فهناك ارتباط بين فيسبوك وعدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي، حيث تشير البيانات إلى أن ٢٧,٨% من الشباب والشابات الذين يرون أن فيسبوك مهم يقضون أكثر من ٦ ساعات مع وسائل التواصل الاجتماعي، بينما ١٧,٢% من الشباب والشابات الذين يرون أن فيسبوك مهم جداً يقضون أكثر من ٦ ساعات مع وسائل التواصل الاجتماعي، وبالمقارنة مع البيانات الأولية للدراسة نجد أن فيس بوك حصل على أزر ترتيب في مدى أهميته بالنسبة لعينة الدراسة من الشباب والشابات في المجتمع السعودي ، وذلك على اختلاف ما جاء في دراسة (العتيبي) من أن ٧٧% من طلاب الجامعات السعودية يستخدمون الفيس بوك لتمضية الوقت .

▪ أثبت تحليل النتائج صحة الفرض الثالث : بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة العلاقة مع (الوالد – الوالدة – العائلة) وعدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي .

▪ ثبت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين (جودة العلاقة مع الوالدة) و (عدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي) حيث كانت قيمة كا^٢ (٢١,١٥) عند ٠,٠٥.

فهناك ارتباط بين جودة العلاقة مع الوالدة وعدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي، حيث أشارت البيانات إلى أن ١٥,٣% من الشباب والشابات الذين يقضون أكثر من ٦ ساعات مع وسائل التواصل الاجتماعي يرون أن جودة العلاقة مع الوالدة متوسطة، بينما ١١,٣% من الشباب والشابات الذين يقضون نفس عدد الساعات يرون أن جودة العلاقة مع الوالدة قوية، إذن كلما زادت عدد ساعات الاستخدام فإن ذلك يؤثر سلباً على قوة العلاقة مع الوالدة، يتفق ذلك مع دراسة (حلمي ساري) والتي أجريت في قطر من أن الإقبال الشديد على الإنترنت يسبب العزلة الاجتماعية والنفسية للمستخدمين .



■ ثبت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين (جودة العلاقة مع الوالد) وعدد الساعات التي يقضيها الابن مع وسائل التواصل الاجتماعي حيث جاءت قيمة χ^2 (٣٥,٧٤٤) عند ٠,٠٥.

فهناك ارتباط بين جودة العلاقة مع الوالد وعدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي، حيث أشارت البيانات إلى أن ١٦٪ من الشباب والشابات الذين يقضون أكثر من ٦ ساعات مع وسائل التواصل الاجتماعي يرون أن جودة العلاقة مع الوالد متوسطة، بينما ٦٢,٢٪ فقط من الشباب والشابات الذين يقضون نفس عدد الساعات يرون أن جودة العلاقة مع الوالد قوية، إذن تتوافق تلك النتيجة مع سابقتها التي تقيس جودة العلاقة مع الوالدة بالارتباط بعدد ساعات الاستخدام لتلك الوسائل فكلما زادت تلك الساعات نجد تأثير العلاقة مع الوالد بالاتجاه السلبي.

■ ثبت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين (جودة العلاقة مع العائلة) وعدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي حيث جاءت قيمة χ^2 (٣٢,٧٧٨) عند ٠,٠٥.

فهناك ارتباط بين جودة العلاقة مع العائلة وعدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي، حيث أشارت البيانات إلى أن ١٦,٤٪ من الشباب والشابات الذين يقضون أكثر من ٦ ساعات مع وسائل التواصل الاجتماعي يرون أن جودة العلاقة مع العائلة متوسطة، بينما نسبة ١٢,٨٪ فقط من الذين يقضون نفس عدد الساعات يرون أن جودة العلاقة مع العائلة قوية، تتماثل تلك النتيجة مع دراسة (فايز مجالي) أنه يزداد تأثير الإنترنت على العلاقات الاجتماعية عند الشباب بزيادة عدد ساعات الاستخدام، وعلى جانب آخر تتماثل مع دراسة (ميشيل فانسون) أن الأفراد المستخدمين للمواقع يقضون وقتاً أكبر في استخدامهم لها من الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين وأفراد عائلاتهم، وكذلك مع دراسة (ناي وأرينج) أنه كلما زاد استخدام الفرد لوسائل التواصل الاجتماعي قلت قدرته على التواصل اجتماعياً مع الأقارب والأصدقاء.

■ ثبت صحة الفرض الرابع: بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين (جودة العلاقة مع الوالد والوالدة والعائلة) وعدد الساعات التي يقضيها الشباب والشابات مع وسائل التواصل الاجتماعي

في جودة العلاقة مع الوالدة ثبت أن الذين يقضون (من ١-٣ ساعات) أقوى علاقة مع الوالدة. في جودة العلاقة مع الوالد ثبت أن الذين يقضون (من ٣-٦ ساعات) أقوى علاقة مع الوالد. في جودة العلاقة مع العائلة ثبت أن الذين يقضون (من ١-٣ ساعات) أقوى علاقة مع العائلة. و الذين يقضون (من ٣-٦ ساعات) أقوى علاقة مع العائلة. ومن ذلك يتضح ان الاستخدام (أكثر من ٦ ساعات) يؤثر سلباً في جودة العلاقة (وهو السبب الرئيس لوجود الفروق)، ومن خلال مستويات الدلالة لاختبار Levene نجد أن هناك فروقات في تباينات قيم المقياس (مما يدل على عدم وجود تجانس).

وقد ثبت من البيانات أنه تتأثر جودة العلاقة مع الوالدة بساعات الاستخدام (أي أنه توجد فروق في جودة العلاقة بسبب ساعات الاستخدام)،

كذلك تتأثر جودة العلاقة مع الوالد بساعات الاستخدام (أي أنه توجد فروق في جودة العلاقة بسبب ساعات الاستخدام)

وأخيراً تتأثر جودة العلاقة مع العائلة بساعات الاستخدام (أي أنه توجد فروق في جودة العلاقة بسبب ساعات الاستخدام)

النتائج وفقاً للفروض الخاصة بالأبأ ومناقشتها مع الدراسات السابقة والنظريات العلمية :

▪ أثبت التحليل صحة الفرض: بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من (المستوى التعليمي – الدخل الشهري – العمر) للأبأ ومراقبة استخدام الأبناء للإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص

▪ ثبت من البيانات وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي للأبأ ومراقبة استخدام الأبناء للإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص بقيمة كـ $(16,786)^*$ عند مستوى معنوية 0,05.

حيث توجد مراقبة دائمة من الحاصلين على مستوى تعليمي جامعي أو أعلى بنسبة 18,5% بالمقارنة بالحاصلين على تعليم أقل من الجامعي بنسبة 16,7%، فكلما زادت درجة التعليم اكتسبت المراقبة للأبأ صفة الدوام للحفاظ عليهم من مساوئ الثقافة المتدنية التي من الممكن أن تنتشر من خلال تلك الوسائل، يرتبط ذلك بنظرية الانتشار الثقافي حيث إن وسائل التواصل الاجتماعي تمثل الاختراع الذي هو أصل الثقافة الحديثة التي يولع بها الشباب وهي سبب التغيير الذي من الممكن أن يكون له تأثير سلبي على الشباب نتيجة نهلمهم من ثقافة المواقع على اختلافها حيث تغير من طرق معيشتهم من الشكل التقليدي إلى الغربي الحديث الذي لا يتلاءم في كثير من الحالات مع الثقافة الإسلامية العربية ، وكلما ارتقى المستوى التعليمي للأبأ كلما كان إدراكهم لهذا الانتشار الثقافي بشكل أكبر فتزيد رقابتهم على الأبناء من منطلق الحفاظ عليهم ضد تأثير الثقافات الدخيلة التي من شأنها التأثير بالسلب على هويتهم الدينية والاجتماعية.

▪ ثبت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدخل الشهري ومراقبة استخدام الأبناء للإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص بقيمة كـ $(20,355)$ عند مستوى معنوية 0,05.

فعند انخفاض دخل الأسرة تندر المراقبة بنسبة كبيرة بالمقارنة بندرة مراقبة ذوات الدخل المرتفعة للأبأ حيث تنخفض النسبة، ربما يفسر ذلك بانشغال الأسر ذات الدخل المنخفض بمحاولة الارتقاء بمستوى الدخل مما يجعلهم في غفلة عن المراقبة للأبأ، وفي المقابل فإن الأسر ذات الدخل المرتفع يراقبون أبنائهم بشكل دائم عن الأسر ذات الدخل المنخفض، وهذه الرقابة من شأنها التقليل من التأثير السلبي لتلك الوسائل مثل التأثير على الاتجاهات السياسية كما جاء في دراسة (جوستيس)، أو تعبئة الرأي العام بصورة سيئة كما جاء في دراسة (جوبتا).

▪ ثبت من البيانات أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العمر ومراقبة استخدام الأبناء للإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص بقيمة كـ $(25,325)$ عند مستوى معنوية 0,05.

فكلما قل العمر زادت مراقبة استخدام الأبناء للإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص. وكلما زاد عمر الأبأ إلى سن 60 فأكثر تندر مراقبتهم للأبأ ، حيث إن الأبأ من الأعمار الصغيرة يدركون مدى خطورة عدم الرقابة لأبنائهم إذا ما تركت لهم الحرية في تصفح جميع تلك الوسائل بما فيها من أنواع مختلفة من الثقافات ما يتناسب مع الأبناء وما لا يتناسب معهم من ناحية أعمارهم وثقافتهم الدينية الشرقية حيث إن الأبأ من الأعمار الصغيرة يستخدمون الإنترنت بصورة كبيرة ويدركون مضاره، ربما من هذا المنطلق نجدهم يحرصون على الرقابة للأبأ والمداومة عليها لحماية الأبناء من أخطاره والتي ذكرت في دراسة (ذوقان عبيدات) أن من أهمها في مجتمع الخليج العزلة وضعف العلاقات الاجتماعية، وما أكدت عليه دراسة (شعاع اليوسف) وهي عدم قدرة الفرد السيطرة على نفسه وعدم قدرته على التواصل الحقيقي على أرض الواقع .

▪ ثبت صحة الفرض بأنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العمل ومراقبة استخدام الأبناء للإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص بقيمة كا^١ (٩,٢٨٦) عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

حيث أوضحت البيانات الإحصائية أن العمل ليس متغير ذو دلالة لممارسة الرقابة على الأبناء.

▪ ثبت صحة الفرض بأنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إلمام الآباء باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومراقبة استخدام الأبناء للإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص بقيمة كا^١ (٩,٣٤٩) عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

حيث اتضح من البيانات الإحصائية أن إلمام الآباء باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي ليس متغير ذو دلالة لممارسة الرقابة على الأبناء.

▪ ثبت صحة الفرض بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المشاجرة مع الأبناء بشأن استعمالهم لوسائل التواصل الاجتماعي ومراقبة استخدام الأبناء للإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص بقيمة كا^١ (٢٠,٣٥٥) عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

فكلما زادت المراقبة من قبل الإباء زادت المشاجرة مع الأبناء، حيث أن نسبة الإباء الدائمين في المشاجرة والدائمين في الرقابة تقدر بنسبة ٣٢٪ مقارنة بالآباء الذين يندر مشاجرتهم مع أبنائهم فإن مراقبتهم الدائمة تقدر بنسبة ١٢,٧٪، وكذلك فإن الآباء النادرين في الرقابة فإنهم من النادر مشاجرتهم مع أبنائهم.

ترتبط رقابة الآباء للأبناء وتشاجرتهم معهم - الناتج عن تلك الرقابة حال وجود أسباب تستدعي ذلك وترتبط باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي - بنظرية التعلم التي تنظر إلى التطور البشري كتأثير متراكم لمجموعة من التجارب التعليمية المتداخلة لتكوين الشخصية والتي تحدث إما بطريقة التعلم عبر إعادة التدعيم الأسري، وهو ما تفعله الأسرة هنا من زيادة المراقبة على الأبناء أثناء استخدامهم لمواقع التواصل كي تدعّمهم إذا ما كان الاستخدام إيجابياً لتضمن التأثيرات الإيجابية على أبنائهم، أو أنها تلجأ إلى التشاجر لتنهزمهم إذا ما كان الاستخدام ينحو إلى أخطاء تضر بهم، ورغم إن المشاجرة تعد من السلبيات التي تستخدمها الأسرة مع الأبناء ومن المفترض أن تلجأ إلى أساليب أكثر تربية للحفاظ عليهم إلا أن ذلك تعتبره ضمن التدعيم بعرض دفع الضرر حيث إن هناك كثيراً من التأثيرات السلبية التي يتعرض لها الأبناء من جراء استخدام تلك المواقع الاتصالية.

وعلى جانب آخر وطبقاً لطريقة التعلم الثانية من خلال التقليد الذي يتبعه التعزيز باستخدام المكافأة والعقاب فيمكن للوالدين أن يكونا القدوة للأبناء في مدى الاستخدام لمتبعهم الأبناء، كذلك تستخدم أسلوب التعزيز بالمكافأة عند الإثابة أو بالعقاب غير المفرط عند الخطأ حتى تصل بالأبناء إلى الأسلوب الأمثل في تنشئتها الاجتماعية لهم.



- ثبت صحة الفرض بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد المعالين أقل من ١٨ عام ومراقبة استخدام الأبناء للإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص بقيمة $t(36,074)$ عند مستوى معنوية ٠,٠٥.
- فكلما زاد عدد المعالين الأقل من ١٨ عاما تقل مراقبة استخدام الأبناء للإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص.
- ثبت صحة الفرض أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد المعالين أكبر من ١٨ عام ومراقبة استخدام الأبناء للإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص بقيمة $t(14,018)$ عند مستوى معنوية ٠,٠٥.
- فكلما زاد عدد المعالين أكبر من ١٨ عاما زادت مراقبة استخدام الأبناء للإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص، وذلك للحفاظ على هوية الأبناء وحمايتهم خوفاً عليهم حيث أثبتت دراسة (حلمي ساري) غضب وتذمر أسر الشباب نتيجة عكوفهم على مواقع التواصل الاجتماعي وتركهم ممارسة الحياة الاجتماعية الحقيقية مع ذويهم، ومن هنا تأتي الرقابة على الشباب وخاصة من هم أكبر من ١٨ عاماً .
- ثبت صحة الفرض أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من (جودة العلاقة بالعائلة من وجهة نظر الآباء – انطباق الوالدين عن وسائل التواصل) ومراقبة استخدام الأبناء للإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص .
- فقد أثبتت البيانات الإحصائية العلاقة ذات دلالة بين جودة العلاقة بالعائلة من وجهة نظر الآباء ومراقبة استخدام الأبناء للإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص بقيمة $t(10,484)$ عند مستوى معنوية ٠,٠٥.
- فكلما كانت جودة العلاقة بالعائلة من وجهة نظر الآباء قوية زادت مراقبة استخدام الأبناء للإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص.
- ثبتت أيضاً العلاقة الدالة بين انطباق الوالدين عن وسائل التواصل ومراقبة استخدام الأبناء للإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص بقيمة $t(4,037)$ عند مستوى معنوية ٠,٠٥.
- فكلما كان انطباق الوالدين عن وسائل التواصل إيجابيا قلت مراقبة استخدام الأبناء للإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص.

المبادرات التي تقترحها الدراسة:



ومما سبق، نجد أنه لا مفاص من مواجئة تلك التحديات التي يواجهها الأبناء والآباء من أجل الوصول بهم إلى حياة مستقرة. إن أفضل الطرق إلى ذلك تبني مجموعة من المبادرات التي تساعد على خلق جو من الراحة والبهجة داخل الأسرة، وتحقق التوازن في استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي على اختلاف تنوعها وبين تكوين علاقات أسرية ناجحة.

والمبادرات هي خطة العمل التي تسعى نحو معالجة عدم التوازن في استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي والتي تحول إلى تكوين علاقات أسرية ناجحة، وقد تكون قصيرة المدى أو بعيدة المدى. وتصدر عن طريق الجهات الحكومية أو منظمات المجتمع المدني لتحقيق أهداف محددة لتحقيق التغيير المحدود أو الواسع بأسرع طريقة ممكنة. ومن خلال نتائج الدراسة الحالية وما توصلت إليه ورشة عمل مناقشة نتائج الدراسة، نجد أنه تم الاتفاق على ثلاث مبادرات أساسية بناء على رؤية الخبراء والممارسين يمكن أن تسهم في إحداث التوازن في استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي على اختلاف تنوعها وبين تكوين علاقات أسرية ناجحة.

وتنفرد تحت هذه المبادرات مجموعة من المشروعات التي تشكل كيان المبادرة وتعبّر عن أهدافها المرسومة، ويمكن لها أن تسهم في إحداث التوازن في استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي على اختلاف تنوعها وبين تكوين علاقات أسرية ناجحة.

وفيما يلي عرض لتلك المبادرات والمشروعات التي تتضمنها كل مبادرة بناء على رؤية محددة وآليات تنفيذها من خلال جهات محددة وصلاحيات كل جهة في التنفيذ وفق متطلبات المبادرة والمشاريع المطروح تنفيذها.

يبني الكيان الأسري أساساً على مجموعة من القيم، فتكمن أهمية المبادرات في الاشتغال على تعزيز منظومة القيم الأسرية.

لذا، فالاشتغال على مبادرة رفع الوعي بأهميتها في البعد العلمي أفضل من الاشتغال على مبادرة تعزيز المحتوى أو مبادرة قواعد الاستخدام لأن الإشكالية الرئيسية هو الوعي بهذه الوسائل.

إلا أن ذلك لا يعني الاهتمام بمبادرة دون الأخرى ولكنه يعني تحديد أولويات الاهتمام بالمبادرات لتحقيق أفضل النتائج الممكنة. وحيث تتضمن المبادرات عدداً كبيراً من المشروعات الرئيسية، فسوف نتناول مشروعاً بكل مبادرة بشيء من التفصيل:

أولاً: مبادرة رفع الوعي



وتهدف المبادرة إلى رفع الوعي باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدي الأبناء والآباء وتقنين استخدامها وفق ضوابط أسرية محددة من قبل الأسرة.

مترشح ساعة مع ابنك (متشي أو غدا أو عتسا):



تتضمن فكرة المشروع تخصيص ساعة يومية للأبناء من جدول الآباء اليومي أثناء المشي أو الغداء أو العشاء... الخ، يتم من خلالها مناقشة الأبناء في مشكلاتهم وهمومهم وآرائهم المختلفة ومتابعتهم والتعرف على أصدقائهم بوسائل التواصل الاجتماعي. ويهدف المشروع إلى تحسين علاقة الآباء بالأبناء وتكريم عدد ثلاثة أسر من الأسر التي تحقق أعلى درجة في مقياس تماسك الأسر بجائزة محددة القيمة.

ثانياً: مبادرة قواعد الاستخدام



مترشح الميثاق الأسري لاستخدام وسائل التواصل



تتضمن فكرة المشروع إعداد الميثاق الأسري لاستخدام وسائل التواصل بناء على تبني المشروع من خلال أحد الجهات الأكاديمية حيث يتم دعوة مجموعة من المتخصصين بورشة عمل يتم فيها بناء المعايير الرئيسية للميثاق الأسري. ثم يتم طرح مسابقة للباحثين بالمجال الأسري لعرض ميثاق أسري وفق المعايير السابقة، ثم تحكيم أعمال الباحثين من خلال قائمة من أساتذة المجال والمهتمين بالعمل الأسري لاختيار أفضل ميثاق.

ثالثاً: مبادرة تعزيز المحتوى



مترشح تفعيل واتس أب بين (الأساتذة والطلاب) بالجامعات وإنتسا الأندية العلمية وعرض أفضل النماذج



تتضمن فكرة المشروع إنشاء مجموعات واتس أب متعددة بالجامعات السعودية وتكون كل مجموعة دراسية بإشراف عضو هيئة تدريس، ويتم تحديد قضايا أسبوعية متعلقة بالمنهج لمناقشتها، وتحديد أندية علمية مناسبة بناء على النقاشات، وعرض أفضل النماذج وتكريمها بشكل شهري.

وبالإضافة إلى تلك المبادرات يجب عدم إهمال المبادرات على المستوى العلمي الأكاديمي أي مخرجات الدراسة؛ مثل إنشاء مركز رصدي لتتبع الظاهرة وتحولاتها خاصة مع سرعة التطور وانتشار هذه الوسائل وكذلك مبادرات من شأنها تعميق البحث في علاقة وآثار شبكات التواصل الاجتماعي في المجتمع بمختلف مكوناته (مؤتمرات، ندوات، ورشات إلخ).

م	المبادرة	المشروعات	آليات التنفيذ	جهات التنفيذ	صلاحيات الجهة المنفذة
1	مبادرة تعزيز المحتوى	ضرورة حث الجامعات والجهات الأكاديمية على الاستفادة وتفعيل الواتس أب بين (الأساتذة والطلاب) وإنشاء الأندية العلمية وعرض أفضل النماذج.	<ul style="list-style-type: none"> وتس أب داخل كل مجموعة دراسية بأشراف عضو هيئة التدريس تحديد قضايا أسبوعية متعلقة بالمنهج لمناقشتها تحديد انديه علمية مناسبة بناء على النقاشات عرض أفضل النماذج وتكريمها بشكل شهري 	الجامعات العلمية	الرقابة والتوجيه والدعم المادي من خلال الأنشطة الطلابية لأفضل النماذج بناء على ترشيح عضو هيئة التدريس
		استخدام الذكاء العاطفي للآباء	<ul style="list-style-type: none"> إعداد المادة التدريبية تحكيم المادة التدريبية 	المراكز التدريبية	التدريب
2	مبادرة قواعد الاستخدام	الميثاق الأسري لاستخدام وسائل التواصل	إعداد الميثاق الأسري لاستخدام وسائل التواصل بناء على رؤية أكاديمية وورش عمل	المراكز البحثية	البناء العلمي للميثاق
		وسائل التواصل	<ul style="list-style-type: none"> طرح مسابقة أفضل ميثاق أسري لاستخدام وسائل التواصل تحكيم المسابقة 	الجهات المانحة	تمويل المسابقة والأشراف على المنتج
		رخصة بناء الأسرة (الأبناء) دورات /برامج	إعداد آليات الحصول على الرخصة	المراكز البحثية	اعتماد الرخصة من الجهة المعنية
			<ul style="list-style-type: none"> إعداد المادة التدريبية تحكيم المادة التدريبية 	المراكز التدريبية	التدريب

م	المبادرة	المشروعات	آليات التنفيذ	جهات التنفيذ	صلاحيات الجهة المنفذة
	مبادرة قواعد الاستخدام	إنشاء تطبيق الشبكة الآمنة	<ul style="list-style-type: none"> إنشاء تطبيق هاتفي آمن حجب بعض البرامج 	الاتصالات وزارة	الأشراف والرقابة
		إصدار قانون لتجريم تمكين استخدام الأجهزة لما دون سن المدرسة	<ul style="list-style-type: none"> اقتراح تشريع بتجريم استخدام الأجهزة لما دون سن المدرسة 	الشوري مجلس	اقتراح المشروع
		سن المدرسة	<ul style="list-style-type: none"> تحديد آليات لبيع الأجهزة الحاسوبية 	الداخلية وزارة	الأشراف والرقابة
٤	مبادرة رفع الوعي	ساعة مع ابنك (مشي أو غداء أو عشاء)	<ul style="list-style-type: none"> بناء برنامج هادف تحكيم البرنامج تنفيذ البرنامج تقييم النتائج والتكريم 	الاجتماعية بالحي لجان التنمية	حصر بالمشاركين ومتابعتهم وتقييم البرنامج
		خبراء التقنية وإبراز قضايا التنمية	<ul style="list-style-type: none"> اختيار الخبراء إعداد المادة العلمية للحلقات 	التلفزيون السعودي	إذاعة الحلقات
		إعداد فواصل توعوية تعرض في قاعات السينما وكذلك وسائل النقل العام والطيران	<ul style="list-style-type: none"> إعداد السيناريوهات تحكيمها تنفيذها تقويم نتائجها 	مراكز التنمية الأسرية	أخذ الموافقات على عرض الفواصل من الجهات المعنية
		حفائب تدريبية لرفع الوعي	<ul style="list-style-type: none"> إعداد المادة التدريبية تحكيم المادة التدريبية 	التدريبية المراكز	التدريب
		استهداف الآباء في مقر عملهم	<ul style="list-style-type: none"> بناء برنامج هادف تحكيم البرنامج تنفيذ البرنامج تقييم النتائج والتكريم 	الاجتماعية بالحي لجان التنمية	حصر بالمشاركين ومتابعتهم وتقييم البرنامج
		مبادرة أفضل حي قيمي	<ul style="list-style-type: none"> بناء برنامج هادف تحكيم البرنامج تنفيذ البرنامج تقييم النتائج والتكريم 	الاجتماعية بالحي لجان التنمية	حصر بالمشاركين ومتابعتهم وتقييم البرنامج

المراجع العربية:

- اليوسف، شعاع(٢٠٠٦م) التقنيات الحديثة فوائده وأضرار دراسة التأثيرات السلبية على صحة الفرد، كتاب الأمة- قطر، العدد ١١٢، السنة السادسة والعشرون، الطبعة الأولى.
- المصطفى، عبدالعزيز، والساعاتي، عبد العزيز(٢٠١٠). مشكلات الشباب واستراتيجيات مواجهتها بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية ، مجلة الواحة، ٦٠٤ .
- مركز شؤون المرأة(٢٠١١م) استطلاع للرأي العام حول شبكات التواصل الاجتماعي ، غزة ، اجري بتاريخ ٢٠١١/٧/٢
/www.wac.org.ps
- 534=http://www.alwahamag.com/?act=artc&id
- تركية، بهاء الدين خليل (٢٠١٥). علم الاجتماع العائلي، الدوحة ، دار المسيرة للنشر
- الحميد، محمد (١٩٩٣م). الاتصال في مجالات الإيداع الفني الجماهيري، القاهرة: عالم الكتاب.
- الخليفة، محمد بن صالح (٢٠٠٢م). «تأثير الإنترنت في المجتمع: دراسة ميدانية»، عالم الكتب، المجلد ٢٢، العددان ٥ و ٦،
- الدقس ، محمد (٢٠٠٥م). التغيير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق. دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
- راتب ، نجلاء(٢٠٠٥). الملتقى الفكري «البنیان القيمي والشخصية المصرية» إشكاليات الحاضر وتحديات المستقبل ، كلية الآداب بنها، جمهورية مصر العربية.
- رجب، عيد، ومحمود، جمال(٢٠١٠م)، استخدامات الفيس بوك لدى طلاب الجامعات العربية والغربية(دراسة مقارنة) ، القاهرة .
- ساري، حلمي(٢٠٠٥م). ثقافة الإنترنت دراسة في التواصل الاجتماعي. دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن
- سامي عبد الرؤوف(٢٠٠٠م) الإنترنت في العالم العربي: دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، عدد ٤.
- سبتي، عباس(٢٠١٤)، التكنولوجيا وضعف العلاقات الاجتماعية في الأسرة .. أسباب .. حلول
38731/0/http://www.alukah.net/social
- شبكات التواصل الاجتماعية(٢٠١٣م)، رؤيا لدراسات الرأي العام http://www.royahcenter.com
- شفيق، حسنين (٢٠١٣). نظريات الإعلام وتطبيقاته في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي ، دار فكر ومفن للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة
- شملأوي، غسان(٢٠١١م)، الاغتراب والتكيف، صحيفة دنيا الوطن الإلكترونية.
html.112585/28/11/2011/https://pulpit.alwatanvoice.com/articles
- الشهري، حنان (١٤٣٣هـ) أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية، جامعة الملك عبدالعزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية.
- الصاعدي، سلطان.(١٤٣٣هـ)، الشبكات الاجتماعية، خطر أم فرصة؟.
- طايع، سامي عبدالرؤوف.(٢٠٠٠م). «الإنترنت في العالم العربي: دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي»، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، عدد ٤،
- عبد الحافظ ، محمد جابر سلامة (٢٠٠٩م) بعنوان: أثر استخدام مواقع الاجتماعي على التحصيل الدراسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة ، فرع الرياض-في مقرر الحاسوب في التعليم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس المفتوحة، الرياض
- عيد السلام، نجوى(١٩٩٨م) أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري لشبكة الإنترنت، المؤتمر العلمي الرابع: الإعلام وقضايا الشباب، جامعة القاهرة، كلية الإعلام
- عبدالرؤوف، أحمد،(٢٠١٣م)، مواقع التواصل الاجتماعي إيجابيات وسلبيات http://www.alukah.net/culture/63253/0/
- عبدالله، عبدالرحمن(٢٠٠٦م)، النظرية في علم الاجتماع، القاهرة دار المعرفة الجامعية.

- عبيدات، ذوقان (٢٠٠٣م). الفضاءات والإنترنت معالجة السلبيات لدى الناشئة تعزيزاً للإيجابيات. مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.
- العتيبي، جارج (٢٠٠٨م) استخدام طلاب وطالبات الجامعات السعودية شبكة الفيس بوك.. دراسة تطبيقية، جامعة الملك سعود، كلية الآداب، قسم الإعلام.
- عتيلى، معاذ(٢٠١٤م)،التفاعل الدعوى عبر شبكات التواصل الاجتماعي – أسسه وتطبيقاته- ، أروقه للدراسات والنشر، عمان .
- العدس، وائل،(٢٠١٤م)،مواقع التواصل الاجتماعي تدهور العلاقات الأسرية 69734/http://alwatan.sy/archives
- عريقات، فاتن طلال (٢٠٠٣م). اتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت في التعليم: دراسة ميدانية على طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة
- العصيمي، عبدالمحسن. (٢٠٠٤م). الآثار الاجتماعية للإنترنت، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الرياض،
- عماد، حسن و حسين، ليلي (١٩٩٨م) الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية
- الغريب، عبد العزيز على(٢٠١٥م) نظريات علم الاجتماع «تطبيقاتها، اتجاهاتها وبعض نماذجها التطبيقية من النظرية الوضعية إلى ما بعد الحداثة»، الرياض: دار الزهراء للنشر.
- المجالي، فايز(٢٠٠٧م) استخدام الإنترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية، الأردن، مجلة المنارة، المجلد ٣، العدد ٧، ٢٠٠٧.
- مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية (٢٠٠٢م). استخدام الإنترنت في المملكة العربية السعودية، دراسة غير منشورة.
- مرسي، محمد،(١٩٨٥م)،علم الاجتماع عند تالكوت بارسونز بين نظريتي الفعل والنسق الاجتماعي: دراسة تحليلية نقدية، مكتبة العليقي الحديثة، القصيم.
- المقدادي، خالد غسان (٢٠١٣م) ثورة الشبكات الاجتماعية – ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها – دار النفائس للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط ١ .
- المنصور ، محمد (٢٠١٢م)، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية العربية نموذجاً، رسالة ماجستير، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك.
- منصور، بشير(٢٠١٠م) استخدام الإنترنت ودوافعها لدى طلبة جامعة البحرين: دراسة ميدانية». المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، العدد ٨٦.
- الموسوعة الحرة ٢٠١٧/ar https://www.arab-ency.com/
- الموسى، عبدالله،(٢٠١٦م) ضوابط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الإسلام، جامعة المدينة المنورة، مجلده . 21410/http://www.iu.edu.sa/Page

المراجع الأجنبية

- Banadura .A,(1977), Social Learning theory, Englewood Cliffs , N.Y,Prentice Hall
- ,M Gupta, Jain & Ananda, N(2012) : Impact of social networking sites in the changing indset of youth on social assues , study of Delhi – Ncr youth , “ Journal of Arts , science & commerce. 2(2)
- MCDowell, Justice(2012): “ Internet and its role in the treatment of the problems of society- Falklands model “ ,Eric,ED 45923.
- Zanden, Games W.Vander(1990):Sociology, N.Y,Mc grow hill
- Publishing, 2nd ,
- Ogburn William(1957),: Technology and social change, Appleton century crofts,INC,N.Y.
- William,Myers(2013): “ Social networks, a new culture , ,Eric,ED 41596.